

شعر

٨٠ قصيدة و ٨٠ بحاراً

الشعر بين أعدائه وأصدقائه

■ ما أقدمنا عليه في هذا العدد الخاص هو استمرار لنهج التزمّت به «النقاد» منذ صدور عددها الأول، ويستحق أن يوصف بأنه محاولة متواضعة شجاعة للدفاع عن حرية الأديب وحقّه في التعبير عمّا يشاء وكيفما يشاء. ومن المؤكّد أن اختيار الأديب للموضوعات وللأشكال الفنية التي يريدها هو الجزء الثمين من حرّيته، وأي عسف يغال ذلك الاختيار هو اعتداء على حرّيته.

ما أقدمنا عليه في هذا العدد الخاص يتّبع لثلاثين شاعراً من الشعراء العرب أن يمارسوا حرّيتهم في اختيار الموضوعات والأشكال الفنية التي يرغبون فيها، كما أنه يتحدّى الكارهين لأيّ تطور، المعادين للجديد والتجديد، الذين اتّجهوا إلى الساحة الثقافية العربية يعوّلهم وإرهابهم، يختارين الشعر الجديد كي يكون الضحية والدريعة والمدخل للتعبير عن عداء عميق شامل مناهي لأيّ تطور سواء أكان سياسياً أم اجتماعياً أم فكرياً أم أدبياً، فالرجعية اليوم هي غير الرجعية بالأمس، فهي قد ازدادت خبرة وإدراكاً، وتفق بأن انتصارها كاملاً لا يتحقّق إلا إذا شمل مختلف مجالات الحياة.

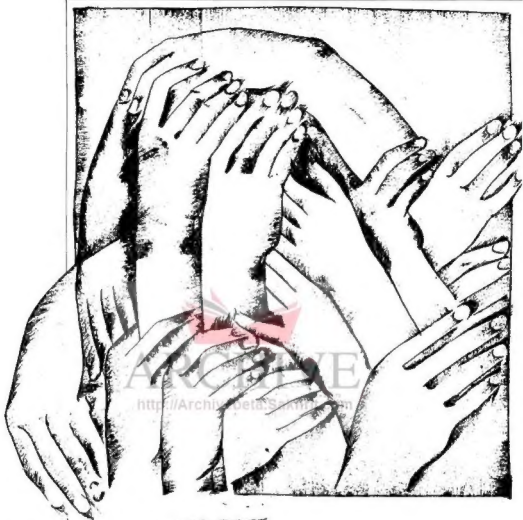
فإذا كانت الرجعية الآن تسعى للحصول على مكاسب في المجالات السياسية والاجتماعية فهي في الوقت نفسه تسعى للحصول أيضاً على مكاسب مماثلة في المجالات الأدبية والثقافية.

وإذا كانت حركة التجديد في المجال الأدبي العربي تواجه انحصاراً في نفوذها وبلبله في غاياتها لكون الأدعياء والطفيليين وصغار الكنية وفقادي المهوبة والتجارين بالكلمة قد نجحوا في التسلل إلى صفوفها، واحتلّوا مقاعدها الأمامية، وباتوا الناطقين باسمها، فحولوها في غياب النقد الواعي إلى ما يشبه الأحزاب السبّية، وكلّ حزب يعمل ويجاهد لخدمة زعيمه الأوحد..

إذا كانت هذه هي الحال الراهنة لحركة التجديد الأدبي في الوطن العربي، فهذا لا يعني أن نرفض الجديد والتجديد ونبتذلهما بل يعني أن حركة التجديد تلك تمرّ بمحنة قاسية، ولن تنجو منها إلا بعمق الأصلاء الصادقين المؤمنين بها.

ومن الخطأ أن نعادي الشجر الأخضر لأن الغريبان تنعب على أغصانه.

في هذا العدد، ثلثون قصيدة من الشعر، تمثل الشعر العربي اليوم، بعيداً عن مشاهير الشعراء وأضوائهم وضوءصاتهم.. ثلثون قصيدة من خمسة عشر بلداً عربياً، اختيرت من بين ألفي قصيدة تسلمتها «النقاد» خلال عامين، وتشرها اعتقاداً منها بأن الشعر كان ديوان العرب، وسيفي ديوان العرب، وبأن الازدهار الحالي لفنون التعبير الأدبي الأخرى لا تعني أن الشعر قد فقد مكانته أو جنتحت



ترتيب البلدان
في هذا العدد الخاص
من «الناقد» يأتي حسب
التسلسل الأجيدي.
أما ترتيب القصائد فيخضع
لاعتبارات التنفيذ الفني.

شموسه للأفول، فكل جنس أدبي له إمكاناته وطاقاته وقدراته التعبيرية الخاصة به.
ثانون قصيدة أشبه بشاين سفينة تمخر بحاراً ثائرة، وحلم بحارتها الوصول إلى أرض جديدة، بعضهم
قد يصل، وبعضهم قد لا يصل، فالوصول مرهون بقوة السفن ومهارة البحارة وقدرتهم على مواجهة
العواصف والشدائد. □

«الناقد»



طلقات الرحمة

ابراهيم نصر الله

طلقات الرحمة

■ نمة أشياء كثيرة تحتضر الآن
وأشياء كثيرة
يجب أن تموت
وليس في يدي سوى
طلقة رحمة واحدة

امتداد

في البداية كنت أركض كالجنون
وأنا أغلق المنافذ
في وجه كل شيء يجعل الموت
كنت خائفاً
إلى أن خرجت للشوارع

امتحان

يبقى امتحان الغيمة مائلاً
في عدد السنابل والأزهار
التي ستروينا

دساح

ريحك التي هبت
لم تحرك أغصاننا فقط
كل أشجارنا انطلقت خلفها

غرائب

لا شيء يستطيع أن يعلو
مثل إنسان
ولا شيء يستطيع أن
يتحدّر
أيضاً .

نسة

بلمسة من يدك الدافئة
هكذا دائماً
تعيدني الغريب إلى نفسه

حقيقة

أن أحبك
أن أركض اليك
أن أختلي بك
وأشياء ضلوعك مثل يوم مشمس
.. ليس هذا من أجلك فقط

جسرة

في البداية
قالت الخيل أريد سهولاً
قالت النسور أريد القمم
قالت الأفاعي أريد جحوراً
وظل الإنسان حائراً

مربا

أيتها الرابا
أيتها الرابا
لماذا لم نعد نقرع أملاك
كالمرّة الأولى
كلما رأينا صورتنا؟

حالة

كلما مرت بغزالة في الطريق
أقلت من نفسي
ومضيت في التهاجرين

وأنا مدرك أنني لن أعود بها
أو أعود إلي

دهشة

إيه أيها الرضيع
لعل الكلام يابس على شفئك النديتين
لأنك تتساءل دهشاً . . أيضاً:
ما الذي يدور الآن
في رؤوس هؤلاء الكبار؟

شكوى

إنك تشكو دائماً
كم هي ضيقة هذه الأرض على أجنحتي
كم هي ضيقة
وفي أعماقك ليس نمة شيء آخر
سوى صورة القبر

ثنية

لعل الحزن الوحيد الذي يعتصر الشارع:
أنه يوصل الجميع ولا يصل
ولعل هذا هو فرحه الوحيد . . .

مشال

أحياناً تصرخ في
إنك مثلهم
وكأنها لم تكن تعرف
أني من البشر

ارتجاس

لا شيء يدعو للحزن





تعجب

دائماً يسألني الأصدقاء..
القادمون من مديني بعيدة:
كيف تستطيع الكتابة
في مدينة مغلقة؟

تعجب

من أين للشعر أن يعرف
كيف يعثر حياتي
كما لو انني تزوجت..
عشرين امرأة!!

بساطة

هذه الأغنية
التي وحّدت الآلاف في حُجرة واحدة
من يستطيع الآن أن يدرك ثَمما
كيف وكذات؟

صدق

ذلك الرسام
يكس كثيراً
عندما لم يستطع رسم الدمعة

متحيل

عاشق قديم
أقسم وهو يستحب
على شاهدة قبره
تلك المرأة..
لم تصدق بعد
انني احببتها فعلاً
رغم مرور قرونٍ على موتنا

صدقة

يا لهذه الطاولة
إنحني على ظهرها أكتب..
ولم تقل: آه
وحين رحلت
لم أستطع حملها على ظهري..
ثلاثين خطوة □

معجزة

يوماً ما
سيدرك أحفادنا
اننا كنا معجزة
نحن الذين عشنا حياتنا كلها
دون أوكسجين

سكون

سمعتُ للغني يغني
ثلاثين ليلةً
والخاضرون..
كل يطلب الأغنية التي يعرفها
أما من أجل يطلب أغنية جديدة؟

نداء

لا تفسح أيها الصديق
مثل غيمة فقدت الأمل
في أن تكون مطراً

استغف

قل لي أيها الرجل
لم هاتان العينان
ان لم تستطع رؤية شمس الغد
لم هاتان البدان
ان لم تستطع احتضان الحرية في الشارع
لم قدمك
ان لم تستطع الوصول بها الى أي مكان
لم هذه المدن أيها الرجل
التي لا تحب أحداً.. سوى الشرطة

أكثر من شاعر
يبكي غياب قصائد الدم
تلك التي تجاهلها دائماً

ضلال

هم ضلال
ولذا حين يعرفون بي
من الطبيعي ألا يردون التحية

خاتمة

لن أسأل يوماً
أية مبارزة هذه:
كلما نزلت لالائي واحداً منهم
نزلوا كلهم إلى الساحة

سباق

ذلك الفارس المطلق في المقدمة
هل يحاول باندفاعه هذا
ان يظل متجاوزاً الفرسان خلفه
أم يحاول تجاوز فارس أجنبي أمامه
نحن لا نراه؟

احلام

أيها النائم
ما دام الشرطي ساهراً
تحت شبائك
فان كل ما تدخره من أحلام
سيمضي معك إلى مكانٍ واحد
هو القبر

ثلاث رؤى

مجدي محمد الراشد

وها هي خطوات أخيرة
وترى «القدس»
عروساً... مزركشة.
وتشتم عبيراً
ورائحة الزعر.
وتبني لك يافا
ترفض على الشط
تلقط دنس

من كانوا هناك
وعجزوا جلس يتذكر
أياماً حزينة
وعذاباً طويلة
ومذابح خفرت
على الجبهات... والمقاب
في صبرا... وشاتيل
ولن ينس ثل الزعر
وتجلس يا ولدي، الآن
فرحاً... قريح العين
وتحتاج
بعد أن أتذك السفر. □

تنصاحك
فوق رأسي تتناثر
منبت مشيعاً
تلك البافطات
وبساط امتد
على المدى،
والوان ميّرها
... الأخضر
وصوت ينادي:
استمر يا ولدي،
فهذا دربك

اخوانك من هنا مروا
صلاح الدين وعمر



.الرؤية الأولى.

■ رأيت يا صاحبي أنني
أهل قوساً... وسهمين
وفرساً جانيبي
... وزهرتين
وعنزة العبي يدنو مني
يحمل سيفاً
... وجوهرتين
مد السيف وقال:
خذ وتسلم
فقاتلك بهذا السيف
... لن تلين
وجوهرة لطفل
سلخ الحروف
وامتلا شوقاً... وحزين
واخرى لأم زغرودت
حين أطلت جثة ولدها
وقلب حزين

.الرؤية الثانية.

ورأيت يا صاحبي أنني
أمتطي فرسي
أشق الظلام
ببرق سيني
ورؤوساً تنساقط
جنبي
لكن... لم أدن منها
ولكنها سقطت
وأيقنت أنني
في هذا العمق
لست وحدي

وشوق عارم
... قلبي
ورائحة الدم
تستحي

وأين يشق الصمت
... ويسري
وصوت من بعيد
... ينادي

استمر... لا تخف
فأنا صوت الحق
ولكن... قاتل معي،

.الرؤية الثالثة.

ورأيت يا صاحبي أنني
على أول درب
نغمة بافطات
تقول:
«من هنا مر»
ورود جمعت كل الألوان -

انطلاق الشظايا

صالح الشافعي



■ هكذا
كنت في أول الأمر
في آخر الأمر
كل البدايات
كل النهايات
عندك لا تنتهي بحدود
صباحك هذا انجاس الضحى والرياح
صمت طويلاً
بمن كنت تحلم أن تلتقي
والزناد معطلة

والرؤى في حداد

وهذي المواسم لا تعرف الاخضرار

يمن كنت تحلم أن تلتقي يا ضراء

فكل المواطن حولك صارت قفار

أضعت الهوية في رحلة الصمت

في موسم للجراح

صمت صمت طويلاً

فليس الكلام مباح

ورغم اشتعال القنبل على مقتل

تشككت طوع الزمان،

بلون الاماني

فارسلت للربيع

أحلامك المستحقة بالنار

تصفع وجه الظلام

وعلم أن تشرق الشمس

بين جفون الضحايا

فيمتد ليل القفار

كثيباً كلون الدمار

ويوغل في البعد عشبُ النهار

وقد زلتك على راحة البحر

والبحر كان قتيلاً

وقفت طويلاً، تأملت

ما زالت توغل في شرفة المستحيل

صعدت الموانئ

كل الموانئ صارت هباء

وليس من الأرض منبثق للزول ولا للرحيل

وطافت بك الطائرات

وضاقت بك الأرض ذرعاً

وأقلعت في مركب الهم دون انتظار

وليل تناديك: فبا يا ضراء

حدودك لم ترسم بعد

عد يا ضراء

وتقذف كتفك للخلف لا ان رجوع

ولا أمل يرتجى أو دموع

وتصرخ ليل

على قارعات الدروب: اجعلوه مناراً

به يتدنى التائهون

إلى مورد البعث إذ يبعثون

إلى مورد الحصب إذ يخلصون

لن يعلن الليل أجرامه

والليالي حداد؟

لن يقصف الرعد

في ليلة من عناق؟

لن يقذف البحر اسماءه

والخيول على عاتقيه

تدك المدى والأفاق؟

أغلقت ليلها السحب

فانطلق المدجون شظايا

إلى نُصب يوفضون

لم تترك المصائب

لما أفاضت بأسائها البكر

بنت الردى والمتون

لما تدلت على جيدها المقصلة

تسرلت بالهم وحده

لكن ترملت بالصبر

حتى انشئ الظهر من ثقل احماله

ما خضعت

ولا أنت يوماً لما يطلبون

ولا أنت يوماً لما يرغبون □

حكاية القلق اليومي

غزالي السيدية



من يترك أسوار القلق البشري

له جائزة كبرى.

وسلاسل من ذهب لماع

ونساء تركض في ساحتها البكر

تنشر كل ضفائرها

فوق الأصقاع

وينبذ أطيب من «عسل التحل البلدي» □

■ مسجون في صدري أرق يمين

يدخلني صوت أعزك عنه

ولكن يدخلني

يتسرب في

أقلل هلعاً

وقتي لا يسمح بالبعث الصياني

مربوط أمري بمرأة

تنتهك الرغبة في جسدي

وأموور...

فيسحقني الأرق اليومي.

■

صدري نافذة المكتئبين.

أشرد من درب ضيق يسحقني

يرذاذ الحرف المطلقون مع الكلمات

أهارة.

أمارس في ليلي، لعنة حب عجري

أندثر بالليل من البرد القارس

حتى يتسنى لي وقت

أعشق فيه ملاذ نبي.

زنانة أولى

عصر شبانة

د حاسنة صابحة

■ الليلة يأتيون

يعتقلون العشب النافر من جدران البيت،

ويعتقلون الزيتون

يعتقلون أصيص الوردة

وماء الليمون.

يعتقلون رغيف الفرحة في صدري،

وإناء النعم،

وكوب الراحة،

والرقص المطعون

الليلة يأتيون

يعتقلون الأرض

ولا يبقون

إلا نارا عمياء،

وبعض هدوء مستون

٢- في الزنزانة

الوقت ثلج والظلام عساكر يستيقظون مع العصا،

والفجر عصفر أصابع طريق عشته فنام على الهواء

البارد، الماء انهارات لبحر طفولية صفراء، والحيز

احتراق القمح في فلوأتنا.

وحدي،

رفاتي وحدهم ناموا،

غزلت الليل غزلانا وطار حمام نومي في فضاءات الغد

الأولى،

هنا- الأيام أوقفها خريف الليلك،

الظلمات تكبر،

هل لهذا الليل خبائنا خاسر ضوئنا، أم في الطريق

مضارب أخرى لليل لا نراه،
وهل ستخطفنا صحاري أكبر؟ ..

أحتفلت لياليهم، وأوحش دربنا

لم يبق إلا ما سيمكت من شمالة غريبة،

خلع الضياء نجومه ومضى الى رمل الضياع مؤجلاً

بركان رحلتنا، ومتصبياً شوارع مظلمة

وبنى بيوتاً هن أوهن من بيوت العنكبوت،

ومن خيوط الماء تنهض أغنيات للبنادق واشتعالات

تضيء لنا احتفالات المدينة بانهار الماء في صدر المدينة،

من متى يسبح على رمل، وأجسج في الرمال الذئب،

فأحتفلت بلادن بالسقوط، وألت الصلوات، مال

البلدح - جذع الأرض منحني على باب الخروج،

فمن سيخرج من عناوين الحروب الى كتاب المرحلة!

من يرفع السرايات بيضاً في المياه يميل بي، ويشد

أضلاعي الى زينة، من يخرجون الآن من صدري

بخصن تاركين رصاصهم في القلب،

ينحدرون من جبل - هم الانهار تهرب من أزقتها، ولا

تصل البحار

من يكتبون قصيدة الأحلام فوق الماء أو في عتمة

الصحراء، لا يدرون ان الموج قادم

٢٥٢

دعة على الكرسي كان يغتر الأهار في قصص يربها الى

أفق الرفاق الواقفين على خريف الرعد.

دم على الكرسي هدهد بين كفيه المشاغبتين ألف حمامة

حرراء، أطلقها الى الغابات، ود لو أن عاصفة الجبال

نحي من مدن الشمال، إذن خربش للحمامة عشة.

ناحت على كتفيه عائلة الحمام، وفي خيم صدره باضت

سلالات وشالت جرحها، تضي الى بيت الرعاة،

وكلما تسألني

عيسى علانة

■ وكلما ذكرت انني ولدت يوم لم يكن حرب ولا سلام

وجئت علماً غداً كملجأ الايتام

وكلما تسألني عن الذين يربطون بين الشفتين

عقدة السؤال

وكلما تسألني هل ان الضوء مصدر الجنون

والغموض والأسرار؟

وكلما تسألني عن اسم نجم سابع فوق الغيوم

كشفه الاجداد في مرصاد النجوم في "مدينة السلام"

ايام كانوا يصليون فتحة التاريخ والنجوم

وكلما تسألني

عن خبر يقول إن جواباً سعى

ومعه القيثارة

وفي مشارق الأرض يغني

وفي انحاء المحار

يعاد لا يلوي على شيء سوى ذاكرة الحصار

وكلما تسألني

كيف تركت الاهل والأحباب والجيران

في شوارع الحريق في اذقة الطاعون

او جمعية السلطان

وعند عتبات السوق ضجعت النساء باللعو

ولعنة الزمان والمكان

وكلما تسألني عن خصب هذي الأرض

والرياح اذ تداعب البذور في رحم الاخاديد

والشمس اذ تقاطع الغيوم في تماس الضوء والظلال

دوننا انكسار

وكلما . . . وكلما تسألني

وكلما تسألني اقول باعتزاف انني

غدوت في حصار الاسئلة

اقول بين الشفتين قد ربطنا

عقدة السؤال

واننا لم نحترق ولم نحل مازقاً أو مضلة □

تصادف البدوية الحمراء تشد للصخور، وتحلب

الصحراء ليلا كي تمدّ سباطها لدم الحرام

دمه على الكرسي يذكر قربات اللبحة

يتذكر القطط الأليفة والذئب، وشوارع مهور جدراته

صوراً ورايات وأسلحة لصيد أرباب الجيران والشهداء

دمه على الكرسي غابات من الاطفال تشهق بالفتية

صاعدات في فضاء العتمة الأولى سلام من رصاص

لا يرذ الغيم قمصان الى السلاسل حين يأتي سرعاً

ويغيب.

يا أولاد حارتنا كبرتم كي غموتوا،

من يرد الآن في أغصانكم وعداً ربيعياً،

ومن متأربي في أسركم حملاً هائجاً. !؟

الصمت مملكة الهواء النائم، الساحات حراس مدمجة

سواعدهم، ذئابا.

صاحبي في الصمت، في زلزلة في الصمت، يسرح في

جزائر روحه،

يصطاد غزلان الطفولة، ليثاً حيناً، فيقتطف جرة الخوف

الخفية حين تحذله المدارس والرفاق الياسون.

وإذ يفتش روحه، يلوي الى كهف اللظى، يدعو حقل

القمح، يستمد مهرة القلب الحجلو الى جدار،

لا ظلال سوى حبيته التي من زيقون، تشعل الأسوار

في وضع الخفاف، وفي جديلتها خيول الرعد تزداد،

كم يميل إلى شبائك الهواء، فتصطفي من كل نافذة

سهولاً.

كم يمن إلى أصابعها في أصابعه عصافير الجسد

الورد في جمر المساء يتأدم الرجل، الطفولة وردة، والوردة

امراً تهرب مهرجان العطر في القمصان، والقبل الممتدة

البهية في ثياب النوم، والاحلام في علب السجائر

والخضار،

الوردة امرأة تهب بصحن عافية، فتكسر في المدى بيض

الفتية،

صاحبي في الصمت يحصد جرة الخوف الخفية،

وإذ يلملم فامة امرأة تفيض على حصان الفهر نازلة إلى

قبور الزيف،

يفيض من أشجارها خشب، فيعلو سديان الطفل في

قصص له طعم القبور ولون آنية الرياح

هل كان يعلم أن يبرغم قيده طوقاً من الأزهار حين تمسه

روح الحبيبة،

هل رأى في السوط شرباناً جديداً، قد يميل إلى

الطفولة، ليثاً حيناً، فيقتطف جرة الخوف الخفية إذ ينم

بلا حبيته، وإذ تأتي يعود إلى جذوع السديان □

قصائد

قاسم حداد

مديح

رأيت يلهج بالبيارق
جلوده في كهوف الكتب
يداه مكفولتان بغدر التوقع
يؤرخ لفرائيم الحروب
ويتذكر المستقبل قبرا
قبرا

لكنه لا يخلع دروعه
يرى البيارق تشغل المدى كغربان
فيتهلل ويتهيج
يصادف في غمرة يأسه أجنحة وتوابيت
فيصعد في جبور
يرى فرأعات أحلامه تنتخب له الكفن
وتعد له المديح
فيصاب بالتهديج

الأنشراح

يسوق المخوذ أشباحه عبر البحيرة
لينجو من تواطؤات الأسطبل البشري ويخرج بالأسرار
من الدسيسة
يلبث كمن مسته العاصفة وشغلت معطفه النار
لغنيمة يريش ولغنيمة بهجة النبي
يتكرر أشباحه في جسارة ويمسحها حرية الحرب
لم يعد في الأسطبل متسع
والعناصر تشتت وتشكو في وجع من الشراك
وأخلاق الانعاس.

مساهم الحجر

بغثة يستفز الحجر ذاكرة المدم
فلأزامل سطوة البريق
وليس أمام التواءات غير المدائح،
غير عجيبة الاندياج وعممة المتاحف
هذا حجر يخلع السواد
وكلمة ارتد الحديد قلت إن للبيت وقتاً يتخرب فيه
ويركض سكانه مثل نكل النمود
كلما بدأ القصف أسلمت وجهي لتيه سيراف بي
مرة يستعيد الحجر
مرة يستعاد
والأزامل تتداح مثل المراكب
أيقنت للبيت رباً يتخرب في مساهم الحجر. □

قداس

■ البغال تجر الجثث

عل مهل
بينما يتهمش الموت في مرآة القروان
ثمة أطفال يحشون القذائف ويسألون القتل عن الطريق
لكن البغال تمحهم ومضي مقتحمة الغبار
وأحياناً حين تنهمر اليازك، تسدل أهدافها
وتهرول في نشيج النهر، في أنفاس الغابة
عل التلال الرصاصية تنثر الجثث المضنية
ثم تتحد في هاوية دليها هتاف شعب مأخوذ بالباس
عل مهل
ينحسر القروان وتنكر المرأة.

دم سيد

كنا نشغل الطبيعة بيهتنا ونركز للعناصر كي تالف الماء
هيا الكهف أسبانا ورؤانا
كنا أمل الرمل والغصون
قيمة الوهم والنبي، نفتح الوقت بالحجارة
كنا وتر القوس والساه
نسقي أخطاءنا ونهيم
نعبد لأجدادنا شغف الموت
لأحفادنا لمتهانا
لم نزل لأشجارنا طبيعة الوحش
لم نزل شرعة الرعب فينا
نشعر الوقت بالكتابة
ونكبو

طينة تراء

لم نزل هذه القرائن تهرب
والذي يطلق الطرائد فينا، لم يزل سيداً
عبده سيداً في دمانا.



اعترافات صائد الفراشات القرمزية

جعفر صالح محمد

■ نخوة الموت

شظايا

نعب البقع

القرمزية

والشرارات المخمورة تلسع أصابعي

والصرع المعسول يلتهمني، وأصابعي

تفرغ الفراشات

بجبروت

نُفَق.



واني حينئذ التي ماتت

وهي تتقلص حَبَاءً

البقع القرمزية

تدخل أصابعي

تسأل إلى نُفَق الشرايين

تدلف كهوف الأوردة

تصلي في جمار الشبق.

وعندما تدخل بوابة القلب الصدئة

يصرخ الزمن

وتقطع حبيبة «فان جوخ» أذنها

وترشقها في باقة زهر

وترسلها له

ليرمسها.

واحدة تحضر في بذرة

الثانية تنصع على رأسي تاجاً/ برعماً

الثالثة ترمقني بقضول العُميان.

تغني فراشة

وثانية

وثالثة

ويرتفع الجو

بموسيقى الفراشات:

«يا شهريار الأعز!

خذني أنا!

أنا!

أنا...

أبتسم.. أمدّ يدي في القرمز

يلتهمني الصرع المعسول

تغني الغابة أجنحة صغيرة قرمزية

أخوض

وأنا أبتسم..

وأبتسم..

□ وأبتسم.

ARCHIVE
http://Archive.org

رواية غصين بن الحديقة

علي الشرقاوي



■ أبداً لم أره. أما القلب حذني. لحظة الغليان رأه وحذني.

طالع بالبراءة مشتعل بين خطوط الندى وخطوط النبوءة.

بعشوش الحظ بين يديه. يذندن طليباً فينغجر الزعفران.

وكان إذا امتشق البحر هامت نوارسه.

إن غيثاً

دعاه التناقض في المثلث.

تغضب الفراشة التي صلبتها.

نصمت ثم تضحك ثم تتكلم ثم تبتهل:

«يا شهريار الأعز!

خذ بقية البقع القرمزية

ضع واحدة على حينئذ.

وواحدة على وجنتك اليمنى

وواحدة

على

مقبض

سيفك،

كي تعرف حوريات النهر

أنك.. حبيبي

روعة العصفور

أحمد العجمي



البحرين

■ ما من شجرة تسخ عصفورها للحريف
وما من عصفور إلا ولديه حديقة
يكتب بها.

عصفور يتغزل في غوي
فلماذا أفرك أهدابه
بوردة الاستنبة؟

ها هو عصفور ليل
يقزّل عشه بالأحجار التي رجمتها به.

لا يقرم العصفور بمعصية
لأنها أوارم المساء.

دائماً يغرس العصفور حنجرته أعالي الغصن
ليصدخ بالله والظلمات
في بيتان جسدي
ويملا الملائكة
بالقرار القانع.

عصفور ترانقه الرّيح
بين ريشه إتناضاً
وبين كآبته مزهرية.

ما زخرف عصفور شجرة بلدي
إلا حرّ أغصانها.

قبل سكب العصفور على جسره
هذيان الشمس
ليحتفي بزوارق الضوء الاحدب.

حلمت مرّة عجوز
بعصفوري يتأهب في فمها

ثم حدثني عن بلاد وأمكنة وتواريخ لا تحملها صحف
الأولين. يعان للطين دهشته. مثلاً العشب يكبر دون ادعاء.
وكان يزيح تفاصيل يومي ويدخلني في الفصول.
لم أره

أبداً لم أره. من دم الريح مثل الازايح يأتي ولا يطرّق
الباب. يدخل ممثلاً بغار الأماني على كتفه القرى. إنه ركضه
في المقاصي دمي. إنه نسمة في جهات القلوب
الحروف شعوب

وقبائل
لكنها لا تسير بدون قلب

لم يكن جسداً والسليمان نقشه مرة فوتيف ومرة فوتيه في
المنظر البدوي. من كان يعرف أن الحديد يطير وأن المصافير
تضرب عن أكالها لتتموت إذا حبستها الأساور؟ من كان يعرف
أن الكواكب مرصودة في خيال الذهب؟
هو السليمان الذي كان يسكن فتجان أمي وليل أبي. ذلك
السليمان الذي أدرك الآن سر الغراب. تعلمت:

هل أنت

أم آخر

سوف يجيء؟

تدلم كالصيف في حجر. ثم غادر أغصانه يرتجف.
يا غيث يا غيث. واقصت ظل الحروف الثلاثية في
الانتباهات. عاشرت نجمة بحر وجبلة وزناز. كلمت صدر
التي رضعتي.

ان كتب أمي

ضعني على صدرك

كي أحس بطعم السرا!!

هكذا هكذا. صارحتي الطريق. إذا قال: يا ربيع قولي.
مضت تستحث الخطي وتحث الخطايا إلى فلة الانتظار □

نص من الخطة

عرفت من جود لتوحيد. يرى ما
يتنامى من شجر أو حشرات علاقات
دو بالبور. إذا غادر صومعة فصحت
وعرج نحو سهوب للقهول تسخ
فصاحده الطويلة زاهدا كالتروان.
تورق صدر الفرة التي لا أحد يظن أنه لا
يتم تكبرا بالآراء ولا تصديق الآخر
فاد البحر إلى الغيب. الذي يعود الجير إلى
بر الشيشي ورائحة الرشيد. الذي يعود
سبلة لروح الفريد





وحينما فُتحت قصرة
واعها ذويان الأبطال
في الضوء .

أي عصفور يهدد أعصانه
سوف يراني شجرة مستلمة
لفواكه الذهبية .

جاءني مرجانة عصفور
فاقيد لشهواته
فاطفت روائح كل الأجساد
بكالور عزلي .

قال لي: هل أغويته نورا؟
قال عصفور: وأسلمته تكوكي وزينة انزاعي .

أيها السواد:
لماذا تنعت القنديل بالعمية
بينما العصفور

مُزاراً بخرمة سافلك؟
لا تمدد ضلالتك على فيرورة العصفور
ولا تترك للقمع أجاصة مدحة
فإنه الآن بفكك باستخاراته

قبل أن اسلمه غرفة النار

أنوم عليها ألقي الرثة
واخرج للنزعة مع الحجارة

لو كان العصفور قيثارة
لحملتها معي إلى قبر الغربة
أعزف غايات وحديدا

ها هو يدخل عصفورا
ومخرج وردة شرسة
كيف أفتادها؟

أنت العصفور التبتل بالاشلاء الفاخرة
إجعلني حديقة في حنجرتك
وقصراً في خصرك
وارفعني إلى خرطك
التي أحيت بها بدن الفتنة . □

لو حدثت للعصفور كربة
للس الحقل
البياض .

فاز عصفور المحسن
بذهب خيائاته
قبل أن تصل إلى أصابع سريري .

لبس العصفور عيمته الفقيرة
لتحميه من فأكهة جنوبي .

ليت للعصفور فرس
أسيها بفوانيس ثارية في المنام .

للعصفور وسادة

شظايا الروح

تونس

الحبيب الهمامي

ولم استجب

الغنى

كلما اوتقوا القلب والخطوات ،
وسدوا أمامي جميع الطرق
ضحكتُ
وقلتُ: مكاني اذن في الأفق .

قصيدة المعرفة

أعرف الشرطي من نظرتة ،
أعرف أنني عاشقٌ مجتهدُ
من صرختي في آخر الليل
الى ان افزع الطائر يستوطن
سقف البيت

اني اعرف الثوار من اوطانهم تتبعهم
أعرف أعدائي .
اذا مروا وحجروا .
اطلق القلب صراخي
أعرف الأحزاب
لكن ولائي دائما يبقى لكل الفتيات

حكمة

الوردة حين نسيمها لا تتلفنا
والمرأة حين نناديها تمضي
ونناديها ،
فتصوم عن العودة
لو نصمت
سوف نغيء المرأة
في يدها الوردة

ليتي

■ ليتني استطيع الرجوع

الى ما سياتي
ليتي أعرف الآن .
ما سوف أعرفه . .
ليتي لا اموت
لاقتل من قتلوني
ليتي استطيع الدنو من الرؤساء
لأسألهم : هل قرأتم كتاب الاغانى ؟
ليتي استطيع العثور على بلدي
ليتي استطيع .
ولكنني استطيع .

رفض

هرم الموت .
والعمر يعلو كما اشتهي
كلما جفت الأرض ، والروح
أنطرُ وحيي
كلما كبر الجرح
أنفقهُ مني الغضب
هرم الموت .
منذ ثلاثين عاماً يحاول قتلي



سؤال

كان على القلب
أن يلعس الحث

كان على شرفة يحلو
أن تفتح الوردة قبل رحيلي
وكان على الريح أن تستريح
لتحملني وحدي وحدها

ثم كان على الحلم
أن يتحمل هذا السؤال
لماذا أرى في المنام ملاذي
وفي بطني لا أراها؟ □

مدّ وجزر

سامي محمد اسكندراني

جزر

ماهية الشعر

■ لاني أنغزل بالوجع
وأستحم بدم الجرح
تفتالي الأيادي التي تصافحي
التي تصافحي

طغريات

لاني ككل من يحمل سلة
وقرية
ليشتري الخبز ويملا الماء
تطاردني كلاب الحراسة
بين الأرقعة
وبيوت الحناء القديمة
لك العلم يا وطني
ولي الفناء.

ماهية النار

لاني احتاجك دوما
أعدمو نصف الحقيقة
وأحرقوا نصف الجواب.



مد

لاني
أنغزل بالوجع
وأستحم بدم الجرح
تفتالي الأيادي التي تصافحي
لاني احتاج الى امرأة
تغتنل في موج البحر
أعد لي الملح كفتا

لاني
أحسك بتتوي الفصول
وأعاقب الليل والخبير
أحرقوا كتيبي

وصادروا قلبي خارج البلاد
لاني
أخترتك أنت
وأعلنت حيك قاتونا للعشق
ثارت في بلدي النساء
لاني

احتاجك دوما
أعدمو نصف الحقيقة
وأحرقوا نصف الجواب
لاني

ككل من يحمل سلة وقرية
ليشتري الخبز ويملا الماء
تطاردني كلاب الحراسة
بين الأرقعة وبيوت الحناء القديمة
لك العلم يا وطني
ولي الفناء
لأن

الشعر ملك للبؤساء
قررت كتابة بحبر الأرصعة ودموع الطرقات

جزر

لاني أحبك بتتوي الفصول
وتعاقب الليل والنهار
أحرقوا كتيبي
وصادروا قلبي خارج البلاد

هبة

لاني اخترتك أنت
وأعلنت حيك قاتونا للعشق
ثارت في بلدي النساء.

وجه آخر

لاني احتاج الى امرأة
تغتنل في موج البحر
أعد لي الملح كفتا.

بيس

لأن الشعر ملك للبؤساء
قررت كتابة
بحبر الأرصعة
ودموع الطرقات. □



احتراق على ذراع مهرة عراقية

عياش يحيى



بين الزحام إليها اهتدى .. ١٩

انثنيان؟
أرى قارب المستحيل
عنده الموج
ولا احتراق

■ لماذا تألفنا وعداً

يكون الرحيل

وانت من المغرب الاطلسي

لمادا تغامر صوب السراب سدى

لمادا تعلق قلبك

بين صعود الفراشات نحو السؤل

وبين الردى

تسلفتنا قامة من عطور

وبرجاً منازته صادرتها الرياح

وإني لأسالك الآن

كيف اقترباك منها

وكيف شرعاك

ما هذا الموج أو هدهذا
يموت بأضلاعك الطامحات
اشتعال الأغاني
وتنتهاك عنها النوارس
اخلع ضلوعك واصنع لك القلک عاتية
ربما تلتقي والتي «شطيت» اسمها
خوف بطش القبائل
في جزر لم تطأها العيون
ولا السيف في سوحها الخصر خرد أو أعمدا
ولقيا كما حورت «صورة» ...
فكيف طموحك أن تتعزى
على شاطئها البدى ١٩

عداً تكبر الأرض

والشاعر الطعل

صوت سرى في ضلوع الصخور

ولم تق منه سوى رعشات الصدى

لأرى ملكاً بالعراق

داوود أبواه

وتعزى كما تفعل الطير! □

دع مرأتك تسقط

سميد هادف



■ نأسري وردة

هل تتفتح أكليها ذات فجر؟

هل ذات فجر تمنحني - فجأة - سرب حمام؟

أه ... كم هو مرهق ... مرهق ... مرهق

هذا الوجع المتخث

... حين يأخذ لون الرماد!

كيف أوفيك حقك
أيها الثائر في وجه الرماد؟
كيف أقمر فيك انهماكي الموت فيك؟
كيف أشدب ذاكرتك
من زمن مظلم يعرض فيك؟
كيف أخلص صوتك
من هذيان الذين تناسلوا فيك؟

الكذبة تاج يزين جمجمتك
دع قناعك يسقط ... أيها الإله الكافر
أيها المتخرج من زمن قصوا جناحيه
أيها المرض الزمن ... للتناسل ... المتكرر في هذي
الوجوه التي غرقتي ...
دع مرأتك تسقط ...

كي يتبخر صوتك من ذاكرة الشجر الطالع
من وجعي □

الكذبة تاج يزين وأسل

ترتيلة النخل

احمد عبد الكريم



شليبا

إذا خست فانتح رمادي أبقونة . . قدحا للشراب
ولكنني لم أكن سيد الملكة
كي أراود بليلة الشمس أويديني شالها بالشدي
إنني الآن صفصافة اشترعت برها للعواصف
دلي الآله صفائره السود كي يحتربي
.. أوتجفت .. انكفأت إلى صلاتي
وباعت اتكساري والليكة . . □

■ شجري عنن في الذهول . .
وسنبلة القلب مائلة بالشجون المدلأة من سدره الملكوت
أنا القارس المطري . .
فلنأت جلجلة الروح والحشرجات
لتسحب خلخالها من وريدي
وترحل عن خيمة لا تمنأني غير الهيام
فلست أنا شهريار الغواية،
حتى تطاولني سرورة من رغام وطن
أنا سيد النخل والصبوات،
ولي شغفي وطوقسي . .
ولي امرأة من صهيل الصباية أشعلتها في دمي
مثلها الروح شادت . . تكون
بجون الدم الأثني، ولكنها لا تحون
ومن رصعوا القلب بالعطنات،
تداعوا على وردتي القزحية في هدأة الظلمات،
تواصوا علي ومادا . .
تري . . من رأي أدثرهم بالرموش على ساعدي .
وهم يحفرون ضلوعي .
سلام على الراحلين بعيداً عن القلب
ألى مرفأ لا يجيد مكابدة العشق مثلي
أنا سيد النخل . . أسكنهم حركات خدائي
وأصلبهم على شجر الذكريات المذممة،
أشهر سارية الروح خلف الذين سيمضون دون ظلال
وأعلن أني نذرت دمي خاتماً لحبيبي،
واسورة لثني ستمعدي بالبنفسج والصوبجان
وتفتح هذي الرمال أصابعها المشتهة . .
لليلي التي صودرت من صنوبرية القلب
أفضت له ذات حب . . بيا أتلج الرمل في صدره
حين دامها بالهوى . . وشوشت :
- حبيبي . . يا أنا المستهام .
وأحبك حين، حب الهيام
وحبا لأنك أهل لداكا



أشواق الصوفي الوثني

السودان

ابراهيم جعفر

أصداف المدن الغارقة

محمد عوض أمان

■ من هنا تبدأ حصارك
من هنا تبدأ بتاريخ الاسئلة

وصيف هذا العام يتضح بالآثار المخضوضة ونحن
القدرة الدائمة على الادهاش في فجر المواسم الآتية.
نحن اكبر من دمنا المكتوب على جدران التاريخ
المخبولة، نتجاوز أسرار الذات وحصارها الى عغوان
الطلق الكوني وشسوعه في حمية وانفجاراته العنقودية،
ونصل العلاقة فينا الى زبرجد التعليل في الأعمدة
واللوحات فاعقل ماوى الريح الى جيبى وتوكل، نحن
أكبر من ثمرات الساسة المفلزين، يصفجون بالثفاق
والتدليس والحيرة في أقبية المدن الرمادية، سنملا عيون
الغاب شوقاً حتى يفيض عن الأحداق، سنزرع رحم
الارض ثمرات يرمي بأعضائه نحو الأفاق، وتنمو منحنى
القصيدة في سؤالنا المضى عن الحقيقة ونخرج من ذاكرة
البلاغة الى هذا الصباح العشي التخم بأصوات
العصافير من خاصرة النغي حتى أخصم نواح الحويل
التي تزحف تحت أسفلت المدن الغارقة في الدهول
والسيان، ونخمش من ازواج القفل والألوهة نارا لنا
من المدن التي لا نرا لنا فيها، غيوم ما مستدح فوق
صباح يوسف في أغلال الاغاني، فلم نبيع هذا الجنون
المجانى حتى نتحد مع الله؟ □

■ انقلب من نار تلتظي
في خشب الأيام المألوفة
أخلق من عصورة صوء
نتهادى في شرق الرؤيا
تشكل لونا رباني الزوقة
كونا قرظا ورسوماوشية
لو الخليل حزنا، شقنا
قوتان الروح
بأوجه وردة نبرقاني

ينتقى في لحمي نوازة سحر عسقي
أفخرج حزنا لحييا
أوفرعاً عصفوريا
لكن ..

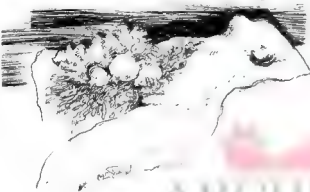
أندرج لا كني أسقط
في هوة نهر سفلى
ينحوي في الذات بهاء أساه الشيطاني
بل كي ألتحد في خشب الأيام المألوفة
كي أتصنع في دورة أيامي المألوفة
كي ..

هل تحترق الأيام المألوفة
هل يتحول جسدي عصفوراً جنسياً
فأضامع في حضن المرح، المرح
بشهوة عشب بري عسل اللذة
هل تتوحّد في سبيكي
فأعود بشرق الرؤيا
لونا رباني الزوقة
كونا، قرظاً، ورسوماً وشية؟ □

سبيكي هي أمة أحد سكان
من الأفريقي وهي كانت، فهي
تروي الأسطورة، ذات جصان
قريب لدغ سكان مملكة النسا
لجسانها ومصارسة طقوس
القدوس هي متخفين بملك عن
عائلة المرويت، الله الجلال عند
الاشريق فحسبت عليها
فرويت، وأمرت ابنها كيوييد
إله الحب، يبقاها في فرد أصغر
الطبولات كافة ولكن كيوييد
ولس، بدأ عن دماء، في جهيد
وأعصى دامت عن وشمته ثم
تزوجها على ثمة، احتسبر
الطبولات كافة ولكن اشتد
عنها لا ترى وجهه أبداً ولا فهو
هاضرا، ولكن اختبأ الخافين
كانت لها شطرت وجهه فلما هو
كيوييد الحبل ذاته فجهرها
كيوييد وتلت هي في البراري، ثم
أصرت لها، فرويت، اختارات
عدة، من مصطف الحمد، عندما
أبدت لها رغبة في عودة كيوييد
السيفه وقد تسهتت كل تلك
الاصدارت بصبر سبيكي على ما
دير لها، وفي نهاية الأمر عفا عنها
ريوس، كسبر الأكمة، فشربت
الشراب الألهي وراحت الى الأوب
لهيات احدي الألهات.

اشارتان لروزا المناليا.. سيدة الماء

أزهري الحاج دفع الله



الإشارة الأولى

■ في النساء الجميلات - جميعاً - شيء منها
ويسبب من هذا،
لهنَّ جميلات!
وكل النساء الدميّات،
يعانين نقصاً موحشاً في عناصرها
- إذا استكملته -
لنزن بشيء ما يكسهن الجمال!
أما أنا،
فلقد نسيتها داخلي
وغرقت أمتلها
فتعلمت الطلاقة.

الإشارة الثانية

تصرّح الإشارة الثانية على قارئها، خيارين للقراءة
وذلك على ضوء قناعتها اليقينية بأن القاريء نفسه،
لقد أدرك على إبداع عددٍ لا نهائي من الخيارات. . .

الخيار الأول:

تنفياً الأشجار ظلّ عشها السايي
لفرط الرحابة
تخلع خضرتها على الأشياء
لكن الأطفال،
- حال يخلعون عن أعينهم رداء النوم -
سرعان ما يمرحون كالغزلان الطليقة
في مروج عينها
ولرأها، ترتدي الورود الندى

وتستعير المصافير صوتها
لتموج عليه الغناء
فيجنّ للندى!

الخيار الثاني:

فيجنّ للندى
تستعير المصافير صوت شهدا
لتموج عليه الغناء
ترتدي الورود الندى
لرأها
وفي مروج عينها
سرعان ما يمرحون كالغزلان الطليقة
- حال يخلعون عن أعينهم رداء النوم -
كما الأطفال!
تخلع خضرتها على الأشياء
لفرط الرحابة
تنفياً الأشجار ظلّ عشها السايي . □

الآحاد والمثاني

سورية

صباح الدين كريدي

أيها الوطن المستباح
أيها الوطن الذي يبحث عن وطن
- صباح الخير !

للمصانع التي يسكنها الغبار والعنكبوت
وهي تنتظر من يحمل لها عقدها النفسية
- صباح الخير !

أيها المدجج بالشعارات والوصايا المقدسة
وأنت تتقدم جماعيك الى الآخرة
- صباح الخير !

وأنت أينما الأشباح السود
تصمتين بالرعب المجيد
فمن يجرؤ أن يقول لسطنتك المطلق: لا
- صباح الخير !

أيها الجسد المتعطف للحب
تعطشه للحرب والشهادة والانتصار
- صباح الخير !

لسيارات ال: بي. ام والمرسيدس الفاخرة
وهي تهز أردانها وتصل على الطرقات الأنيقة
وفي داخلها أولاد كبار المناضلين والثوار
- صباح الخير !

الى الغراب الأبلق: ذكرى تامر
وهو يرى بعيني كافكا
الى عبد الرحمن الكواكبي وهو يدخل (دمشق الحراق)
- صباح الخير !

■ أيها الصباح الأزعر
وأنت تلتصص عليا
من خلف نوافذنا المعلقة
وستأثرنا المسدلة .
- صباح الخير !

أيها المساء الثاقب المتربل قميص الشفق
وأنت تدخل سرداباً فسيحاً اسمه الليل
- صباح الخير !

وأنت يا أمي المهذبة
وبدك المعروفة القوية
تشبهين بغصن ياس على الحاوية
- صباح الخير !

يا اختي الساخجة البدينة
وصيحاتك، وأقويك العديدة
وأفكارك التي نمخفضها كالبر
- صباح الخير !

أيها الرغيف الذي نلحق بك
وأنت تتدحرج على أرصفة الإفلال المربيع
تسابق الريح
- صباح الخير !

وأنت
وأنت
تشغلون غرف الدوائر الحكومية الكثيرة
قليل من العمل، كثير من الغزل والتأويب المديد
- صباح الخير !

أيها الوطن المنبوذ

■ احدي جوسوفت ذكرى تامر
التصميم

للنوايا الطيبة التي لا تعرف كيف تستر عورتها
بورق الجرائد التي لا يقرأها أحد
أو المحرق البالية

- صباح الخير !

للاحلام المعبأة بأكياس القمامة على الأرصفة
تري الى السيارات الفاغرة تتراجع نحوها
وما تزال في أحلامها العالية

- صباح الخير !

للأصدقاء الذين خرجوا من الحياة وكرفالها المجنون
وتركوا على جدرانها شيئا من مهنهم الطليل
ونظرتهم الشذراء

- صباح الخير !

الى الحقيقة اللامعقولة
الى الحقيقة التي تفسر المعقول
- صباح الخير !

الى الحرية المدماة
الى عشاقها فتية وأطفال الحجارة
الى فلسطين التي ابتلعها الحوت اليهودي

- صباح الخير !

الى الكتب الغائبة التي تضمن لنا
من خلف الواجحات الزجاجية
وننضي مهملتين

- صباح الخير !

للآمال الخضر
لظلالها الفارغة
كسيفان اللقائل على الأفاق

- صباح الخير !

للكهاريز السوفياتية
وهي تصب يهودها على ناطحات نيويورك
وتل أبيب

- صباح الخير !

للمحقد المقدس
الذي لا يد أن تهدر عمارته يوماً
عالياً وعالياً

- صباح الخير !

للذين تعلموا وأتوا المدينة مشاريع كتاب وشعراء
تشرذوا وجاعوا
ثم أدخلتهم أحلامهم الغاشمة
سلك كلاب الحراسة

- صباح الخير !

الى شهادة البكالوريا
لأشدقها للمدعاة
بطقولة ابنائنا

- صباح الخير !

الى سورة: الأنعام والبقرة والشعراء والقارعة
سورة: الضحى والفتح والفاتحة
- صباح الخير !

الى سيدي أبي العلاء المعري
من رأيت الى أبعد من ألف عام
قلم نحن على أحد
ولا احسنت لأحد

- صباح الخير !

الى البرجوازية البيروقراطية الصغيرة
التي تأتي عليها كرامتها
أن تغفل برجوازية طفيلية وصغيرة

- صباح الخير !

الى ماركيز وروايت: «ليس للعقيد من يكتابه»
وديكها الذي هو مجرد ديك، كما قال
وليس شيئاً آخر كما قال النقاد

- صباح الخير !

لرؤيا يوحنا اللاهوتي وبعد هذا انتظرت
وإذا باب مفتوح في السماء
والصوت الأول الذي سمعته كبرق يتكلم قائلاً:



سورية

اصعد

- صباح الخير !

أيها اليأس الأرجواني
أيها الفرح الرمادي
أيها الأسلحة ذات الدرق
- صباح الخير !

الى قصائدي التي لا ترى النور سوى مرة واحدة
وهي في طريقها من المطبعة الى المستودعات
- صباح الخير !

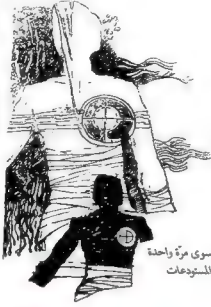
الى دينار صلاح الدين الأيوبي
كل ثروته التي تركها تحت فراشه
وهو في طريقه الى الله
- صباح الخير !

الى ثانوية محمد قيرواني في سطيف
وتلميذها التابع : كاتب ياسين
وحبيته : نعمة
- صباح الخير !

الى صاحب هذا البيت - القصر :
«عجبت لسمي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر»
- صباح الخير !

الى ضحايا غيمي صبرا وشاتيلا
وهزيمة حزيران (يونيه) التي أدهشت اليهود
وصعقت العرب
- صباح الخير !

الى الملجأ الصوفي المُرِيج
الى الزوايا والخوانق والتكايا
ومجلاتها الثقافية وعقلها المستقبل
- صباح الخير !



الى انتظاري الذي فرغ صبره
الى صبري الذي امتلا انتظارا
- صباح الخير !

وأنت أيها البروستريكا تقدمي
وإن لم تفتح الأبواب
احلميها وادخلي
- صباح الخير !

الى الإعلام المدجج وهو يزيف الحقائق ليل نهار
ثم يحاول ليل نهار أن يؤمن بها
- صباح الخير !

الى الشعوب التي تُسأل إلى المدرجات الكبيرة
بَدَل أن تسأل الى السجون والقبور
- صباح الخير !

الى رفاقي الأملين :
الحزن والشعر
الخوف والعفر
- صباح الخير !

الى أسماء بنت أبي بكر
ولدها المصلوب قريباً من الكعبة
وقولها للحجاج : أما أن هذا الفارس أن يترجل
- صباح الخير !

الى مثقنة مسجد الحسروية في حلب
وهي تسمى «جيوب سراويلها الواسعة»
بآلاف من طيور الزرزور عام ١٩٥٥
- صباح الخير !

الى جورج سالم مصطحباً (نصر) كادكا
ومجلة (الوقف الأدبي) التي أضاعت أدبه المظلم
استعداداً لامتناء (أسانيس) السياه
- صباح الخير !

الى بائع ملابس (الباله) الذكي
الذي كتب على زجاج حانوته
«ملابس مستعملة حديثة»

غامطاً الله : لو عرفتُ بلاداً أخرى
- صباح الخير!

الى متفتنتنا أيضاً
- صباح الخير!

الى المرأة الغائبة
وهي تترق خطواتها العائشة
تتقدم على الأرصفة كمهرجانات
تغماً كالحرية
- صباح الخير!

الى شهرزاد المسكينة
وهي تشاهد (مسلسلاتنا)
فاغرة من الدهشة
كبقة خلق الله
- صباح الخير!

أيها الحزن الأبيض
أيها الفرح اللازوردي
أيها المستقبل المرعب
- صباح الخير!

الى برميثيوس وسيزيف ويدر شاكر السياب
الى السهورودي وبروفوك وتأبط شرا
- صباح الخير!

الى (سيدي عقبة) وهو يدفع جواده في بحر الظلمات

عرق.. عرق

عصاة جيفندي

دعني أموج كأي بحر هائج .. وأريك كيف يكون موج
الروح .. موج الحب ... موج الصبوة الأولى .. وموج
المهزلة.



الريح مكتسبي
ومن حولي الغبار .. وفي مداي الطلع
والشجر الذي يمضي معي
والغيم كأس أبيض
أزكيه بالهم العظيم تنسقط الأمطار في رأسي
وفي أفقي ...

وتسري في الطريق .. وفي التراب وفي الشعاب
فيسكر الكون العظيم وينتدق.
جاء الإله الي كالأب قال يا ولدي استرح.
أمهل .. تعقل .. خفف الهيجان .. لا تسرف ..
وحاذر من مغبات العرق. أرجوك يا ولدي ويدفعني
إليك الحرس

■ شعب عرق.. وطن عرق.. أفق عرق...
وطن يضيئ وينتلق
أفق يغيب وينطق
هات العرق.. صبب العرق
دعني أرى ذلك الزمان كما رآه أبو نواس
دعني إذا يسمت شطر اللاذية استيق بانثياس
دعني أحس الموت يسري في وجوتي كالنعاس
عرق.. عرق..
من قال إنني مثل سكر أمارس طقس أيامي وغاية أمنياتي
الكأس والدوخان والغيبوبة النشوي
لو أنني هكذا .. لا كنت .. لا كانت حياتي.

هذا أنا .. وصاف مرحلة الوضاعة .. أترك الكأس
الأخيرة تعتل .. وتضج في صحراء روجي .. تهتك
السر الذي أنفاه صحوي.
عرق.. عرق.. هات العرق.. صبب العرق...



سورية

فارتعشت وأزعجها الصخب
قالت أحبك صاحبا . ثأني وتغفل ما تشاء
لكي تكون معا . أراك أريك . ما يحبك
ما يسليك . ما ينسبك . ما يسليك
قلت . إذن سلاماً . يا سلافة . وابتزت
بكأسها . وتركتها . تقضي إلى تحت السرور
وحيدة . . .

فأنا اتحدث بشقوتي وروائي
أصحابي . . قطع المقدرات . . وكل
قطمان النوب .
ومضت حياتي هكذا . . أفرغت عمري الهائم الوهان
تحت دالية العنب
ونسيت أن أصحو
ولم أسمع نصائح من يغار ومن يحب
وجھلت أسبالي . . ولم أسلك إلى
سبب سبب .
أعوي . . وحيداً . . تالهاً . . وأغير . . أهض . . أنتضي
سيف الخشب .

متهاكاً . . متعاركاً . . متوافقاً . .
متهاكاً . .
واسب حيناً من أحب . .
وأحب حيناً . . من أسب .
هذا طريقي في الحياة . فكيف كان . . ١٩ وما
الب ١٩

إسأل إذن وطني الذي . . !
شعبي الذي
أُمي الذي . . !
وأبي الذي . . ! هم كلهم كانوا السبب .

عرق . . عرق . .
عرق . . عرق . .
يع بطلونك واشتر لير العرق . .
يع كير ياك واشتر لير العرق . .
يع أي شيء بالغ صحباً . . أو رفاقاً . .
أو كتاباً
لا تصاحب . . غير دن من عرق .

لتكون مثلي ثالثاً . . عرف الحقيقة وحده . . عرف
السبب
لتكون منوذاً ويرفضك النسب . .

ه اسم . . . لست أولى بالعباد . . من الذي خلق
العباد
ولست أولى بالبلاد . . من الذي خلق
البلاد
إنما كتبنا أن نكونوا هكذا . .
متخلفين . . معقدين . . مشتتين . .
مبعثرين . .
لأنكم عرب . . وإن الله أدرى
بالعرب .

الأرض دار المساكين . . ومتعة المشابسين . .
الساكرين . . المبدعين الصائعين . . الزارعين
التكنولجيين . .
أما المؤمنون . . وكلهم عرب .

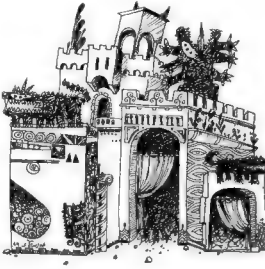
عرب . .
فلهم جنان الخلد . . فردوس الهمم .
وسرمد فيه العطالة . . والبطالة . .
والكسل .
والكوثر الرقاق . . والأولاد . . حور
العين . . .

أنهار العرق .
فابعد عن الدار الفناء . العن أبالة
التحقق والرؤى . .
أقلع عن الحمر اللينة واجتنب .
أو تأن نارا في القيامة . . خالداً
فيها . .
ولا ينفعل عذر أو نسب .

قَم . . صل للخمير الحقيقية . . حمرة
النور المصفي . . !
وارفض عنائيد الغضب . . وارفض
عنائيد العنب

مرت فتاة الحب . . رافعة فساتين الأثارة
كنت والأصحاب نسك في طريق البحر





لتكون صعلوكاً وينذك العرب
لتكون عملاقاً وتسكنك النوب
لتكون أفراد البعر معيداً .. لتكون حال الخطب
لتكون من لب وريضى عنك سيدنا العظيم أبو لب.
لا .. لا تبع أو تشتري
اسكر ونم في المشتري
حطم جدار البيع والاتجار وافق وامشري
كن أي كلب في الوجود ولا تكن
البحتري

عرق .. عرق .. المجد للعرق الذي أوحى ...
وللكأس الذي أضفى ريق بهائم
جبريل .. أغرب .. سف .. رمل .. لقم النخل
العقيم .. !
وبلع الأعراب أنا قد منعناهم ... وحرمتنا
العرق.

فأذهب إلى غار من الأوهام والأسرار
دثره ودعه يرتجف.

أوحيت ما أوحيت .. حتى امتي .. صارت بلا عقل
ونفسي في هلام الوهم أو يحر الخب
وأنى إلينا جامعا .. متكرراً .. متوسلاً
قلنا: أما يكفيك وحيك .. صورة الكريسي والأيقار
والأنعام والكهف المعجب .. ! فتجيء تطلب
وحى كأس ساقنا نحر العطب
لا .. لا نجيء .. أغرب ودعك إلى
حراء

مع الشفيع .. مع الحبيب
فنحن نقبل هاشم الكوريش
وحى الفاستات .. الحاسرات ..
اللامعات .. الرافصات الكاشفات عن
الزغب
أو نقبل الوحى المين .. يجيء من كأس
ميين ..

وبه عليه نستعين .. !
فهو الصراط لنا .. صراط التيه والنبد
الجميل ..

عرق .. عرق .. قولوا معي .. عودوا
معي بالله
بالرب القلق .. من سكرة تلمي

بهائتا الفلق ..

عرق عرق .. قدح .. قدح ..
إلى سافح ما غلغلم .. إلى سافح ما
امتح ..

إلى الحسارة ولقي تزهر .. في أعالي السكرة العمياء
تلعن من تصافق أو ربح ..

أني سأبدع من جحيمي بدء أزمرة الفرح ..

يا كأس كن دوماً دليلي في المتاعة

كن ربيع دلائلي

كن قيس محكمة التقاليد العتيقة

أيضاً حيناً .. وحيناً من فرح ..

ففعال يا هذا التليم .. تيم .. نفعل ما

يعيب وما ينيب .. وفي صلات الرؤى

نصبي يعيب

فالليل يا صحبي تيم .. والافق يا صحبي

تيم ..

والوقت في وطني تيم .. والشعر في وطني

تيم ..

وطن عقيم .. شعب عقيم .. ماص عقيم .. أنت

عقيم .. كأس عقيم ..

دعني أحي .. أشد أعب أشمط

واسبطر .. أكر في كأس أفر .. وإنه كأس

عقيم ! كأس عرق .. □

المنازل

سورية

عبد الكريم. ي. عبد الكريم

(لك يا منازل في القلوب منازل)

القلبي.

■ وحي المنازل..

مَنْزِلٌ مِنَ الْقُحُوَانِ، وَمَنْزِلٌ مِنَ زَعْفَرَانٍ، وَمَنْزِلٌ مِنَ كِسْتَاءَ

حَيِّ الْمَنَازِلِ.

حَيِّ الْمَنَازِلِ.

لِلْمَنَازِلِ شُرْفَةٌ فِي الْقَلْبِ تُسَكِّرُهَا دُكَاةٌ وَتَرَى الْحَيَامَ يَرِفُّ حَوْلَ عَرِيشِهَا وَسِرَاحِهَا فَكُنَّهَا قَمَرُ الرِّبَاءِ، أَوْ قَنَادِيلَ الْبِهَاءِ

حَيِّ الْمَنَازِلِ.

حَيِّ الْمَنَازِلِ

لِلْمَنَازِلِ غُبُقَةٌ زُرْقَةٌ. [سَجَلٌ خَطِيئٌ بِالْحَدِيثِ وَالْبِكَاةِ] خَضِرَاءُ حَصْرَاءُ الْمَارِلِ، وَلَمْدَى أَحْصَرُ

يَا مَنْزِلَ الظِّلِّ الْمَجِيدِ

وَمَنْزِلَ الْقَمَرِ السَّعِيدِ

وَمَنْزِلَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ

وَيَا مَنْزِلَ... يَا مَنْزِلَ...

أَيْنَ أَصْوَادِ الْمَنَازِلِ؟ أَيْنَ أَقْوَامِ الْمَنَازِلِ؟ أَيْنَ نَارُوحِ الْمَنَازِلِ؟

يَا مَنَازِلُ... يَا مَنَازِلُ...

هَلْ تَسَاقُطُ لِلْمَنَازِلِ؟ هَلْ هَوَى حَيْرِ الْقَرْنَفِلِ؟ هَلْ هَوَتْ أَسْطُورَةُ الْعَشَقِ الْقَدِيمِ؟ وَهَلْ هَوَيْنَا؟

وَالْمَاءُ يَسْبِغُ فِي يَتْنَيْنَا!

[خَضِرَاءُ صَفْرَاءُ الْمَنَازِلِ، وَلَمْدَى أَصْفَرُ]

هَلْكَ يَا مَنَازِلُ: بَرَجٌ طَاعُونٌ (تَقَشُّ تَقَشُّ فِينَا مِثْلَهَا تَيْشِي)، وَفَتْحٌ زَوَاحِفٌ (بَيْضِي لَدَيْنَا وَأَصْفَرِي)، وَرُكَامٌ أَصْرَحِي (أَقْصَرُ أَنْتَ أَمْ قَبْرٌ؟ أَسْأَلُكَ هُنَا أَمْ ظِلٌّ شَاهِدِي)... خَوَاتٌ فِي الْخَوَاتِ وَالْخَوَاتِ.

لَكَ يَا مَنَازِلُ: صِرْحَةٌ خُرُوسَاءِ، فِي الْخَشَبِ الْعَتِيقِ



ضِرَاعَةٍ، فِي الْحِجْرَةِ السُّودَاءِ دَمٌ رَاعَفْتُ، فِي كُلِّ سَيَابِطٍ بِكَاءٌ أَخْضَرُ غَيْشٍ حَتُونٍ - مَا تَبْقَى مِنْ أَرْبَعٍ غَابِرٍ وَالْعُصْبِ فِي الْأَدْرَاجِ يَمْضَعُهُ الْهَوَاةُ.

لَكَ يَا مَنَازِلُ: فَلَكَ قَارُصَةٌ، خَوَابٌ مَعْدُنِي

يَا بِلَادَ الزَّيْفُونِ تَوْسَدِي قَلْبِي

فَفِي قَلْبِي مَشَاتِلُ

يَا دَارُ دَارَتْ أَرْهِيَاتُ الدَّارِ

دَارَ الزَّمَانِ، وَشَالَ طَيْرَ الْغَارِ

يَا دَارَ أَيْنَ الْوَرْدِ؟ أَيْنَ النَّارِ؟

أَفَلْتُ، وَغَارَتْ فِي الرَّمَادِ: دُكَاةٌ

وَتَسَاقُطُ الثَّمَرُ الْجَلِيلُ، تَسَاقُطُ الْعَنْبُ

وَتَسَاقُطُ أَيْقُونَةُ الْأَعْيَادِ، وَتَهْمِرُ الْفَضَاءُ

كِسْتَاءُ، تَبَاثُرُ الْمَرَايَا

يَا مَنَازِلُ... يَا مَنَازِلُ... يَا...

يَا دَارُ هَلْ نَاسِي عَلَى الْأَيَّامِ

أَمْ تَرْتَفِي وَهَمًا مِنَ الْأَوْهَامِ

حَلُمٌ تَكْتَسِرُ مِنْذُ الْفِي عَامِ

يَا دَارُ عُذْنَا، وَلِلْمَدَارِ بِكَ

[خَضِرَاءُ صَفْرَاءُ الْمَنَازِلِ، وَلَمْدَى أَصْفَرُ]

لَكَ يَا مَنَازِلُ: عَتَبَةٌ بَيْضَاءُ، زَعْرُورٌ أَلْيَفُ، مَهْنَاتُ

تَسْتَحِمُّ بِهَا الصَّبَايَا فِي حَبَابِ الْجَوْزَةِ الْأَمِّ الَّتِي نَشَرَتْ

ظِلَالُ الْوَجْهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَجَعَةٌ رَائِقٌ كَالضَّوْءِ يَرْكُضُ فِي

الْمَادَاخِلِ

لَكَ يَا مَنَازِلُ.

لَكَ يَا مَنَازِلُ: خَضَعَةٌ عَلِيَاءُ، دِهْلَقَنَةٌ، وَأَقْبِيَّةٌ مِنَ

الطَّافُوتِ، حَيْرٌ أَسْوَدُ، دَالٌ وَمِيمٌ، رَابِعَةٌ خَزْرَاءُ فَوْقَ

الْمِخَالِكِ

لَكَ يَا مَنَازِلُ

يَا دَارُ قَلْبِي فِي الْأَسَى مَسْجُونٌ

وَالْجَرَحُ أَخَانِي - أَنَا الْمَجْنُونُ

يَا دَارُ هَلْ فِي الْمَدَى كَانُونُ



ثلاث فواصل لسياق واحد

رندة عبد الرحمن السوشة



سؤال ١٠٠
- أجل الأزمة
زماناً لنا ..
لكلينا ..
خطوة ..
خطوتان ..
ثم صار لكل مكاناً
ثم صار لكل زماناً



■ على شكل قطع ناقص
تعبير الفكرة
على شكل قطع ناقص
ثمر الفصيلة
على شكل قطع ناقص
أركض ولا أصل

الى أين يمشي فتتح الوردة؟
ما شكل حركة القمر
كيا تبتدل للعين؟
من أي جهة تنتشر النجوم؟

على شكل قطع ناقص
نكتب الـ «ح»
على شكل قطع ناقص
نكتب الـ «ب»
ولا نكمل ...

فاصلة (أخيرة)

والآن؟
ما العمل ... لتراوح في المكان؟
هل أخرج على تقاليد الكتابة
إذا كان آخر ما أرسمه على الورق
فاصلة
بدلاً من نقطة؟

فاصلة ٢ (أخيرة)

بيتنا مسافة ..

قلت

أخطو ..

أضيقها تضيق ..

وتتسع الدرب لاثنتين ..

قلنا:

- أجل الأمكنة

مكاناً لنا ..

لكلينا ..

وقلنا:

ألمية، قالت، وليس لك

الا الزمادة، وورقة الأيون

السري، وأنا شقيق السر، إن السر بعض من رفاي
والشيخ بي، وأنا ابن هذا الشيخ يبت في خطاي
ويقودني من مبتدا الأحلام حتى متهى الآلام .. حتى
متهاي

ويطير بي لفضائه أصل

وأقول الفرح أيها الرجل

فمدارنا أبهى من السكين .. أرحب من مدى إيره

وأقول الفرح أيها الثمل

فسألتنا أدنى من الفكرة

[صفرأة صفرأة المنازل، والمدي أصفر]

وهلكت شالوا على مكحول .. يا شير

وخلوا لك من عظام العير .. يا شير

ولو تكي بكل التمع .. يا شير

هلك ما عاد لك منهم رجاء

لم يتركوا قوساً تقبل ركبته

أو كوكباً من الفة تحير إليه

أو من منار أو جدار أو رواق

تركوا القوارض في الزوايا

وحصة الدم، دورة الصدا المكرر في الحساب

وتريد تغرق في العناق، ولا عناق، ولا عاق

اشرب رعاك كل

اشرب غبارك كل

حتى الشاة

لا شيء يحتمل احتراقك

لا فضا يريح هذا الاختناق

حي المنازل

حي المنازل .. مجدها ريش تهافت، حلمها أشلاء

حي الأصائل

سوداة صارت، والرؤى سوداة

[صفرأة صفرأة المنازل، والمدي أصفر]

لك يا منازل ما يشاء الحب والرؤم من الندى

أو ما يشاء المصنف، والسيف المجرد فوق أعناق

الأبائل

لك يا منازل

حي المنازل ..

منزل من أهوان، ومنزل من زعفران، ومنزل من

كستاه

حي المنازل

حي المنازل □

© شعر عبد الله النعل

ثلاث قصائد

صالح دياب



غير الهواء
فيه...
إني أغرق!

تردد

لا تسر على الطريق
لتعرف عبء القوافل
لا تتسلق الشجرة
لتكشف أسرار النسج
لا تتقدم إلى باقة الزهور
لتدرس تاريخ العطر
لا تذهب إلى جارتك
لتزلي سورة الحب
لا تصعد الجبل
لتسمع غزله بالبحر
لا تدخل السينما
لتشم قرفة الزحام
اذهب إلى النار
وترقد ببطء،
كسيكارة □

الانقلاب

■ كلب أنيق
بجيين عال
وذنب موفوع
كاجداده القدماء
منذ سنة وهو يحرس
تلك الغرفة
لا يدع حتى الهواء
يمر أمامها
تضايق كثيراً
وأراد أن يبول
خاف أن يتعد
فيأتي للصوص
سم... سم... كسر الباب
فوجد الغرفة فارغة
ونسقط شهيداً

الابواب

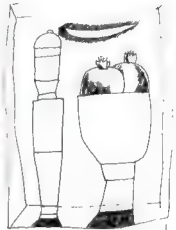
باب الطريق
مفتوح
باب الشجرة
مفتوح
باب المنزل
مفتوح
باب الغرفة
مفتوح
باب القلب
مفتوح
باب القفصية
مفتوح
ولا أحد يدخل

ما الذي يمسك بجناحي
أنا، الفراشة،
التي تحفت
إن لم تطر...
ما الذي يشدني إلى العطرش
أنا، الشجرة،
التي تموت
إن لم تفرغ
بُعدت الذكريات
غابت الوجوه...
واختلطت الأماكن...
مرة... على ثلاثة!
ومرة في مركبة فضائية
من يرجع الزمن إلى صباه؟
ومن يجعله يتسارع الطوق؟
على التمتع

هكذا يريدون
أو على مئة مصباح
ما في قلبي موضع نبض
إلا وفيه مئة بصمة
خلوها... أيها الديمقراطيون
وألغوا القبض على الجناة...

فاصلة ٢ (الغنية)

حاصرتنا التخوم...
فارتفعنا إلى أغنية
وارتفعنا...
إلى قمر،
ونجوم...
صارت الأرض جذراً لنا
والفضاء طريقاً...
رفضنا...
رفضنا المئات
واقترحنا الحياة □



بيننا مسافة...
خطوط أصبغها...
انتسعت...
أصبحت هاوية...
بيننا مثل ما بين شرق الكلام
وغرب الصدى...
بيننا مثل ما بين يوم
وبين المدى.



يا وطني!

وليد محماري

اليوم صباحاً ارتفعت درجة حرارة الحرية
أخذوها الى المستشفى
والآن ترقد في البراد

يا عصافير القلب
لا تترقني كثيراً
مولانا السلطان
سيبتخر في النوم

تضخمت طمولي
الى درجة ظننت فيها
أن وجه المحقق وجه أمي
والكهرياء
ضحكتها

وهذه المرأة
لا تنهم البراءة □

لم تهجرني أصابعي إلى غرف التعذيب؟
يا وطني:
هات خدك لأقبله
وتتصالح

أي عذاب يمتد من بالاً إلى باب توما
ومن باب توما إلى بالاً؟
أية نجوم لم تخلع ليلها المعتم
وتضي.

من الثامنة صباحاً حتى منتصف الرغبة ؟

تعال أيها الحزن
والبسني
لدي أهار من الدعوى
محوسة في المعصم

وأصرح ما أكثر الشرطة ا

■ لا الوقت يأتي
ولا أنت

حصار الروح
أم فضاءات الحب
أسأل وجهك
أية غيمة خائفة
تلك التي لم تظفر في الشتاء؟

لا الجنون يأتي ولا أنت
والشفقة تنسج للرقية

لا الحب يأتي ولا أنت
والزنازين تشرع جلودها
وشمة جلالا يسمونه الحرية
بسط الرقبة بقضيب الأحكام العرفية

يا وطني .. يا وطني .. يا وطني

عشائر البدو

عبد اللطيف خطاب

كأننا السحن الغربية،
كأننا ما التصقنا بالزنود السمراء،
كأنّ همامنا تجري على حجر، لم نباغث ربنا بفقرآن
عظيم،
كأننا ما شتمنا الهوا الغربي،
على هوادجنا اضطلجنا، نسامر النجم الغريب،
كأننا اخلاط شعب ضائع، تباغتنا الشعوب باللغة
القديمة،
بالسرعة،
ونفخر: ها نحن نقايا انكلاز
ما كانت الصفة ابتداء اللحن، ما كانت بقاينا على سر
الحليفة،
ما كنا على سفر، وما ضمنا، استباحتنا القبائل فامتطينا
وقاينا،

نخرج
باسلوب جهيل □



■ حزانى يا ابن ماجد،
كأننا ما فتحنا الروح، ما اجتزنا صحارينا،
كأننا ما سبحتنا في الخليج، ما شلقنا سوسة الخمرى،
كأننا ما برحنا قبرنا الطفلي، ما شذنا بالخان البداة،
وما كنا بني أمية،



الحصار

عبد الرحمن القمود

■ دعوها تمراً

فما كاد يلمح هاجسها غير ذليل العبور . . دعوها
فحد السراط جميل
جميل

جميل تفوح على جانبيه العطور . . دعوها
ففي البدء كانت، وفي البدء أمرها
وفي وقفة الشمس تنزل ظلاً يعاوزه الركض في حلبات
السباق

إذا التفت بالساق ساق

دعوها تحط الرحال فهي العقل مسكنها والقرى
دعوها تلامس منا الشفاء، وترفع منا الجبابة، وتمررنا
الصدور

دعوها

فمن نسجها بفرد الصاب صمغها
ويختل الوحي منتسب الفج، تهب القوافل شعنها
وتنوح مجدا

in S.14.net.com

ويعدب في الریق ما كان قد مررتك الدهور
رجاة دعوها . . دعوها تمراً

فما أوحش الدار دون الحبيبة!

وأروعكم «ساذقي» يوم تحضون جواز المرور
دعوها

ففي حضن كل هلال لنا موعد

إذا اخلفت الحبيبة وإن على القلب شيء أسود
وغلفتنا في المكان زمان غربت

غربت

غربت

بطلقن في الهاجس لا يجمد

وربع شفاء الزمان، إذا أطبق الصمت «يا سيدي»
كيف نصحو؟

بلية ذاكرة نستشف الأمان؟

بلي لسان تناجي؟ وكيف ترجع ما يُشدد؟
دعوها

فمن شم نفحة طيب الحبيبة

وطعن أحشاه برضاب الحبيبة

وكل درب هواجه يومض الحبيبة

فانتقه البعد في نهيه، تناثر

في بقعة من سليم . . وراح يلطم أشلاء ويُغي:

عشقنا الحبيبة

سعيناً إلى ضمها، وتقبلها بالشفاء الكثيرة

هوتنا الحبيبة

طوت نحوتنا ظلمات القضاء، وجازت عباب البحار

ولكن دون اللقاء الحصار

جلبتك يا أنفـس الواردات

فلتي يد صادرتك؟

فتحننا لك العقل، والقلب، والمقلتين

فالي القوى حاصرتك؟

وأية ریح تمزق في كفها حدك المتصفّد حسناً وحلماً

وهالات نور

عشقناك شمساً . . تعاقب دفتك في حانة يستريح فضاها

الشاة

والنداهي تتداحي نحوها . . علّ في الدن بقايا للظلمة!

عشقناك غيمة جذب، يرطب نوؤك حبل السواني

ويرتق خيطك غرق السفين وصدغ المواي

عشقناك إلهاماً على صفتك البار عشقناك

لكن دون تحواك الحصار □

خدوش المساء

محمد الدميني

■ لا وقت لك

خلف الرحي سكب قلبك

وانطفأت

وكتنا لا تزال بلا قضية

فاحتباناً في صدور الأمهات

لعل خرافاً يضيف على الحليب دماً

ليرسم وجه أمي

ثم يحلو الرسم



كيف أخفك الطريق... ؟
وكيف ستك المدينة
ثم تاهت في الرحيق ..
ومن أحال الماء في يدها
الى قيعان لا تجد التشكل ؟

لم تعد مدري
ولم يعد شيئاً مثل هذا
إن وجهتنا السهاد . □

« البراءة رقيقة بصية مشهورة »



باحثان عن القصيدة
وافتحنت «الزوا»
منّا من تناول ربحه ويمينه
والبعض منّا
(ضيق القبله)
وعدّ - وأنت ترى

وينصف عين هل ترى ؟
وينصفها تكسو الفراشة
حلمك الأزرق
ولأجلها
يتسامر الضدان

مالنا لا نراه؟!

ابراهيم الحسين

يدور الحديث:
مالنا لا نراه؟
- يقتسن عن شاعر.

خيول

تطلق الخيول
وقبل نقطة الهابة
وعلى مسافات مختلفة،
ترى مَهْشمة على حاسي الطريق.
طلعت حرياً.
حتى عندما عرفت أنّ كلّ ما
على رأسه، وأمام عينه
نصبت مرآة.

الان

التياب ملتعة حول الخلد
الخنجرة مرماز وعمر لياه الروح
كلّ عصابة قرأت تاريخها
قطعت أمرها في عدها
الدعاء تتجمع في أماكن حصية
من سور الحسد.

كل عطشمة متوقفة.
ما الذي تبقى يا لعملة الله؟ □



■ معروفاً في حله المصانير
اجتمع أكاف أحضيا
أتقدم.
وقد قطعت حبالاً تربطني
وحدي
أبذل حكمة الحمل
ساقين

أكنت على هجة الله
أم أنها جلّتي خرقه رسالاتي
عدما كنت أحط من نار إلى نار
وأنتج اللوعة
ساقين عجا حلم.
كيف يصير الصلح حلاً
نفثت فيه رماح القوم.

يقتسن

فراشات يأتين مع الفجر
يقعن على الأبواب بالوانين
وفي الطريق بين منزل ومزل

لا وقت لك
حين انتبذنا النار
حين تألق المهي بطيف فراشة
حين افتتحنا في الرصيف
جهامة الدركي
حين رأيتك أنش
صالحاً للثرثرة
فقلت بالوقت الذي
لا قلب فيه ولا نبي ..
فهل ترى عشياً كوقتك
ساعراً في الظل
مسروق القوام ..
لربها سطوت في رند السجائر
سيرتك.
ولرب أنش قد طوتك.
ولم تكن تدري
على أي الخراب تكي.
وبأيتها ينتذر التجار

لا وقت لك
في النار تسري مطلقاً
قدمالك - والصحراء مفلتتان
طيفها مدائن عترة
وسهمه - الزراع - قد أسروا

قد قلت لي:
حين التفتيت في رصيف الناس.
لم تبدو سجيناً

قيامه الاخطاء

اديب كمال الدين

■ اعتذر اليوم اليك: الى خطأ في اطفال العيون،

خطأ في دمع الظالم، في طعنات المظلومين

خطأ في حب حكم في الابواب واوصدي بالمرلاج

اعتذر اليوم فقد قومت بارضك قومي ..

كانوا اشباحاً سلبوا اصباح طفولتهم

من ساقية الاسباح

ناموا في منتصف الليل عراة كالاسماك

وارتحت الى ميسمك المفتوح كشق التفاح

كنت اوقظ خطأ مضغوط الشفتين ومرغف المعنى

اسبح في موج اخضر اطفو كالطحلب اغفو

سكيراً نعمة الخمر المر

من بابك حتى عرابك حتى موتك

قام الليل الاسود نحرأ وانفتح الصبح رسولاً من ماء

للعطاشير بجمر الصحراء

قام النخل كازرق السلهو، وثقوت السمكات

وانفجر الفصح على باب الزقورات

قمت فقام الى موي الاغاذ محوراى يتظاهر بالهبة ..

اتكيدو يركب رحا من ريش الناز

كلكاش في باب العصر يغني

وتبوخذنصر يرسم روح المعنى في قلبي



ويعاشر اغخاذ النسوة مجنوناً مثلي ..

قومي، قام الليل الى فجري

فالتحلت عيني واضاءت عجزها البارد الفجر

نهض الموتى قرب الباب انشقوا

كالروض، انشقوا كشياطين صغار

قومي، اثلجني موت أبي، عذبي دهري الاعى ..

صرخات الجلد المحمول على رمح المعنى

من بابك حتى عرابك حتى موتي

اشفت على نفسي

كان الدهليز صغيراً وأنا أدفع لولب غصني ..

مملوءاً بالزيتون، انادي على العيمة تجلس في حضني

جلست، فتدثرت بغيمتك الحضرة

وبكيت كما يبكي صوفي عمدة الشيطان

صحت انقلبي في ولا تغربي

وانشقي في ولا تنفخي

وانفجري في ولا تبمري

ارعبني صوفي ..

اهزت شفتك، ... الرطب الاحمر شهداً

سقط الرطب الاحمر شهداً

فيكيت دماً

وصبغت بشهقي

عذبي العصفور الداخلى في واقظني دهعد رأسي ..

ديك دموي وهزاو عذابي

قمت اليك

كانت ارض الله تغرد فيك

وأنا اعتذر اليوم اليك: الى

خطأ في اللهجة من خطأ في المعنى ..

خطأ في اللهجة أو خطأ في الدمة

خطأ في خطأ في خطأ الرأس

خطأ في خطأ الرمح الداخلى في الرأس

اهارت اركانى، هبط البحر الى موجي ..

ركب الأزرق اخضر روجي ..

فابيضت عياني من الذل

قمت الى تديك أناشدك الرحمة ..

كانت كلمتك جثاً تتساقط من سمعات الرطب

الاحمر ..

كانت كلمتك اظلم موتي فضحت جسدتي ..

من اقصى جسدتي حتى اقصاد

كان الله يراقب خيبة اعطاني ..

ويتاشدني أن اصمد وسط الريح وأن ..

لا انهار كسد من طين. □

ليليات

مي مظفر

١٠

■ انصت ..

هذا صوت المطر الدافئ يحكي
خبراً لا يأتي في الصحف ولا في تلفزة الأحداث.
انصت ..

لحوار يتبادلان اثناً بعيداً في الظلمات:
رجل نبد العشق ..

امراً مست قدميها
نار الرمل .. ولم يدرك.

✽

ها أنت نغم كل الأنوار
تتجروا إلا من رائحة الأشياء

وصوت مبهم

تسلق أعشاب الظلمة

غشي فوق الجدران

تهبط .. تصعد

كمنابك سود

ترسم خلوة الدنيا بلعابك

٢٠

حينما يدنو الظلام ..

يفلق الليل المابير ..

حين لا يبقى سوى باب ملوور
جرت العادة أن تحكي عن الموتى ونجتر السين ..

موقد ملان بالشاي الخمر ..

مطر .. ريح .. وصوت الماء يغلي:

كلمات من نسيم الليل تصعد ..

تتملك

□ قلب طفل لا ينام □

الوصايا

عذاب الركابي

سخرية الأيَّام

المدن - نساة

في كل مدينة أفعى

وفي كل امرأة - عاصفة هوجاء

وأصنعي،

ألا تتحدث في خارطة القلب

فالأشياء

وإن لم تتأكد أصلها أنتي

لكنا طائعة،

حتى لإمرأة عمياء

والإخلاص لهذا المدن - النسوة

غاة



المدن - نساة

فلا تأخذ كل عاصفير الروح

لواحدة

ستتعب،

لو سقطت أمطارها في الناحية الأخرى

وتهلك عشتاً،

وأنت المجنون بضحك النخل،

ورقص المالة

تعلم من حزنك أن تضحك،

ومن جرحك،

أن تستقبل يدك السيف

قد لا تذل الطرق المفتون بها

الدهشة!

قد لا يأتي الحلم الوردي!

وقد يؤخذ رأيي المخبر

في ذاك الطيف

وكل المدن - النسوة

■ لا تحمل سراً،

في هذا الزمن النائم،

في قبعة الشرطي

والهمس ..

وصحكة طفلك عبة

وأنت البدة

فإن غرسوا خنجرهم في صدرك،

وإن التصفوا بوجهك،

من غير حياة

فحاول ألا تضجر .. أو تبكي

إن سريتك في قلب الشمس،

وحقق تحفظه طيور المالة

لا تنق بغيمة،

تخفي ما في أحشائها،

والشجر - الطفل ينأم

وسادته اخرون الأيدي

وغطاؤه،

□ صيف! □



مكاشفات في عراء اللغة اليومية

عادل العاصل

■ إذا كنت ..
أنت ..

التي طال شوقي إليها
وحببت لي أملي
ما الذي أرتجيه ..
إذن ..

والمسافات مجدية ..
والزمان قصير ..
.....

ما قيمة ..
أن أسحبك القلب
ويمسحك الغير ..
الكلمات الحفوة
فتعزبن على جسدي ..
المطعوب ..

لتأكلني منه ..
بُعْث الطير ..
وبلعة الشفاهة ..
أيتها الشمس ..
الغائمة ..
انتظري ..

خديتي ..

بين يديك الحائيتين ..
إلى حيث يكون الحزن ..
عاضاً ..

لغدي أجمل ..
أجل ..
والحب ..
ساة ..!

أخزفتي ألمي ..
وفارقتي شوقي ..
للماء ..

منذ أن فارقتي ..
وجه حبيبي ..
حبيبي الحائر ..

ما بين الأساة ..
فليذا أحيا ..
وأنا لا أحيا ..
رسمي ..
ومكاني ..

وهواي ..
هواة ..
أيتها الشمس ..
الغائمة ..

انتظري ..
دعيني ..
أغفو ..
بين يديك ..

قليلاً ..
فأنا أتمني الأصحاب ..
وأبناء الكلب ..
وأمرأة ..

يتساوى ..
في الحب ..
لديها ..

فالمسافات ..
من غيرك ..
الآن ..
مجدة ..
ثم أن الزمان ..

قصيراً □



النحلة والذبابة

فالقلب ..
برار موحشة ..
تتناثر فيها ..

الاشلاء ..
وروحني تنور ..
فليذا الأرض ..
تدور ..!

ولماذا هذا الوردة المتفتح ..

مثل وجه الحمقى ..
كل صباح ..

وعناء المصفور ..
ولماذا السهر ..
الاشواق ..
الذوبان ..

إذا كان العائز ..
في الآخر ..
في خلجات السنين ..
وحيد القرن ..

وأجمل أشعار الحب ..
الكلمات العوز ..
دعي عنك ..
هذا المرأة ..

ارتدي حالة ..
وضعتني ..
فما عدت ..
عندي ..

سوى امرأة ..
من عجين ..
يشكلها شيعي ..
مثلي شاة ..

أو حبيبي ..
أو حنيني ..
فالمسافات ..
من غيرك ..
الآن ..
مجدة ..
ثم أن الزمان ..

قصيراً □

حذاء الوردية وصولجان الشعر

هاتف الجنابي



■ قولوا ما شئتم عن عمال الأرض الأحذية الرملية
عن عمال الزيت الأسود
والتحدرات الضوئية
عن عمال المسألة للملهة
الأفلاس الألمان على
أكل الريح وعجن البحر، بأعين بيضاء
وسقاف يأكلها القش، وقطعان الليل
قولوا مرحى

للتاجين من التفكير بحزن الأمة
للتاجين من التعبير عن المضحك
في رحم الأمة
إذ يرعاه ملك الجفن وجردان
العقل الباطن

في إلية برعوث،
الكثروني النزعة والتوحيد
قولوا للتاجين من الفردوس البشري،
الكابوس الحلم الرسمي
بأن إله الصبح الضوء،
وأش الليل الظلمة
يا ظلمة أحيائي القتل

الأحياة

فكمي فخلبك الليلة عن رمز الحبية فينا
أبتلعها كي تولد في
بيت الشهوة

مرحى للظلمة تخرج منها
نورا يطفىء ما حوله
مرحى للنور الطالع
للخطوات المسكونة بالخلق
للأهوار البرية

للمرتخس والسندس والزرخس
للوردية في جوف الحوت
لحذاء الوردية

في هذا الغفر المسفوح

من العير إلى الياء
في الملوكت الغيبى، التيس الرمي
حلق

يا قلب العشب بعين الودح
حلق

يا نهر الحكمة والأقوال الذهبية
هذي النار رماداً تشرنا

نفر الطير عيون الموتى والأحياء
مرحى للحكمة والعشب

قولوا مرحى للنسوة يعضين بقايا
النزوة تحت الطغي الماحق

يرشفن رحيق البهجة

في مجرى النور الطافح

خلف اليلك والنارنج السبل والدردار

في جنح النحلة والوردية

قولوا

للتاجين، بلا إثم

مرحى مرحى □

قصيدتان

عبد اللطيف أضيض

١. الطريق الأربعة

■ بين مفترق الطرق الأربعة

ضاع مي الطريق
ضيق العمر في الناس من ضيقة.

يتغلص حولي المدى

تضاد حولي الجهل

أيها للهللك؟

أيها للنجاة؟

تصبح الطرق الأربعة

حول عتق الطريق

جبل مشنقة، حين تلتفت

أو مدينة مشرعة.

٢. المصرفة

ذات أمسية،

بذها يدي قد جمعا الحظ

واقمنا الحريق

فاستطال الذهب

ثم صارت

كمثل الرماد

القلوب الذهب

بعدها لم نعد نلتقي

تلك عروقة الذكريات

أيضا كان فيها الشقي . . □



دويّ الفاكهة

عصفان الزبيدي

سارقاً إنيك من المدرسة
والبيت والتجر الجاهل .
لن أمضي بك إلى الذهب وهذيانه الشحيح
بل سأخذك إلى خزانة الطفولة
حيث

ترقد الآلاف من الرعود
والأمطار تيلل القرميد .
ومن مياه الأعماق تأتي السّاحرات .
لكنني من نعيم شعرك،
ومن نعاسك الغالي،
ومن تعبك،
أنهض لأجلب التّائم المقدّسة .
أنا الذي قادني الانتصار
إلى أقواسك الملوّنة،
حاملًا مواليق حروبي،
وعربات الغنائم تمخر المدن المحرّرة
.

أتذكركين ؟

كان هناك المزيد من الصّباحات التي
تصاغر من الهبات والرّغبة
التي توقظ الطيور، فتندغم الأغاريد
تأشّان جسدَيْن استحلّفاً النسيم
أن يسدّد ضرباته الناعمة،
والغصون أن تميل كسيوف تستبطن الجراح
و . . .

كان المزيد من الينابيع المشاجرة
وسط المملكة الغائبة،
ثمّ هذه الأراجيح التي يصنعها تاملك الجواهري
أمام جسدَيْن سيموتان ويدثرهما البخار
و . . .

ثمّة العشب الذي يحنو عليهما

و
السرو الذي يخطو بنعش مستلق

و
هاته الغصون التي تهرع بها نحو الندى
فيتبددان قليلاً،

ويصمت دويّ الفاكهة
إلى الأبد يصمت السقوط الأعظم
للتفاحة . □

■ صباحاً

حين تروّض النمرور
ولا نجد أحداً أمام أنهار الظمأ،
وبلا عناء تقضي السّحابة، رافعة
قُبعة المياه للدّخل اليتيم،
هكذا تمأباً، وبامتنان بالغ،
تسور الشّفاء،
وتجوب الذّئاب دمي التّقّي،
وهو يسيل في المجرى الأدمي لصرخة عينك

■ أنا من يتحمل عبيّ عينك
سأهراً،

في المصيّبات العالية لننع ضحككت
وراكضاً في براري جسدك
ومطوّفاً رعب النهار بشلال إسمك

بيديّ العازمتين سأفكّ اللجام
وأطلق الخيول إلى أبدك .





ريثما تهضين

حسين الصالح

أطوفُ على مدن لا تعلقُ أسهامنا فوق أبوابها
فامتحنني يداً أتوسدُ صحراءها
هل أقيم هنا؟
هل أسافرُ دون نهليات أحلامنا؟
دونها نجمة ..
أو صراط ميين

■ ينهض الليل أو تهضين
كوكباً يفرس الضوء في
كوكباً لا يفارقي أو يحيل عليّ
فلا تنفي في عراء المدي
ونأ لا يبالى لأيّ إله يدين

ريثما أشتري رايةً
سمنشي معاً دون جدوى
إلى آخر العمر حتى شاهد موت الحزيف
ونزف السنين.

الشيخوخة

عيسى حسن اليساري

■ الشيخوخة
تلك الأيام الهادئة
الأيام الحالية من الحزن
ومهم الأبناء
وهذا الزمن المشروط
حلّمنا نحن المكتهلين
آخر عطاء الرحلة .. شيخوختنا
حتى نستمتع باقامتنا فوق مساطبها
نحتاج إلى قمر مكتمل
وشجرة مورقة .. صيفاً
والى موقد نار .. ولقائات من التبغ
وإبريق لصنع الشاي .. شتاءً

ونحتاج إلى امرأة لا تصجر من رحلتها معنا
وتحب كثيراً أيام طفولتها

هل سلاقي تلك الشيخوخة
نحن الشجرة اللمعة القلب
والأغنية المتحرجة
كفرخة نزع الموت ؟ □

لا أمر على المي
تطرق الصدقات جيوي
ولم يشتعل في الشتاء دمي
لا غوري كيا مانت اللحظات على باب مقهى
ولا تستردي خطاي من النسي
لا تظلمني رصاصاً لجمي
على راسك المستكين
لا غوري على شفتي
كلاماً حزين

ينهض البحر حتى يُريق ندائاته في المواتي
ينهض بيني وبينك .. هل تهضين ؟
سأبحث عنك مراراً
وأبحث عن غربي بين حين وحين
يقوم التحيل على ساعدي
والتراب يسود جلدي
وانت كيا البحر جائعة للطيور
وللفنح والقائمين

يترك الحزن أوراقه فوق مضلتي
وكتّ سينك في آخر الكليات
واقفلت مني عليك
على ما تبقى من الأمانات ..
متى تسرقني من النار والوسط والضحكات ..
متى يترك الليل آثاره للينامي
وللعابرين
متى تهضين ؟ □

ريثما ينتهي الحفل
أويذا الليل
اكتب شعراً لعينين منسيتين
لا غفافة الياسمين
ريثما يعلق الدمع بالدمع
أو تعلقين

ريثما يفتح السر بعض نوافذه
سمنشي إلى آخر الضوء ..
حتى يبين.

ليت لي قلب أمي
لألقي بحزني الشريف عليك
ليت لي صوتها
كي أحيي صمتي لديك ..
والطلق رجوع الأنين
ليت لي قلب أمي
لأعرف كيف أصب دموعي
على امرأة لا تلين

مطر يطرد الخوف عن ورق يائس
وأنا أطرد الغري عن حلم يائس
أحتويك ..



ثلاث قصائد

٢
الاسم القديم

سيف الرحبي

١

ذكرى الحاضر

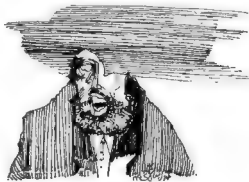
الآن
أقف في أقصى تلال النسيان
حيث الجبل والذئب يتحيان بأفضل الذكريات
والأغاني تصعد من بات أوى
مطرزة بالنجوم .
وجدتُ أفقاً بعيد إلى اسمي القديم
ملقاً بوجوه غائبة
وأخري ستغيب
وجدتُ دمعاً تستقر المارة
من فوق شاحنة ،
لقد ذوقها فلاح في الأزمنة البعيدة .
ولا شيء بعد في هذه الليلة الملائى بالمسافرين .
مجر الألم
طاحونة الأيام

■ وحيداً وخلف الجبال البعيدة في الذكرى
... سائراً أقرب المغيث
هذا الدم المنساب على أجنحة طائر
نعان يفرس أسفار معبىة اللامعنين بالسواد
وخلف الأكمة ، يلعب المرمع صعدوه ، مغبيناً طلائع
هذا الليل القادم
بمخالب أكثر حناناً من حس امرأة
وحيداً من غير أمل
ومن غير رغبة

هكذا . . هكذا حتى تسقط نجمة في رأسي
فأحتفي مع سكان مدينة غرقت في البحر
أو أحتفي في كأس .

٣
مكيف هواء

يتنفس بصعوبة
بصعوبة أكثر من اللازم
وكانها كائن بشري يتزعج من حلقه ، عظمة
قذورها ركان
ومن خياشيمه التكنولوجيا
يصق الهواء المر على حس أكثر موتاً
من قلادة متكونة .
لكن في تلك الغرفة الصغيرة
يبدأ الأصدقاء في المجيء ، هارين
من جبروت الظهيرة
يلطف الهواء قليلاً
يسرح التعاسي قليلاً
ونغرق جميعاً في البشر التي حفرها الأجداد
لنستقبل مساء آخر . . □



أوراق

محمود علي السعيد



■ هي لغة معقدة
ولأنني أحببتها كثيراً
فأنا أنكلهمها بعلاقة

بدون سابق إنذار
أسك المطرقة
حين أطل مسير الفشل
برأسه المدرب

عندما قطب وجه الشمس بالدخان
كانت الشوارع تملأ الحداد
والنحلة الصغيرة تلاطف قرص عباد الشمس
وتحلم

كلما شئت المواقف في صدرك الكبير
تستعملين القصيدة جرعة مسكنة
فلماذا لا تستعملين السكين أينها الكلمات
تكلمي

خيوط الحرير الذي يربطني بعالم الفرح
يكاد ينقطع
ولأنني متقاتل جداً
أقمت مزرعة جديدة لدودة القز

الحرية التي لا أتلمسها في الثالوث المقدس:
الريح والشمس وقطعة الخبز عبودية بوجه آخر

الحجرة التي لا تملا حذقة العين تدمي

فراشة البحر العاشقة
تضيق الموجة تلو الموجة
انتفضي يا قامة السفرجل وغري سكة القطار

لأنه مسحوق لدرجة التطير
أدرج فلسفة الخجالة في قاموسه العصري
وقد جرة التحليل

هي أسطوانة مجرحة
ما عاد في عروقها حرارة
وأنا عاشق
هي موجة وأنا مجذاف
هي هي
وأنا أنا

ودع العمر في استهلاكية الصبح
ولأنه يعيش الأوكسجين والغرح
رفع بطاقته الشخصية محتجاً
وهي

خيطان العناكب
في أن القنبلة المتقوية
تطلق ساقها في الريح

القصة التي لا تعني
تصلح أن تكون في مقصورة الزمن

زنتة اصطناعية
تفقد أرجلها الحريرية
طراوة السلعات
لكن العصفورة الناشطة
كرقاص عقرب الساعة
تقص ريشها المشرتب
وتنطق كالطابطة
وراء نغش الجدار

الصفرة التي تعني ابتسامتها المساء
كحة السم
وجسدها الأبيض كشرائع الحليب
ليست سوى ارتعاشات الفسفور
المسكر في مساء فلسطين
فرشة الفانست
وعلة الألوان
تحفظ درسها اليومي

عن ظهر قلب
كما تحفظ شفة الصغير
عسل اللذي الاسفنجي

كلما مر كالتسمة الهاربة
يرسم لي موزة صفراء
ولأنني مستاء من قميصي الوسخ
وحذائي الذي يسرب فصل المطر
ولا أستطيع أن أترحم
إحساسه الجميل
أضع في أسفل الورقة علامة الصفرة

أيتها القامة التي تتساقط في الريح
كشجرة السنديان
إليك متاع القلب
أما أنت أينما الخشبة التي لا تصلح
أن تكون مسطرة
على مقاعد الصغار
إليك صدى المسامير وشهوة اللهب

أيتها الحرية الآقية
دعيني أسك طرف خيطك الماسني
ما عدت أستطيع أن أعانق الجدار □

نشيد القلب

راسم المدهون

لوعة



سما يرون الصوت في كؤوس الشاي .
لعله القصائد القديمة ،
لعله بقايا القصص ،

أرق

■ ماذا سترك في ذاكرة القلب
كي أسند جيبي بالنعاس
وأهرب من طوفان الاستئلة ،
وأنا ؟

ماذا ستقول لي
حين اكتشف على صفحة المخدة
طول الليل
وبرودة الشتاء
واندحار الأصابع ؟

لعلها تمام
لعلها تحاول السكوت

وتتعلّمي . .
يا لوردة القلب اللعنة . .

تغمض عينيها كطفل لعب ،
وتترك شوكتها ساهرة حتى الصباح

أيام .

تلك الأيام الصيفية ذهبت . .

القصائد القديمة

والقصص التي قرأها بعضها لبعض في المقهى . .
وطاولات النرد

والشك بلا عمل . .

تلك الأيام الدمشقية

مضت وانقضت . .

لكنها بين وقت وآخر ،

تغافل الشتاء المتغلغل في القلب

وترسل شواظها . .

وعندها أحس أن علماً يرتسم من اللاشيء

وان مقعدي يئن من جلوسنا الطويل ،

لعله الشباب . . شاحياً بحرٍ مقعداً من الزاوية
ويمسحها في خنجرٍ تحية الصباح .

ستذهين في الزحام
وأنا مثل كل الرجال ،
سأغرق في التفاصيل المملة
وأناك .

أجل سوف أنسى حرارة اليدين ،
والكلمات الطيبة . .

لكنني واثق أننا ذات مساء في «الصالحية» سنلتقي .

وفي يدي يد ضيقت ،

وقد نثر الرأس بالتحية

وقد يسألني :

من تلك يا أبي ؟

وعندها لن أبجد ما أقول . .

سأعطيه أنط قصّة قديمة لسعيد حورانية

تهب من صحفاتها :

الريح الشالية □

اندلسيات

فاروق مواسي



نفع من الطبيب

جافض اللمع إذا اللمع شجا
لم يكن روضك إلا أرحبا
فتنّت صمعي في عبق
فنائلي للوج بعد الفرق
أيها السلي تديمي قد لقي
عكسا الفؤاد أغلاص الدعي
فإذا انحطت تنجي ونجا

يا زمان المجد في الاندلس
يعبرياً عابفاً في النّس
وتلفّظ فرحي في الأم
يمتدّ الوجد من المصطرم
في اكسار الكأس ذوب الأنجم
بخيال بات كالقنطرة
وفدا المعمران ضوه الغلس

قرطبة

في الجامع بين الأعمدة الحمراء البيضاء
كان والدنا «يملأ» يمشي للمحارب
صقراً تعرفه كل سماء
فأصابع فيه العزة والكبر
يسم في إيمان
يتبنى في كل الأنحاء

والناصر يوفى بالألحان العربية
بجروح زفت للأضواء
وهنا «الحكم» يفتاح
في مكتبة وسعت علماً
يحضن كل عصافير الفن
كأحضان نساء

فأعود لكي أتملى السقف المصنوع من الذهب
ومن المرمر

وأشم عطور القمم الشاه

وأكد أصلي
حتى شمت على بعد ألوان الشوق الخضراء
تتمدد، تصغر فأخال
كيف أتأها القاتح
يلبس تاج عيافته
يركب قرساً ومضاه
عن بعد المحها الزهراء
فأقول: سلاماً يا زهراء!
وسلاماً يا قرطبة الحب وقرطبة الآباء.

عود على بدء

استقي ذكر الموى بالندى
عله يني سطوع الأفق
عد بنا متى قبيل الفرق
فلذا ذكر الموى طيب الرجا
كلما أظلم ضوء بلجا
ثم خلني صوب (ابن العربي)
وهو يسي في رياض الكتب
يتشي للماء بعزن السحب
أنتاولي نفساً في نفس
لا تزد ظلماً على المقتبس

أساور لأزوين العاشقة

جبران سعاد

جسد:

مفتاح الهجرة
ورتابها
الى سرة الماء
يضج
يستلم
ويضم أنينه
الى ربح الشتاء

جسد - شعاع:

يخطف ابصارنا
ويهرقها...
الواناً على قوس الفضاء
جسد - قبلة:
أحلم بها
أطوقها
وأعبر حوضها
الى صاعق
يدحرج
خرافة الانبياء □



■ جسد:

يحمل احزانه
ويتزحها الى المساء...
- يتزل المطر حزناً
ويصدي ما تبقى للهواة -

جسد:

يخن
يتنجر
يغرق - كل ليلة -
من نهر قابته
ويتسل بوشقها
للهباء...

دون طاقة الشعر

ملحم خالد ملحم



■ عصا التجربة،

وأعضاء الفض،

وأظفار البراري،

تتحد في نسج أزرق،

وتندفع من رثي.

وهنا وهناك..

يتنثر كوكب الخطايا، والبطولات

ببرائته الوحشية، وغمامه الحالم..

بصفح أكواخه،

وغواء كلابه المشخنة بالجرارح.

هنا وهناك..

يتنثر كوكب الجحيم، والمظهر

وكوكب الجنة..

منذ سفر التكوين، حتى سفر الرؤية

«بعثا نبعتك يا آدم..»

لتكون أبا اللعنة، والرحمة..

وأبا الطعنة، والمظهر..

وأبا القيد، والمعصم..

والقفص، والعصفور

بعثا نبعتك..

لتنجب البراري الفسيحة،

والحرب التي تسبجها.

بعثا نبعتك..

ومن صلبك فليخرج الطوفان

منذ نقادة الحقيقة،

حتى حقيقة الضياع..

ومنذ عرويق أنجيل المطارد بالحرب،

حتى عرويق الكوكب الأرضي..

عرويق «المروجون القديم»

الرابض على قرن الثور النوروي،

والحلم الميروشيحي»

وليس غثيانا..

ليس غثيانا، على الإطلاق،

ما يحشو وسادة هذا الرأس

يا كوكبي المتناغمين يا أي آدم

فليس فوق طاقة وحي

تناسل القروشي

من حبال صلبك الترابي الأخضر..

ولا مكيمات السكر الأنيفة

المرصوفة فوق هذا الموت.

وليست رأساً، بأي حال،

هذه الماراة للدلالة من فوهات عيني

كعنق مشنوق

فليس فوق طاقة جسدي

سياط الجلادين، ولا زناناتهم القاحلة،

ولا مقاصلهم الصديئة، أو اللامعة.

وليس فوق طاقة الحلم

كل هذا الجيش،

ولا كل هذه المراسيم المصوبة باتجاه جيبي

كاصعب اتهام سريع الطلقات.

وقطعا، ليست عيشة

كل هذه السخرية

المحتشدة ما بين ضلوعي..

كجوهرة دفيئة،

أو كجمرة مطمورة بالرماد
تتحفز لاحراق ما أورثني من يؤس

أخطبوط التجربة،

وأعضاء الفض،

وأظفار البراري،

وجراد الخلق النهم،

وفضاءات الأساطير

تتجمع فوق جمرة الزلازل المتوقدة في رثي

لتعيد ترتيب أسفار بنيك

يا أي آدم..

وليس ضد علم الورثة

أن أورت لأبائي جمرة التمرد المكتونة

يدلا من صفيح مصور ما قبل النار

الذي أورثه لألاف الأجيال..

منذ ساحر القليلة،

حتى عرافة المجوس..

ومنذ كهنوت الفرعون الأول،

حتى مبشري عصر الاحتكارات..

ومنذ اصطفاة رجال العصر النووي،

حتى عبادة الذل التي تبسطها فوق أحلامي.

ودون طاقة الشعر

تسبق فوضاك المنظمة،

كما تنظم السكاكين في غرفة تعذيب.

ودون طاقة الشعر

تجشم عرمائك، وفضائك

القائمة كسيفان عاتية،

تحت عروش يوسما أن تحتل أقدار المؤثرات

ودون طاقة الشعر

كتابة سفر اقتحام الجنة،

بعد أن كتبت سذاجتك الذليلة

سفر الخروج منها. □

نصف همس ويندلع الحريق

منذر عامر

صرخت في غرة الشيب أنت
واحترق
يؤلف بين النار والتراب.

وردة القصيدة

قصيدتي نامت في مزيج حلمي الأخير
فمن أين تدخل الوردة في القصيدة؟
السؤال للمريب إذن.

من أولاً جاء؟

وردي أم القصيدة؟

من يشارك كني إذا قطعت القصيدة؟
من سيقراً وردتي التي نكتني في مسافة تشطر قامتي
نصفين؟

نصف معلق على شوكة

ونصف يضع في يو القافية.

قصيدة: (إذن).

أول اللغة «إذن»

وغير اللغة «إذن»

أجل الكليبات «إذن»

للمسألة لا بد من «إذن»

لاشتعال القصيد تستوي «إذن»

في انفصالي عن الأشياء تحط قدامي «إذن».

داخلاً خلوتي، تسبقي «إذن»

شعلة الكتابة «إذن»

دهشة تباهت الرثانة

أغلقت أبوابي كي تفارقتي «إذن»

الغيت حروف «إذن»

لكنها في غفلة تسير تحدي

تلاصق أفق اقترابي الى لحظة

تسير دون نامة

تحط فوق أصبعي حاسمة

ها أبداً «إذن»

طردتها، بعثرتها، أحرقتها

ومن رماد الطائر القديم عادت «إذن»

في كل سطر «إذن»

في كل مرحلة «إذن»

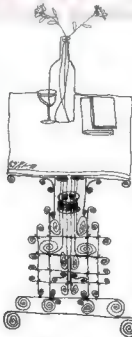
في كل ثورة «إذن»

مرحى «إذن». □

كأسُ يعانق من تشظى في غفلة
يُباغت ظمأ قلوب النهر مرة
فلوتوي، ثم ارتوى
ثم ياغته الأجل.

■ ■ ■

أنت والتاريخ بعض من عذابي
الرمز في المعزل لأجس الصبيضاء وجهي
لو أجنحت حلم الشباب



دعيت

١٠.

■ مرة أو مرتين
حاولت ترتيب نفسي
حين صار الآخرون غياراً
أعدت ترتيب اسمي
ونيلت الرغبة

٢٠.

على سحابة
وسلّدت أحلى النساء
وحين غاب فجر سحني
أبفطت شهوة الكتابة
وارتقيت سلم اللقاء

٣٠.

لو تخرج النساء اللواتي اشتبهت مني
لو أنني ملكت البشارة
فمنيت على الإله
أن يخلق جبلاً موفور النضارة
بعضمني منهن ومني.

٤٠ -

في لحظة الرؤيا واحتساب الأمل
حلم يكتسي رجع الصدى
ولدى

شهوة

خليل الخليل

دلي النور إليك
ذلك العتم إلي...
هل نبتعد
فأنا اشتعال يديك
وأنت انطفاء يدي
هل من أنا
هل أنت
ما بيننا صمت وصمت

أنت اشتعال يديك
أنا انطفاء يدي
فأتقد

كي
يمشطني الحمام
ويغسلني النبات من النعاس
وأنتقد
كي يراني جسم الظلام
وأنتقد
كي أبعر وجه الكلام
وأحترق
كي تولد الحياة
من نابوتنا المفرد... □



لا نلتصم
فلم تغادر النقطة ذاتها
ولم تغرق

■ شمعتان في ظلام
تسكنان وحدتي
كراسة الزحام
كراسة الدخان

الأولى: سلام خضراء لشهوة العروس
ليبرق الحناء في الأعالي
نمغ المزمار والبيوت
تغمي باحتلاقات الجسد
لاجراس الصباح

الثانية.

كرسيه الوسيم
بوابة الفضاء
والرجع الصموت
تقودني إليك

نحو جلوسك الزبد
نغرك الوقور
مفسولاً من الكليبات - الاتبياء
اغسل الجحيم بالعناق
وأرتدي النشور
آلاذك اللقاء
وحضنك الجسور

إلى دوائر المغلفة
وأراك لا أراك
«لا ترى العين عيها»
أفلاك لا الفاك

لا يلتني البض نبضه
وأنت واحدي
فانشطر كي اشطر
واحد كي أحد

لا تحرق النار جسمها المشغول من لب

نثار من ذاكرة الأرجوان

شبه محمد عيسى

إن تعادى الأرجوان
خروجاً من ذاكرة الستائر

وكفواهل بواكير الضباب
سيرحل خوفي ابصا
عائداً
مع نجمة اقرب فحر
إلي بحيراته الأولى!



■ عندما تنصب العتمة أمامي
فجأة...
كموجة العريق...
سأذكر أن نبع البض
في قلبي الكليل!
قد اشرف على الجفاف!
ويكون قد أن
لموسيقى التسالم
الغابرة...

قصيدتان

فيصل قرطبي

السكون المر

■ يحط في جسدي جرح الغيب
طائرًا من فرح
حملته أشعة التشرّد
مسحت عيني الغروب
عن كهولة السنين في طفولي .
طائر الفرح . . . وأنا
وحيدان .

نقرأ القصيدة المتنوعة . .
المسكونة بكل السجون البدوية
تسبجها الحراب
نقرأ جرحنا المدفوع
فوق رماحهم للنار .
ونقرأ دعة حبل بيلاد الرجاء
فنمطرن بالسكون المر
نلّودنا فضاء في شرع .

سوف يكون

أعاصر الربح . . مشتعلًا بخطاياي
ضائعًا في الرحيل الآخر من العمر
مسترسلا في روائي
ومتكسرا في مادي
يعلو الضجيج مدائن صمقي
ويكبر . . يكبر في الصدى
وتصغر . . تصغر في المسافة
أدأ
من شارع في العراء الممزق
أتلو نشيدي الأخير
عل عتبات الوداع الأخير
ليس ما بيتنا حلم
إته وطن
في الرحيل الأخير من العمر
□ سوف يكون

فذلك لا بد أن يعني :
أني فعلا .
قد انتهيت !

لكن علامة موتى
ستبقى :
أن أنظر الي عينيك
دون أن أبكي ! □



وعندما ترَجُلُ الشمسُ غداً
في الصباح . .
فأرى نثارَ رِفاذِ الطَّلِّ المذهبِ ؛
فلا انتشي . .
ولا يملأني فرحي الأهدثُ
بالبهجة -
كاظمياً نسيجهُ .
كالعادة ؛
خشيّةً أن يوقطَ أحداً . . .

سيحدث غداً

طاهر عرابي



من أجل من خلق الحجر؟
ذلك الحجر
ليس من هذي فينوس
ولا من جلدان البتره
أو من أعمدة زنونيا
أو هرم خوفو وأرصفة باريس
ذلك الحجر
من فاه ومن لام ومن سين
ومن طاه ومن ياه ونون
إن كنت لا تعلم ذلك علم اليقين
فاعلم إذن
أن شيئاً عظيماً سيحدث غداً . □

■ هل تعتقد
بأن شيئاً ما سيحدث غداً
وأن الأرض ستواصل دوراتها طوعاً
والفصول لن تسام تتابعها الرتيب
مهما صفعت الرياح وجه الحريف
ومهما اغتصب الحر مياه الصيف
ومهما ضاق الشتاء بالرعود؟
وهل تعتقد بأن شيئاً خاصاً
لم يترق في قلب الشمس بعد
وهو الذي سيقبها في مكانها للأبد؟
وهل تعلم علم اليقين
كيف كان أول حب
ومتى ستنهي آخر حرب
ومن أي شفاء
سرق الورد عطره
ومن أي خصر
أخذ الشاطئ وقته
ومن أي وجه
استمد الصباح صفاهه الشهوي
أو من قلب من تشردت أول نجمة
ومن حبر من تشكل القمر؟
وهل تعلم



الكرنفال

سليمان القليح



■ جاءت الذئاب الاتيفة بأنشوطات المشائق واليز

الباذخة

اقتعدت هاجم الثيران النافقة بداء السعار منذ بدء

الحليفة

شهرت اقلاما من قرون المازر وكتبت على الاكفان

وصايا الخراب،

ثم ابتدأت بالعراء في

«ويلك يائي تعالينا

يا ويلك ويل»

اصطفت قبائل الطريق على نوافذ الغيم تهتف بحياة

النسر المعجوز

قلدت خناجرها المصنوعة من غوص النخل إلى الاعل

وتلففتها بالأنفواء

تقدم ركب الفناخذ يفسح الطريق لطلاليع المواكب

المقادمة

حلق سرب جراد يحجل اثناء الطيران ويغث دخاناً له

رائحة النعناع

- السلاحف.. السلاحف.. [هتف الجميع]

ثم مدت اعناقها المجلة نحو العش الدلل من غيمة

ثابتة،

وأومأت بالعرفان للنسر المعجوز

الضباع تسير على ذنبها وهي تزدهي بالنياشين والقيعات

التي تشبه الدفوف

الجمال كانت باركة تسبح كالاسماك في سراب صناعي

وتضحك بأسنانها الأمامية كسفهاء الناس

عجائز يشبهن الحداثات يعلكن الكاوتشوك ويرقصن

كالفتيات الجذلة

كهول مثل علامات الاستفهام يسلدون الحكمة للطفلس

بأن يظل جليلاً طول الوقت

نسوة لمن عيون البرم يمدقن ملياً إلى لحي الاكباش

شاعر يحمله دب في قفص ويجلده من خلف القضبان

بذيل بعير كي يسري عن (ضيقة خلق) الجمهور

طبل من جلد الخرتيت وقياثر من ساق غزال الربة في

حفل ختان الثعلب

يؤخذ الطلأوس إلى الحلاق بأمر من بازٍ أصلح ليعود

حزيناً ومتوقفاً كالديك العين

ضب يعزف بيانو على عربة يسحبها قبل ونعجة تراقص

تيساً أعمى على شفير هاوية ليست سحيقة

رتل من قطط الرغبة تقبض على اعناق تماثيل رقطاء

ومغني بين إلى ثكنات حمراء

مدافع تقصف فراشات لتسقط منها الألوان

(بيلدورز) يحتاج شبيه لمجرد التبرعم

يا الله.. يا الله

شجرة تصلي في العراء تنفضها الزويرة

الزويرة انش العجاج وام العبار

العبار: زفير الوقت

الوقت: يصير بنا برأوة الفجيعة

الفجيعة: نحيلنا إلى سحابة عمياء في المساء

المساء: لحية الليل ورداء النوم

النوم: بحر لاختبوط الكابوس

الكابوس: صديقنا اللدود

إنذن فليسقط الكابوس

وليبدأ الحلم الجميل

الحلم الجميل

تضحك الشمس حتى تتمزق أشلاء أشلاء

تساقط أنواراً

ذهياً

ورداً

حلوى

الأنوار.. للسجنا

الذهب للفقراء

الحلوى للأطفال

الورد للشعراء. □



صور

حزامه حباب

٥٠

أن لا يراني!

١٠

بيحُ البقالُ البيض
والأرز
وحكايات الحارة
و.. الذباب!

١١

تجهل
يوم تعرفني
واضيع منك
حين تجدني
فلوني ولا لون
وعمرى ولا عمر
وسري أن أبقي سرّاً
وقصاصات
وتذكرى!

١

■ بين رقم كبرانا
ورقم أصغرنا
أربعة أرقام
رقم يسيع
ورقم يجوع
رقم يكبر
وأخر يموت
ورقم يسافر
ورقم يعود
ولكل رقم درب
ولكل درب رب
وبعضنا كلنا..
أب!

٦

ما أقساك يا راحل!
أوتيسقُ خلفك أنرا
لنلحنه
ونبكي وراك دهر! ١٩

١٢

يتألف مجلس الشورى
من الملك
والملك
والملك
والزوجة الرابعة!

بين مسطرة
وفرجار
ومرنج
ورر نور
خلقت يا «لا إنسان»!

٧

لما لم يات
حررت
وسكت
ثم...
غسلت وجهي!

٨

لا اطلبُ منك سوى
«عد»
هتني إياه
أكن لك...
غهد!

نفضى الأنوار
والأجساد
والعيون
وتنفضى...
ولا ننام!

٩

ناقدتنا مكسورة
وسقنا متقوب
وجدراننا غرومة
وأجسادنا في الربيع
ومع هذا...
أغاي الرب
لا نصلنا! □

رأيت
لما رأي
وتعذ

ليكون لنا...
بيت
وباب
ومفتاح!

٤

جلني
أن لا تبعدي
لأنى إن صدقتك
فقدتك!

بكفي أن يعلو رؤوسنا سقف متخفض
وننام على أسرة من طابقين
وتعالت على نفس البهامة
وتوارث زجاجة الدواء الأهر
وتتراسق بغرّة حذاء ثقيلة

٢

كالعادة...
تتناول على العشاء غربة أخرى
ومصر وف جذلي
وبرض عتي
ولسان جارتنا الطويل
و.. الشاي!



قصيدتان

هنري رزغيب

الدخول الى الطيب

■ أغطِ أصبعي في حُقِّ سِج الحياة

أنبارك من سقفتها

وأرسم إشارة الحب على شفتي

يزكي من مرهمك بخور عنبري

فأجتو، مبتهلاً، عند أغوارك المقدسة.

تفوح من طحالبك الحرية جواهر كزيرية

تأرجح من مطرك باقة مألحة وجماضة

يمطر رياضك بالزعر العري والنمناج واللائق

ويتقطر اللواقع مسلاً على فتحة الثوب.

ترتعش طبقات ولادة

تتلوّن أقبال أعجوبة

يندى جينيك قطرات من زيت الصندل

فتصف دورة الأرض

عند ضوء يلتصع من باقوتة هراء.



يندب جلبامش في وادي يوسمتي

أتيل عدنان

ترجمة سمون شال وأriel صنان

■ أهذا لبنان؟

أهناك حقول زرقاء بعد الثلوج؟

أهناك أعداء

يتنظرون ويجهلون أنني إنسا؟

أهناك نساء؟

أهذه الأرض الوحيدة التي

لا هي أرض؟

وما هي؟

مكاسر في الصخور ودم في التوت

وجرح على أصبعي يدل إلى المأساة

وما هي المأساة؟

أهي تحطيم حلمي أو تدمير المدينة؟

وإياها من بين المدن؟

أهذا وإن لم تخلقه إشتار؟

تسل

كان هدوء في الظل...

وهو ذا الجنون، فأين الظل؟

هل ظل ينسج لشمس حبيبي؟

كيف أنضي وجهها، وتورط طريقي؟

إلى أين أنجو، وأنا السارقها من شرعية الناس؟

من أين أعبر ولا يسطعنني الحراس والمس؟

ماذا أقول فخر الحدود سوى أنها حبيبي؟

أي سؤال، ولم يعد معي علامات استنهام؟

الآن فهمت ما الموت من شدة الحب!

الآن فهمت ما الانتحار من شدة الموت!

الآن فهمت ما الحياة من شدة الانتحار!

فراعبك يا حبيبي

واستقبلي هروبي إلى الامام... ■



أعذا وادي؟

«يوسمي» رجم أمي

يلعب جماعير عابدين

أذكورت الأيام القديمة عن جديد؟

ألهة عاصمة بابل الجديدة؟

استعرج إلى نجوم جديدة لايسر

أزياء من زجاج تحمي من الحر

لو صناع الشمس؟

أجنينا نحن إلى حد العقل

وهل سميني الفضائية كبيرة كافية

لرؤيتي من الكون؟

هل أنا داخل غابة هوميانا الضائعة

أو هذه الغابة اسم جديد؟

هل وادي «يوسمي» على الفلك - أرض

أو أنني منذ الآن حارس الخلود...؟

الكل مر

كنت عارياً بل رأوني مغطى

استولى الضيق على صدري

فأعلنت نيائي

مائت كان صديقي ومدفون تحت سطح الوادي صخور

أخذت لون شعره

أشجار تستقيم مثل جبينه

وبحيرة «شاياب» تحت العاصمة تذكرني بعينيه



شجرة الطلع وحدها تعرف شحوب عظامه.

لن يفتح أحد وادي «يوسمي»

راكبا عجلة من الذهب

حتى الإله الشمسي «راء»

مشرق فومي .

ساقول لكم سر الطبيعة:

هي عطشكم للمحد في عين عشيقكم .

بل حولت إشتار أشواقها إلى

أوراق الخريف

وأما الأرض تستشق نارها .

«يوسمي» جنة الكافر

الذين هرقوا ألأمهم

في برك الأندلس

وجربوا الإلتجاه من البرص

مشوا آميلاً فصولاً بعد فصول

وصعدوا صوان الروح العتم .

مستديرة الخفيفة التي تشق الحسد

نحن في مسلخ قطع اللحم

جر «مارساد» يرتكض لينقذنا

ولأن كل تلك العوالم الأخرى قد ختمت أبوابها

نخلع مجددا ذاتنا

في هذا الوادي الذي لم يكن بابلياً

هو الملاك .لدي أصبح بشرا □

ARCHIVE

أربع

محصول المختار

أغرق في لغة المستحيل
أنفخ على السائر
والغلفات
فأنا الإنسان
لا أصل الإنسان
إلا في لحظة للحياة



كنت !
كنت أفتح
للمتاهات ذراعي
ثم أكتب
للاتهار
أو الاكتئاب
ألقيه للشع
أو عشق التساؤل ؟ □

وحدة في البدء
أو غيمة في الصدى
تطهر العشق
على كامل
وتزور العندى

ترجل

تفاصيل

القلق

أبدا الجسد

التحية

■ لم يفقد اللقلق

ساقاً

ليني بحيرة زرقاء

ربما حلم باكثير

جاني بحلة

من أمي

وجرح قديم

أبدا الرجل

للمدحج بالكلام

لا وقت للموتى !

لنصفين؟

كنت أنوي

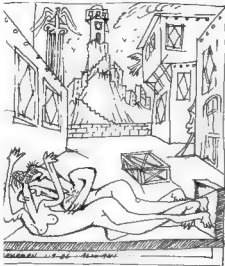
أبدا القلب

تألق

أبدا العقل

هي

محمد العبد الله



إذا بكيت لا تقل كل شيء

يوسف بزي

ياس الاخوين

■ كنت تجلسين بغري
وتقلين بنة
كنت تنظرين، طويلاً، إلى درفة الباب
الموصدة،
كانها خارج البيت
وقب شخص غريب. لا يتكلم. يري البحر
وترك على السلام آثار دعة.
كنت تسيرين في المحر النظيف
الموسى بالايض والأزرق..
لا ينفض بالحياة
مثل قفك الباردة في يدي.
هناك، في ذات الشتاء
حين صعدنا إلى «سبيدي بوسعيد»
ومر القطار بين تونس وقرطاج
وهرب السائحون في المحطات.
حين استرد الصيادون أبهة المنظر
لم من الحب ياس الاخوين

■ إنها عادية كالنساء

لا أستطيع بأن أزعج كالشعراء:

أمرأتى أجمل امرأة في الأرض

وأروع ما كوئته النساء

كل هذا هراء

أمرأتى عادية

جلدها ناعم ليس إلا

صدرها وسع كفتي

وله حلمتان بنيتان يلهمني مرأها من خلال الرداء

وأذا عطرني في البيت أشعر بالأس

يخلو في النوم بعد الغداء

وتضحكي وأضحكها حين تغضب

هي غير جدية في الكلام فهي

عندما أسكر، أسرك في الفجر والأدواء

وهي تصدمني

وتهمني أنني لست سوى وسط في الذكاء

فأخط رجلي بالأرض:

تقولين عني أنا؟

عندها، تضحك

أشعر أن النقاش انتهى والكلام تبد

صار هباء

فأضحك

ثم أقبلها، عفواً، سيئ:

لها شفتان دافتان وكفان ناحلتان

أيضاً لها جسد داف في ليالي الشتاء

وعدا ذلك فهي عادية

وتحب «المحاشي» وأشياء بحرية تحفظ أساءها

وتسألني في المساء: إلى أين «ستعزمي»؟

عندها أرغب في أن أكون من الأثرياء

لست أعبد

إنها، حين تغادري إلى أمها، أو تسافر

تصبح أفكار رأسي شتاتاً شتاتاً

ويضربني في المفصل ما يشبه الأرتقاء ■



ولا إن أفتح نافذة في ساعة متأخرة.
كنت تدخلين علي من الرأفة
بأسي وحنو.

عريك الثمين تحت الملاءات
على التوالى : غفوة طفولة ولحمان قمر.
حياتي المشغولة بعناية كتقطعة كنفا
تذهب إلى التلة للمقابلة
بيد اني الآن ارقب أسفل شارع
حيث وقف رجل يرى البحر. بلا ادنى حركة.

الذين جعلوا الغيوم

اختبىء هناك
في الطبقة السادسة تحديداً.
على الطاولة، كأس ومكعبات تلج
في الخارج، الشوارع تظن
كذيلية في زجاجة.
المجموعات المسلحة نهضت باكراً
البنائون، الذين جعلوا الغيوم
سقطوا عن الرفافة.

عند الظهيرة تماماً
ثمة شائعات تحرس مدخل المدينة
ثمة رجل بينديقية عند المنعطف.
اختبىء يا صديقي
على الطاولة، قشور لوز واسبرين
حييتك، وضعت المؤونة في الخزانة الخشبية.
إذا بكيت لا تنقل كل شيء
حدث منذ سنوات، أن بالغ السمك
قلوبه.

حدث منذ سنوات، ان المدينة
روح ميتة عظيمة.
الرجل الذي عند المنعطف بينديقية
عمد على الرصيف - عند الظهيرة غاماً -
اختبىء في البيت.

الأخرون حين يعرفون - أحياناً لا يعرفون ابداً -
حاملين آلة توصل العبارات الكبرى
سيدخلون في الورقة
لا تخرجهم
لا تؤنبهم

هم يصافحون أيضاً
وسمى سترمي الورقة في السلة

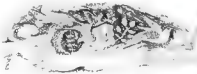
ترسم نافذة وكوب شاي
وإذا تعذر الأمر
سوف تلون شجرة.
بالطبع، الشمس جميلة كل صباح.

سرفة

ابها الصديق
حين مستند السجائر ماذا نفعل؟
البحر ينتحب كأن يفتح الباب
الموظفون يخلون منازلهم كأنطحاح البن
الرومانيزم قبيلة نمل في عظام اختي
وهؤلاء الذين ينتزهون...

كلمات على الناي

جورج غانم



ومثل البضغ
أخبت غفلاً هيلاً
وغنى لك النهر حتى غموت

تذكرت هذا العشي
وعدت عبراً وقطرة ناز
ربابة راع
بها من وجوه المحين ألف رسالة شوق
وآلف قصيدة
وعدت... نداء عميقاً رقيقاً
وما لست أدري...

وذات مساء قصي
أقوم إلى الذكريات
أودع وجهها
كوجه الصباح نقي
وأغلق باب حياتي.

تذكرت هذا العشي
وأتت به الصور الغائيات
عربت - بلش عن أي شيء
وأين نقتش مصدري

وأبس على شفتي
ومن أي بيع شربت...
ومرت بي السمن المحمرات
صواربها خضبت بالعقيق.

هوى يا هوى كم أحب
حين به عسل وبه من رحيل الطيور
دموع على الناي
والعشب يصغر عشقاً...
هوى كم أحب
مرحلة والرياح نبث

أما بعد صوت
أما بعد هل
تأثر عقد الأميرة

وأغمصت عينين... تسين قلب
وللمت عطرك... قلبت...

رؤيا بعد الموت

أميرة الزين



ضربك زهرتي. أسطرت طقسوتي لحظة موتك
وصرخت: هل تشوشت عند الموت؟ كيف رأيت
جسدك يرحل عنك واتحنت عليك؟ كيف ريت عليه
وردته؟

أصغيت الى الناس همس. سمعت أصواتهم في نق.
قفزت الى السقف وتاملت جسدك. أهذا الخراب لي؟
قلت: هو هذا النمل في أصابعي. هو النمل يجوني اليه
بصبر. يا حبيباً متى اشتعل الفطر في رأسك؟ ومتى
لنفسك زوينة القطن المتوف وأنت تسمع جسدك
يأخذونه نحو الرودة؟

كان القمر يقطر دماً. الجوامع تنهض ثم تدبر ثلاثاً،
وكان المعبد لم يأت
يا حبيباً

قل ماذا كنت عند الرجل
هل كنت شجرتي الخشخيل نحو النبات؟
كنت نخيلي الكامل يبارك الشمس المجنونة؟

توغلت توغلت ورأيت أجدادنا يرسمون الغزلان
الدائمة على جدران كهوفهم؟
قل من أين ابتداء موتك؟ من لعاب الغم؟ من عرق
الجسد؟ من أطراف الشعر؟ من منبت الجنس؟ من أين
يا حبيبتي؟ وكيف أطلق النمل الحرية للفرات؟ وكيف
ناداه: دوري في كل اتجاه، وليتدفق ماء الجسد فوق
كل ضريح، وتهاضي.

كيف ضممت أعضائك ريشاً يا حيي / ريشاً أبيض؟
كيف صرخت حين انصهر الحديد وعلمت أنه الموت؟
قل كيف انتقلت من الأهر الى البرتقالي... وآه الى
البياض؟
كيف تشوشت عند الموت وقلت أنه الموت؟
تدقق حيناً في جنسك النهار. ضحكك كرويتك
وقالت:

«هي الحرية. كل الأشكال لي وكل البدايات».
هل سمعت حشراتي تزورك قبيلة وراء قبيلة؟
وقلت: كأنه زجاج الحبيبة يتساقط على أميال
وقلت: هو الموت يحضري. هوس المصافير في أطراف
أصابعي تقرب ألقاصها!

هل رأيت الطيور تروح بأجنحتها؟ وقلت: حان وقت
هجرتي!
هل رأيت الكواكب تفلت من دوائرها؟ وقلت: لتمر
روحي بسلام!

وكيف رأيت المحضرين يرشون ملحاً على أجسادهم
حسرتي ملك ما يحرق العيون ويذمي الجسد.
وحضرك ودم من مياهاك تنزع بملح النمل.
لماذا نمت يا حبيبي حين جاموك؟
ولماذا استسلمت للموت؟

خيوط نخيلة من البكاء تمجيك عني.
هل كانت خيوطاً يا حب أم ذكرى نبات أم صوته؟

وسمعت الدلفين الحفي يتدبك وراء المياه.
وأصغيت الى ثغاء أعضائك تنفتت.
وأنصت لغراب حلقك ينبع عند الاحتضار.

سألك: كيف تألي معنا؟
هل تأتينا عصفوراً؟
هل تأتينا تساحاً. أم سمكاً؟

وصرت دوار شمس يطوف ليل نهار حول جسدك
روحك. وكنت الشبح.
أي مغنيات أرسلن موجاتهن إلي: ها قد مات!
وبمن التقيت هناك يا حب؟
قل هل استقبلتك جدتي بوشاحها الأبيض؟
هل هرع إليك أخي الصغير؟

من ترأس المائدة ودعا المحتضرين إلى العشاء الأول بعد الموت؟

يا حبيباً لا ينام ولا يستيقظ، لا يجوع ولا يعطش، قل كيف تسبح الآن وانت بلا جسد؟ كيف تشب وانت في كل مكان؟ قل كيف تدخل في الحيط وانت لست بآبرة؟

هل تراه الآن كما يرى الوليد لحظة الولادة؟
هل تراه ميتة وانت الحي؟
أنفسي الآن؟ هاننا أطفالاً أضواني ودخلت في نفسي.
وهاننا أقرر إلى السقف وأأمل جسدي.
إلى كل هذا الحراب؟ □

وقلت: خطي أضواني من وراء الحجاب. وها أنا أحمل قش الحياة على ظهري، أترشح قبراً وراء قبر، أمزق الستارة لأفكاك.

وقلت: هو زهر اللوتس ينع في روعي الآن
وقلت: يسقط جسدي في بئر الفضاء وأودعك.

كم مرة أغني عليك يا حبيب ثم استيقظت، ثم أغني عليك.
ومس هامس: هيا استعجل..
من صق بيديه وقال: هاتوه؟



لغة الحجارة

محمد زين جابر



■ في قلب الصخور الرخامية المساء
استجمعت الحجارة ثقلها
ضاغطة إلى الأسفل
لتمنع دما الدفين
من أن يغدو شاباً.

لم يبق من أحلامنا على الجدران الصماء
غير لطح سوداء
وصمت غير مستجاب
في بيوتنا الطويلة النخرة.

العاصفة هوجاء
لنطو أحلامنا الدافئة
ونودعها تحت حجر.

دائماً...

خلف القصور الحجرية الفخمة
خلف الخرائب الموحشة
غزو الأيام الجبيلة
وحصاد التمتع الأخير.

ها هم السائون أعياراً
ينغصون
في كلس آمالم الماضية.

ليس غريباً إذا حملوا مطارقهم حتى مطلع الفجر
بل الغريب
إذا حاولوا هدم المنزل
فإن جدرانه المحيرة
تتحول إلى ضباب
ثم تستأنف بعد لحظات
ثباتها وثقلها.

نظاً دروباً جبيلة وعرة
لم تكن قط لنا
ونقطف المجد للملح بأحنة العناقد
فتسترد شهورنا المرجومة أنفسها المتلاحقة.

الجيال أمامنا عديدة
لكن سقماً واحداً
يزيد صلاية موتانا.

كس، رفعوا مطارقهم
لطحن الصخرة الوحيدة
تنبال الحجارة شعاف كالرجاج.

لماذا حين تغرق طقطقة الحجارة في عروفا
نبتلع غباراً كثيفاً
ولا نشغل؟

لماذا نظل حصي باردة
في أسفل السراويل المتبالدة
لأجدادنا المهرولين؟

حين أكف عن تحصين نفسي
أصير أصم
ككرة زجاجية
وهراً
كحجر.

الحلم
حجر
الزئبقات
التيه □

خاصرة للصباح الجميل

ادريس بن الطيب

ضحكتها وعتمد بايها..
إيقاع روح البنت يصهل شارد الخطوات في فلات
ورحي كي يلاص وحشي..
لكن زينب حين تنأى لا تغيب، ولا تخادني تماماً..
وأخاف أن أغمي على حنائها مطراً، أصارعها بأني
عاشق لخلوة الدنيا بها ويطعم بلدتنا، وأني هائم بها
معاً..
(أفيا ترى سحننا، ونحبها مثلي، وتقههم سرها
مثلي؟...)

أريق دمي على حناء زينب كي تراني عاشق الحلم
المشاعب،

لا أهادن في حنين الأرض، لكن لست أملك غير
عمرى كي أقدمه على قداسها..
(أفيا ترى سقدم القداس مثلي، أم تفضل أن تزف لي
عريس فآخر؟)

هذه البلاد لنا، وزينب لي...
أخاف جلالة الأشياء في معشوقتي، وأحب زينب...
يا فتاة الاستحالات القرية لا تخافي من نزيغي،
اسمحي خديك في رجعي وسوف أعمد العصفور فيك
قليلة نحو الظلام لكي نغرق في جناحية معاً..

سردنا حدث

أخاف من هذه القصيدة من دون أن يعرف الشعر...
والحرب بيني وبينى، وزينب ضدي معي... لم الأمل
فواتكها بنشيد، ولم أنزل بلوني يشاكسي حين تشهر في
وجه لعشتي سيف عيها...
أجلس في فسحة من أساقها، وأعرض حروبي على
ساحتي صامتاً، وأنادي هدوتي ليتقلد من
حلاتها..

زينب المستحيلة والممكنة...
رأيت على بابها الفت تهيدة فرمت هنالك واحدة وبيا
تنهكها ذات يوم...
هي المستندية والدائنة...
لامتحي كاتي سنونو، وسدت قلبها في يدي وحكت لي
كثيراً، فتحت ورد المدينة تحت تنفسها، ورأيت الندي
يتواضع عند تقويم طفولتها...
حدتني كثيراً...
وكنتم أحاول أن ننس كل الحروف...
ولكن زينب سيدة تتواضع مثل سراب بعيد، تغيب
لندخلها، ثم ندخلها لتغيب..

■ نجمة للجبين الطليق وتنبهة لي..

تلك زينب مدت يداً باتجاه النجوم المضيئة...
(هل يا ترى ستقابل فارسها، أم تحيك تباريحها فرساً
لخيال برادها...)

أنا وأوليس هذي البلاد، ولكن زينب لم ترف بعد،
ما كان لي غير أن أتيسم مرتبكاً في انهيارى، وأن
أتحس لون نزيغي الذي لا يراه سوى وجع
الأرض....

تدخلني - حين تدخلني - ما يجتاح - الأحاسيس -
ارتعاشه لمح حبر يصبح رامة لأجبار الوئيل في شرايين
هذا الصباح، فتدس حطمتها لي دمي، وتظلم لي زمن
الاعتداد البسيط، تنقب لتصبح حداً لتصل - وحداً
لزيقة، وتقول: أنا ما هنا، ليس بيني وبين العصفير
فرق، ولست أساوم في شعرة من غرد أجنحتي...
إنني امرأة قد أحب، نجمة قلبي المشاكس لما نغيء
بعد، لكها ستمعي..



ورد حناء بهذا الكف...
قالت: لا تزاوئي إلى شرك فاجبيء صخرة الأشواق
فيك، ولا تخف من فتني،
فأنا الملم فتنة الأشياء عندى إذ تغيب عن البدين
يساومون الوهم في الأسواق، أخفيها عن الذهب
المكس في ذرى أحلامهم...
أنا ليس لي تسعيرة، لكن لي طعاماً كطعم الخبز...
ولني أشتق طريق قلبي باعتداد برامتي وأهدد الحلم
الجميل إلى صباح كالفراشة...
كنت أهرب نحوها منها لأدخل في وداعها وأجلس تحت
ظل شفاة العصفور فيها، والفرقتل طالع من تحت



قصيدة الى طرابلس الغرب

محمد الفقيه صالح

جرحان ..

إيقاع الذي
والخاطر المتون.

جرحان ..

ذاكري التي همي،
وهمي في اشتهايات العيون.

جرحان يا قلبي
وصمتك حائط يعلو
لماذا كلما انتابت حديثك اختلاجات الندى والعشق
مربك السكون؟

اختار من بين اللغات: الصخر،
من بين الجهات: الفقر،
من بين المراتب: وجهها.
وسيل درب من ربي قلبي إلى مياعها
في ساحة للحلم إبان المطر ..

ليكن حضوراً قاصياً ..
ولتجرب الريح العقية ما تبقى من صراخ يابس في
الأرض،

وزينب شيء من الوهم والاحتالات والفتنة
الكامنة ..

٢٠

خاصرة للصباح الجميل وزينة لي ..

تلك زينب قالت:

أنا وردة الورد، إني إلهة هذا المدى الواسع القذ،

شعرية الانتباه أنا، ومشاعية كالمصافير ..

نارية الوقع، هادئة كالخيل ..

أرغب نجماً بعيداً، أرواده كي يهيء ليخطفني ذات يوم.

على فرس أبيض ..

قادم نحو أطروحة النرجس البكر ..

أعلم ان التي دخلت وجعي ببريق وشيء من الابتسام

الويع تغادري حين تدخلني ..

أتلذق طعم دمي في لسان، ولكنني لست أملك شيئاً

من الأمر ..

لا فرق ما بين زرققة والكلام الذي يتدفق من

شفتها ..

ولا بين حلم يراودني كل موت وهذا الحضور العنيف

الباضت ..

ما كنت أحسب اني سأجلس مرتبكاً من جديد أمام فتاة

كما يفعل العاشقون الطريون ..

لا شيء يشبه زينب إلا ابتسامتها والكيان الذي يحترقها،

الكيان الذي تحويه ..

أناملها - حينما تستكع فوق تضاريس متضدبة - تنصيد

أغنية لتمررها في عروقي ..

تقول: انما لا أبيع تهديد قلبي ولا اشتري الحوت في

البحر، صادقة كدموع الصغار، ولست أحب سوى من

أحب، أحب الحديقة جداً بدون زهور صناعية، أو

محبين من ذهب، وأحاف الحديث عن الحب إن لم يكن

ناصعاً كالزنانق أو هائلاً كالصواعق ..

هذا تبار يشرقني في الغيوم ..

أسير إلى حيث لا شيء لي لأعود برمل تضرع

بالاشتهايات ..

شيء من الحلم أنت، ولكنه حلم ينتسك كلطر التهليل

يرشني بهجة ..

ليس ثمة ما يفصل الآن بين ابتسامتها ودمي.

وأنا أعزل إذ أسير غداً باتجاه بشتها كي تنزل ما قد

تبقى، لأدخل مندغياً في التفاصيل، أو أن تغادري

لأبد .. □



مَسَّتْ يَدِي - فِي الصَّبْحِ - خَاصِرَةُ الْمَدِينَةِ ،
فَاسْتَضَاقَتْ فِي الْمَوَاعِيدِ النَّدِيَّةِ وَكُوشَةُ الصُّفَارِ* .
وَارْتَعَلْتُ بِبِ الصَّبَوَاتِ
حِينَ تَقَعَّتْ فِي «زَفَةِ الْعَرَبِ» شَمْسٌ - طِفْلَةٌ
وَأَشَقَّ بَابُ عَنْ قِرَامٍ عِلْمُهُ بِالْحَوْخِ وَالنَّوَارِ .
الْبَرْقُ . .

يَا لَأَنَاقَةِ التَّكْوِينِ ، يَا لِعِرَاقَةِ الْأَسْرَارِ .
الْبَرْقُ قَدْ يَأْتِي مِنَ الْخَفَاءِ
إِذْ يَفْتَحُ الصُّبْحُ الْبَهِيحَ عَلَى أَصَابِعِهِمْ
بِقَاتٍ مِنَ الضَّحِكَاتِ وَالْأَشْعَارِ .
وَمِنَ الْبَخَارِ الصَّاعِدِ الْمَوَارِ أَرْمَنَةُ تَطُلُ وَتَحْتَفِي
فِي كُلِّ مَعْطَفٍ وَدَارٍ .
وَقَتَحْتُ صَدْرِي - عَرَبِ بَابِ الْبَحْرِ* - لِلرَّوْحِ الَّتِي تَنْحُلُ
فَوْقَ الشَّاطِئِ* الصَّخْرِيِّ فِي الزَّيْدِ الْكَثِيفِ .
الْبَحْرُ حِينَ تَحْفَظُهُ الْأَشْوَاقُ ،
وَالصَّيَادُ حِينَ يُؤَوِّبُ ،
مُحْتَمِدَانِ فِي تَلْقِيٍّ إِلَى حُدِّ التَّرِيْفِ . .
أَمْضِي . .

تَسِيرُ بِجَانِبِي الطَّرِيقَاتِ وَالْأَقْوَامُ وَالِدُورِ الْعَتِيقَةُ ،
تَحْتَوِينِي فِي الْمَسَاءِ تَقَافَةُ الْمَشُومِ وَالْأَطْفَالِ
إِذَا أَرَى إِلَى هَفْهِ بِيَابِ الْبَحْرِ .
سَيِّدَتِي تَطُلُ الْآنَ مِنْ شِبَاكِهَا
وَتَذُوبُ فِي رَيْفِي
لِخَلِيبِ صَوْتِهَا
وَرَمُوشِهَا تَنْسَابُ فِي لُغْفِي
إِلَى أَنْ لَا يَبْصُرُ الْقَيْطُ تَحْتَ جَنُوبِهَا قَيْطًا .
أَشْمُ عَيْرَهَا يَتَالُ مِنْ حَجَرٍ ،
وَأُرْشَفُ سُلْسِيلًا مِنْ تَفْتِجِهَا .
وَعَصْمَتِي مِنَ الْإِغْرَاقِ فِي الرِّمَزِ
أَشْتَعَالِ عِلَاقَةٍ مَا بَيْنَ قَهْوَتِهَا وَطِيبِ
ضَفِيرَتِهَا
إِنِّي أَسْمِي عَلَى حُدِّ الزَّمَانِ الصَّعْبِ تَغْمَعِي
أَحْتَاجَتِهَا .
وَأَشْهَدُ عَاطًا بِالْبَهَاءِ
كَأَنَّ سَيِّدَتِي اسْتَعَاضَتْ مِنْ كِيَانِ الصَّبَبِ
وَأَنْدَاحَتْ مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي جَسَدِ الْهَوَاةِ .
فَسِيحَانِ الَّتِي فَتَحَتْ خَزَائِنَهَا لِمَنْ يَتَجَانَّ ،
سِيحَانِ الَّتِي أَسْرَتْ بِعَاشِقِهَا إِلَى لُغَةِ النَّدَى
وَالْأَرْوَاحِ .

زَيْدٌ هَدِيرٌ الْقَطْعُ - سَيِّدَتِي - إِذَا اخْضَلُ اللَّفَاءُ . .

« وَلَتَعَصِفُ غَيُومُ الْوُجْدِ بِالْأَشْعَارِ .
هَآ هُنَا انْشَقَّتْ غُيُوبٌ عَنْ هَيُوبٍ ،
فَاتَجَلَّ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ حَاجِبٌ ،
عَنْ كُلِّ قَلْبٍ لَيْلُهُ .
وَهُنَا أَزْدَهَى فِي تَبْضُكِ الدَّامِي
أَرْجُحُ مِنْ صَبِيلِ الْحَلَمِ ،
وَأَنْدَاحَتْ سَهُولُ غَضَبِي ،
فَهَفْتُ إِلَى النِّبْعِ الطُّفُولِيِّ الرَّهِيْبِ رَصَانَةَ الْأَحْجَارِ . .

- سِيحَانُ مَنْ خَلَقَ النِّسَاءَ
وَأَصْرَمَ الْإِنْفَاقَ فِي أَجْسَادِهِنَّ ،
وَسِيحَانُ الَّذِي لَا يَكْتَسِبُ . .
قَالَ السَّجِينُ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْخَيْنِ وَبِالْصَّحْبِ .
وَهَاطَلْتُ فِي الْقَلْبِ جِدْرَانِ الْأَرْزِقَةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْقِيَابِ .
وَتَقَاطَرُ الصَّنَاعُ .
أَهْنَمْتُ الْمَطَارِقَ فِي الْأَكْفِ ،
فَازَهَرُ الْإِنْفَاقُ
أَيُّقْظِي . .
وَكَانَ النِّبْضُ مَوْصُولًا بِمَنْ رَفَعَ السَّقُوفَ ،
وَمَوْعِلًا بِالصَّبْحِ فِي جَسَدِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ تَرُفَلُ فِي الْأَيَادِي .
يَا أَلِي .
وَاسْتَفْرَقْتَنِي فِي جُنُونِ الْعُرْقِ حَمَى الْقَارِعَةِ . .

(الْحَلْمُ يَا مَحْبُوبَتِي زَادِي
دَمَ الرُّؤْيَا الَّذِي أَحْيَا بِهِ ،
مَوْتِي وَمِيلَادِي .
وَالْحَلْمُ مِيعَادِي ،
وَذَاكِرَةُ الْهَوَى الْمَخْضَرُ فِي وَجْهِ الْخُرَيْفِ
وَالْحَلْمُ لَمْ يَصْهَرْ دَمِي صَهْرًا ،
وَلَمْ يَشْهَقْ عَمِيقًا فِي يَدِي جَرَحُ الرَّغِيْفِ
هَذَا اعْتِرَافِي ،
فَأَشْهَدِي)



لَمَدِينَتِي يَتَهَدَّجُ الْحَرْفُ الْعَيْنِيَّةُ
وَمِطْبَةِ الصَّنَاعِ وَالْفَرَاةُ يَتَخَلَّجُ النَّشِيدُ . .

* كُوشَةُ الصُّفَارِ وَتَقَالُ
الْعَرَبِيَّةُ وَبَابُ الْبَحْرِ بِضَمِّ
أَحْيَا طَوْرِيَسُ الْعَرَبِ



الليل والطاعون والباشا وجند الانكشاريين / ماذا
يتركون؟

حطت على رأسي المدينة كفها الزبيقي
فاشتعلت على صدري الحبية بالقنلة:
إن البيوت كثيرة
والسقف واحد..
والأمنيات جرمجة
والقلب صامد..

والكادحون تهابتهم غابة الاسمنت
غول هائل
والصعق - لو أدركت - شاهد..
فارقص إذا ما شئت أن يبقى الهوى حياً
على إيقاعه الصاعد..
إن المدى واحد..
إن المدى واحد.. □

قصائد

حسين الشيخ

ثم
قبلة لا تنتهي
انه ينتظر قدومك البهي
على هذا العنوان

عزلة

وحدها الغرفة
تتكى على وحدة العاشق
طوبى حبيسة
يتصاعد بكائها
في الذاكرة
كراس مبعثرة
تنتظر أصدقاءها الزائرين
ونافذة
جبال غسيل مشغولة
وحدها العزلة
ترسم الوجود
و.. تتكى عليها

.....

ودعها

أبتلت حواسه

الشمس تلعو

حواجز من الغيم على الطريق
الندى يغمر الغميص
يهتز القلب
وعلى رصيف بعيد
كان ميتاً جداً



المدخل يتسع
للأمود تنظر بفراسة
إلى الداخلين الغريباء
- يستغرق -
تحيط الخارجين
بمعدنها الحجرية
أقفال ضخمة
درج يتصاعد نحو القمر
الطابق الخامس
الباب الفسح
عمر صغير، تحيط به
النباتات الوديعه
غرفة في المتهى
بلرقة رطبة

تنزل نافذتها منظراً واحداً
الطاوله مكتبة على الجدار
يرق
الكرسي..

يجلس عليه
يديه ظهره للباب
إقني بهوده.. بهوده
دعاه مع ملأه الوحيد

عنوان

■ والبحر بعيد قليلاً
ثمة شارع مغني
على إحدى ضفتيه نخلتان
تميلان بحنية
العاشقين
ثمة ساحة
في بداية المشي
نحو الغيم
مقهى تطل على رائحة البعيد
بأبقي الورد
صائغي الذهب
خضراوات.. وفواكه.. وعجبر
تقبل النوارس
بأحزائها
وعلى مقربة
تضي جماعات وقتها
بالعشق.. والكسل الليلي
بناء أبيض يهي
أقواس.. نتوءات معدبة جميلة
عمرات مسورة بالشب
بيوت فوق بيوت، تحت بيوت



ثم يحدث
ان ننام طويلاً
فتاديل
معلقة على شجر الذاكرة
قلنا:

نعرف دهايزها
ومحانها
والاشجار
وعلى جبال صعبة المسالك
والينابيع
هناك الاصدقاء
يحيط بهم الندى
ويجلسون على مقاعد الاشتياق
كيف تصل إليهم
تري؟ □

وطفل يتعمد بالموج
عشق يكسر الريح
و.. نجمة تهوي
في قلب الشاعر

الاصداق

نعود إليهم
هم على مقاعد الغياب
تبادل الانتخاب
تبادل الاحزان
ماذا بقي لنا؟
- غيرهم
ويعملون بالشوق والعناء والغباء
تلجأ
ليتفصوا عن روحنا
بعض ما عثرها من صدا

لوحة

على الحداد
تبحر سفينة بيضاء
ذات مساء
تكسر السفينة الاطوار
يندلق البحر
إلى الغرفة
يندلق أقصى الافق
نمة امرأة وحيدة

حين تصحو.. حين تموت

سالم عبد الرزاق الموقلي



وتسد يدك أجفانك المتعبه
وتضجع على شفير رغبتك.. الموت

يا أيها البدوي جداً
انزع أظفرك من لحم الوجود
وأهل أوتادك
فستزهر.. بعدك.. الضوب
أهل غبار حريك مع الظلال
وصرة الأحلام النافقه
وطمي الغروب..
.. وأرحل..

يا سيزيف المضرج بالصخر والسفوح
ستخترع للصخرة جناحين
حين تصحو.. حين تموت

■ تخاصر في لحملك السكين والجرح
يا أيها المطوي في كف الحزيمه
... متى تصحو..
بقع الوهم تتسع في صمتك القديم
ووطن جريح.. يتوسد أجفانك المتعبه
.. وأنت.. يا أيها المهزوم
تموي في قوسك المقطوع
.. هاجم الكلمات
وأنت يا أيها المذنب كالفرّاد ياغفاهتك الكسيحة
أما أن لك أن تصحو.. لتموت؟
أما أن لك.. أيها المزيف جداً
أن تحمل مسيرك الشائك
بين الرجم.. والتابوت
وترحل...

.. احمل نعشك

وذكري النبض .. واليكاء
وارحل صانعياً في قافلة السكون
ما أقصر الرحلة .. يا صديق
ما بين الرحم .. والناثوت

ذباب حاف ..

يتوسد أقدامك .. وحلمي
يتنوط فوق هدب الاطفال
يقصف مآذن القلب
... ولون الفراشات

ذباب عاز ..

يلحن في رؤاك .. وذاكري
يا أيها المتهم بالعدوى .. والامنيات
ارحل .. في الغيم .. في القش
في الاعصار .. في الدخان
في أي شيء .. ارحل .. فالذباب جائع
وحلمك اللقمة الانتيرة .. وحلمك الرهان

راود كفاءتك مزك الزيلة

راود صبرك .. فترك .. جرك المظفأ

راود شبق الخطوة .. وحذاء الطفولة

وارحل ..

فأنت متهم في زمن الاشباح بالمصاير

وارحل

فأنت لست جديراً بهذا الضباب

وأنت متهم بالرخيف ..

وأنت متهم بالفصل ما بين الجلد والحصير

وأنت متهم بالضوء

يلبس نجامة جدران الزنازين

وأنت متهم بأحلام العاشقين

وأنت متهم بالثر .. في زمن العندير

... ارحل ..

فالغروب بعدك سوف تزهر

يا أيها الموزع بين الشظايا .. والمخبره

ابحث عن وطن آخر

ونفقا في أحشاء أمك القتيلة .. كي تعبّه

ارحل ... فما أقصر زمن الصحو

ما بين الزغرودة .. والمقبره

اعتق رثيتك .. من وجع الحياه

ومن لعبة الهواء الخائر

لا تنهم احداً .. برداة المناخ

ولا حتى الشمس ..

لا تنهم احداً .. بالبقاء

لا الريح ... ولا أرق البواخر

اعتق وجهك القبيح

من سام الرحله ..

وفش عن ثقب صغير .. في جدار المهزله

... وغادر ..

با سيد الفراشات الأولى

مات اللون في دعابات الشتاء

تقصّد التلج عرقاً .. وصدا

وما زال الظما بيتنا يمتلي صهوة الماء

فارحل ...

ما أقصر الرحله .. يا رفيق

ما بين البله .. واليكاء

للقصيلة صداها المر

وللزيف مذاق الرماد

فادخل رأسك المصوب بالصدأ

في سم الانشوجة .. وابنسم

واختر مرة موتك

كم حرموك في زمن اللعبة حق الخيار

لا كفن .. تريده .. لا كفن

كم كمنوك بالانفاق والاسنله

كم وضووك بالعمته

كم طاردوك .. كم أجروك للأقيبه

وكم شربوا على شطايك .. نخب القنبله

فاعتق وجهك الدميم .. من سام المرحله

وفش عن ثقب صغير في جدار المهزله

وارحل

ما أقصر الرحله .. «يا سيدي»

ما بين المقص ... والمقصه. □

تنحوا أيها البقر!

فصرح العشة

<http://Archivebeta.S...>

■ أنظر في المرأة

لا أرى وجهي

أرى حائطاً يتهدم

ساعة تنسكب حساء يارداً

بدويًا متورطًا في مصعد

المسيح يبيت من اللذنة

أرى

نرا هراً

ينقب عن مخالبه

في نغاية المدينة

أرى

جنرالاً يتبول

إيه، يا سيدي

هذا سريري

المرحاض في آخر الرواق

أرى

جلالة الملك يصرخ

يا جلالة الملك المعظم



وأنت تختب في شعبك الأبله
أخفض صوتك
ثمة امرأة من هدوه شديد
تغفو على ساعدي
أراقبي
آخر من تبقى

من الركب القصي
أنجرح شقيقة روشي
متأسلاً اسقنجة النادل
تخص المرارة من على الطاولات
احضن وجهي وأتهدأ
تنهشم المرأة
افسحوا الطريق
أرى

العائلة: فندق ردي. الخدمات
الاحترام: «أصنع لك من الاحترام
حداًين جميلين»

الصلقي: رعاغ يتنادون الى السعادة
الأنفة: هاتوا مناديلكم لأعطها
الاسانية: معلقة من حصيتها
تنحوا أيها البقر
أرى

حجراً يبيكي
عازفاً صمته الشائك
غير بعيد من امرأة مقوضة
ايهار متناكس
يجوارك
أوتق برامتي
بخيث من لب □

جسد الفراشة



حلصى سالم

حصراً
أم إن قرح؟

أبدر هذه السياة قليلاً إلى فوق،
حتى أرى خيالي بين طائرتك
مدركاً ذاته.
كيف اخترقت سقفي
برقة؟

أبن الشعر الأبيض على بطنك الذي
تحدثت عنه في:
«البائنة والحاني»؟
ليس على جلدك غير ليلكة،
وليس بين شفتيك إلا أسياء
يروضعون!

فراير المدعش
يقول لي:
لا أيام لي
سوى تلك التي صنعتها غرفة صغيرة
ليس فيها غير كتاب وطائرين.
إصنع لي أيامي يا ستي.

هل ترى الطائرَيْن والكتاب على عُنقي؟
طير واكتش.
يتغير الأبيض
ليصبح الأبيض.
أتعرف أن الأبيض
تسعون خلية؟
وأن من أساء شهيقه:
الأبيض؟
الأبيض: الأبره



■ عادة تحي
خطوة
وأرمة تقبل يدي

أنا كنت أعيش خبياً كاملاً
لا ينقصه سوى المحبوب.
وأنا كنت أعيش عمراً كاملاً
لا ينقصه سوى الحياة.

ضع القصير فوق بعضهما يا حبيبي
لكي نصنع نغصاً ثالثاً
أكمل.

هذه ليلة من خواء.
أطنان من النسيم تسقط
على رأس رجل حزين،
فيتهلوى.

هل يتحداني الفرح؟
سأهزمه، إذن، بقولي:
أنا رجل يموت غتوقاً
بأسفكسيا الحنان.

جسد مشدود كقموس
وفي الكون
زمنية

هل الحب أرق؟
إذن،
أنت الأزرق

كنت أعلى
من أن أضع أصابعي
على بطنك المقدسة،
وأخضع من أن تبط على فرائشة
ساعتي يا عجل أبيض!

هل يتعري الناسوت أمام اللاهوت؟
قلت:
بل يتعري اللاهوت أمام الناسوت.
في هذه الحصى الضبابية:
من يخلق من؟

لماذا يغلبني جسد نحيل؟
هل لأنني عذو؟

والياسمين .

وقبّل كحبة الغنم
خسّاس كالأشعة فوق السفسحية
ودافق

كالأورطي .

كيف يلتمس الرقيقون

كهرياء

نازقة؟

دعني أدقّ يدليك الصغيرتين

بين جفون

ثم يا صغيري على أرنبي

نأما يا أرنبي على صغيري .

وخذي يا جبريل

إلى بداية .

أرى فراشة تنزّ فراشة

وحولها صغار فراشة

يلدون صغار فراشة

وفوقها فراشة تحوم على فراشة

وتحتها فراشة تنلوي

طالبة فراشة

هنا امرأة تملع قميصها القطني

وتعلو .

ساكن السليمانية التي يطوف فحيحها

أرض الأنبياء .

خذ العنّج الذي نغمته لك ،

خذ الدد المعدادي .

أزج قليلاً هذه الأفاعي البريئة

عن شفي .

وانتبه يا خليل :

هذه سالومي تحت إعطي !

ضع عمود النار بين برتقالتين

ليصبح المشهد :

نحلة ،

وطرحتين من بلع طري .

والمناخ :

طرزاحة ،

شهوة شديدة ،

س السيوت وبوت أشي ،

افراحة عامصة .

وبدئ

ضع عمود النار بين برتقالتين .

هل تلصص علينا ، مرة ، عدلي ورق الهـ

- كيف يكون بدني مثير ؟

- بالخون .

كنت صديانة ،

وكنت بي رحيماً

كلهم عارون

وأنت للقيم في أعشاش حلمتي يا بطريق .

هات الثاني عل مائي ،

وهات البيضاء جنب ساقتي .

أنت الذي من أجله أغادر الدلتا ،

إلى دلتا أعصابي

وأمتك

جذ يطير في فراغ غريبة

لا تمسكه أنامل المزمين

تسبح الهشة الأنيبة ،

وتخططة اللقمة ،

لكنه يروغ في لطائفه

ثم تلتقطه الشفتان :

بين دغتي كتاب

أو في وسادة .

لا يزال طائراً

في فراغ غريبة ،

وسمي نفسه :

الراهب المذمى .

أرسم على سرتي وردة

وشمها ،

واكتب على كعبي نصوصاً مستندة

وته في اتحناءاتها .

ليست بلقيس أسياً من أسماها إشاري .

هنا العرش الرملي فانظر :

بين أرنبي هذعد مذموح

ودماء أسرى

تسيل صافية إلى زهرة

في مثلث علوي

هنا العرش

احتلقت وردة سرتي

والشوطة نأس

ثم في ثم

مستعمل في فاعلات

وصدقون حول معوث

ملكوتهم ريق الشيعين

وموتهم شعفة

أشجار ملوثة .

نأس بشوشون ،

شرائك مصنوعة من صبر الموحدين .

رجل يسمي نفسه : شقيق المودة .

دم يخضر كل أسية

ويرق إلى كرسية المحبوب هابوية

هذا ، إذن ، قصر الأنثى .

عمر من الشر مضى .

وعمر من الشعر يقل

صف الهنات واحدة حب واحدة

وطيرها في فضاء الشرق

حيها يطابق الدمداد ،

وانسها معلقة .

عيناها أعلى من ثيابيات مصر .

وشهقي تحت ساعدك تعي

إنحرف بي

عن السراط

يا قمرطي

هنا لوسن

سلت ساحر

يحف في نظر الحياة

وبنوازي كالوحي

به حمد امرأتي

محت اخيرة ليدي .

محت بدني لمحربة .

وكنتي

مصدك المملوت □

تطوحات امرىء القيس على أبواب الملك المقتول

حسن النجار



نصف الجياد ركبتُ الى الماء،
علمت الريح أفراسها الرخص
ردحاً من الليل،
أجلس في بردتي مستطيلاً
وفي جسدي امرأة ميتة.

مريثة.

سألته في يوم موته

عن موضع الداء،

وعن حافظة البيت،

رأيت نعشه مرقعاً من وير الصحراء،

كان رأسه معلقاً على بناية الخيالة،

النسوة كن يختبرن جسدي -

البيت الذي أقمته سرادقاً في السوق.

أين أنت الآن،

فلني عليك الوجد في الحمرة

والعقدة في فصاحة اللسان.



من كتب العشق:

إن الممالك قد أوفدت رسلها

يطلبون نساء أبي . .

وأنا المتوكل في العشق، أقبل

ما تهب امرأة البيت، أحمل أسماها

وأكلهم من كان لا يفتني أمة

فنساء أبي يشتهين.

(تراورني امرأتي خفية

وتضرب على جسدي لحمها)

وأنا المتوكل في العشق، أعبر

أهجر البيت ردحاً من الليل

إن نساء أبي يستبحن الدماء -

فأجلس بين عشيري - الخيل

وجهي بلون استعارته الملكية،

أطهو عشائي المفضل:

نصف رغيف

ونصف سبابة تمر

وقينة من نبيذ المشاجرة

- النار . .

■ إن خيل المشائر لن تحضر الآن.

هذا هو الليل يأتي وصيفاً من الليل -

الدمع، أقطمه وأحاور أسفله ومحاورني

ونشم معاً قطرات الصهيل بمنعطف الليلة

- الشعر،

إن الملوكة إذا دخلوا قرية . .

علمتني الخطى أن أرى الأرض واسعة

وقميصي يد امرأة،

- مثقل بثياب أبي ومتاع عشائره

منفل بالدعاء التي دأبت أن ترى

جسدي قافله -

علمتني الخطى أن أرى الأرض . .

تقرضني الأرض نعلًا،

وتقرضني الريح ثوبًا،

ويقرضني الجوع عذب الدقيق المحرم،

أحمل أساء عائلتي وأنازل في الليل

خيل المحاذير . .

أه انتظرت الذي قال يمنحني سيفه

وينصبي ملكًا

ويحدثني عن فضائل مملكة الخيل،

إن الملوكة إذا دخلوا قرية . .

علمتني الخطى أن أرى الأرض واسعة.

فأهم إلى وطن لا أراه، أقرب من عطية

جسدي، وألف الهواء على اللحم

يا أرضي المستباحة

أحببتها امرأتي أن تعيد إليّ تحوم القصائد،

أحيث ظهر الجياد الخفيفة ثم التقرنت ببعضي

ونازليك الآن يا قرية الليلة الألف،

إن الملوكة إذا دخلوا قرية . .

حارطة البيت .

إن أبي كان يسألني :

- إن عبرت المضيق فهل تعبر الخيل ؟

- تعبر .

وأنا المتوكل في العشق ، أقبل

ما يحب امرأة البيت من خمرة

في غبوق البرية .

اغنية فلسفي :

أنت لو جئتني قبل هذا الزمان الغريب

ربما كنت أدعوك للبيت ، نعهقد جلستنا

الغرفضاء على سدس البيعة - الملك ،

ينتصب الليل فينا بلاداً .

فنشرب خمرتنا في وعاء الفترحات ،

نمضي إلى مدين لست أعرفها .

ننتقي شاهداً

ونحط الرجال وندخل مطية الروح

- ينتصب الليل فينا بلاطاً -

وفي آخر الليل أحمل عنك النباشين ،

لكنني الآن منجرد ، كل شعبي يراني غريباً

وأرضي موطأة خيول المغربين

- من كل صوب يمينون -

أيتها الأرض كوني دائراً

وكوني في امرأة من نساء الغواوير ،

أجرعها

وأقول أتى زمن الخمرة .

الآن فاعجبيني .

آخر التطوعات :

كان كتاب القصائد ملقى على العشب ،

من أي قافية نحن ننظر الشعر قافلة ؟

كان في ورق الذاكرة

لونها الملحمي القديم ،

فأحل أسباه خيل إلى موضع القدم

- الآن حل دمي في وريد القصائد -

أدخل ذاكرة الأرض مهتلباً بالخفيف القديم ،

هنا آخر الأرض ،

آخر قاراتنا المعلقة .

أي القبائل تنفتح لي دارها

فلأرجل عني جسدي الطير ،

اليس في غيرة الليل أوسمي

والنياشين

(يا أيها الملك المترجل

إن رجالك لا يبدلون النزال

بغير الأعنة ،

مرّ خيلك الملكية تنزل)

في كل زاوية حجر

ومقايئاب مزعجة

ووجوه مهربة في الهواء ،

ومشفة للدموع ،

ووقع خطي وجلاجل - أوسمة ونياشين

(يا أيها الملك المترجل

إن رجالك لا يبدلون النزال

بغير الأعنة ،

مرّ خيلك الملكية تنزل)

في خطبة البيعة الملك

أشري لعائلتي نخلة يهرون بها الأرض ،

وامرأة يمشقون بها الخيل عند النزال ،

وربحاً مبهرجة في الأناشيد - أوسمة ونياشين

(يا أيها الملك المترجل

إن رجالك لا يبدلون النزال

بغير الأعنة ،

مرّ خيلك الملكية تنزل) □

السيد الواضح

عبد النعم رمضان

■ كيف إذا أعطيت لنفسك

هانوساً

وقصائد حب

وطباشير

وبعضاً من أحناق رجال ماتوا في الزنزانة

كيف إذا هيأت مكاناً

فوق المصطبة الحجرية

واستريحيت

يداك على صذغيك

وعينك المستفرقتان

بهاوية

ومناخ أسطوري

هل ستجمع جيشاً من أمعاء

تربطة في أنفك

ثم تجرّ به راتحة الورد

وتدفنّها في حفرة جسمك





حتى
الثاني
والخمسين
وبقيك،

تصعد فوق سلايك البشرية
عظمتك
وجواريك
وتصعد زوجك
فوق ضفائرها سيكون فراشك
كيف إذا أمسكت القمر
فأقلت من كثبك
اهتزت صورة وجهك في صفحته
لا تقتله

ولكن كرم كل العرق التازف
من جسم رعايك
وفيها يصبح حبل
أحمل طرماً مه سيأخذ حول القمر
وطرفاً كالحلزون

لا تقتله

ولكن كرم كل العرق التازف
من جسم رعايك
وفيها يصبح حبل
أحمل طرماً مه سيأخذ حول القمر
وطرفاً كالحلزون

يلامس جلد الرقة

أنت الدكتاتور

ونحن الدكتاتوريون

يقال بأن السوق

والطبقات الرقة

والأوغاد
سيشتاقون إلى أعشاب الأرض
فينفلقون
وتسقط كل الأبنية التحتية
ثم يقال انفرطت ربيع الناس
جسيم الأوعية الدموية
ويبوض الأرحام
وبعض قصائد حب
وطاشير
لتبقى وحدك

بين سياج القمر وبينك

حبل العرق التازف

من جسم رعايك

ومن أشلائك

هذا الحبل هو الزيت السري الزئبق

بغية القمر

وملأ خزائناك

كيف إذا أصبحت وحيداً جنب الله

إذن سراك

استاكيما مثل طعام تحت ضرويك

رخوا كالفانوس

ومشوقاً كالدعة في عينيك

فأنت الدكتاتور

ونحن الدكتاتوريون

المزموذ المحذوف

وصفي صادق

■ سعادة أنتم بالدموع ..

وبالرؤوع ..

وبالصلاة ..

أبدأ لكم لن يستحب الله ..

للتاجين .. والقارين من حرب الحياة ..

أوتحبون الله باسمكم يقاتل ؟

لا ..

وليديكم وراء ظهوركم معقودة ..



أنت الدكتاتور
ونحن الدكتاتوريون
إذا عرفت بلاك
سوف تقول:
بلاة تلحق في سجن أبدي
والجدان:

النيل الصحراء
المتوسط واللغة العربية
كيف إذا كانت أخطائك أخطاء الجغرافيا
ومزايك المشي على أسطحة الله
لتصعد نحو القمر
سيأتي التكنوقراط

ويحتفلون بعيدك
كيف إذا أصبحت خطايا شعبك
أنت الدكتاتور
ونحن الدكتاتوريون
ستمع عنهم
فيما

لو

يصطف

إلى

أعلى

المليون

الأول

الأحزان تنير إلى حرفتهم

بعض السوق

والطبقات الرقة

والأوغاد

إلى الخ

وفوقهم

يصطف

إلى

أعلى

المليون

الثاني

سعداء أنتم يا عبيد ..
لأنكم ترون في الأرض القيود ..
سعداء يا كل الحزانى ..
والكألى ..
والعطاشى ..
والجائع !
سعداء أنتم - أه - يا سقط المتاع ..
فلتضحوا ..
ولتشيخوا ..
وتهلكوا !
فقداء ..
لكم أجر عظيم في الساء ..
وغدا ..
لكم ملكوت فردوس الحليم . □

أيها الفقراء .. لا طوى لكم !
أنتم أيها ودعاء ..
ملح الذل في الأرض ..
في شبق الزمان ..
سعداء أنتم ..
يا خلود على عروش الذل يا فقراء !
جنتكم .. هوان ..
وخلودكم .. كخلود عبد الصولجان ..
ويقاركم ..
كبقاه حزن الله في أهل الساء !
سعداء أنتم بالدموع ..
وبالركوع ..
وبالصلاة ..

أو للسباء .. وللدحى مرفوعة ..
وسيفوكم سقطت ..
كأحلامكم سدى !
والشجرة العطشى ..
الى ديمكم ثوب ..
جفت ..
كما جفت دماؤكم الضئيلة في العروق ..
لم تروها ..
إلا المهانة والدموع !
سعداء أنتم بالدموع ..
وبالركوع ..
وبالصلاة ..
أسف عليكم ..

قصائد

عزت الطوي



التفاح

■ في صمت
هربت ثمرات التفاح
من قفص البائع
وتسلقت الشجرة !
في صخب
ضحك الشاعر ،
واستلقى ..
واختتم قصيدته المنتظرة !
انتظاري ..

ومقعداً وثيراً
ونادلاً يجعل قهوة
وسمة خجولة
معتلراً عني
عن علم الحضور !

انتظري
في الصفحة العشرين
في بيتي الذي
على اليمين !

انتظري ..
في الصفحة العشرين
من ديواني
ستجدين وردة وطولوه

بعد ساعات

بعد ساعات

ستخرج من حليقتها
مقطرة ،
تبعثها الهواء

تبعث لساعات / FIVE

ستدع عن قلبي

ثم تبكي وردة

وتش نرجسة

ويرتبك العضاة

بعد ساعات ، ساهن

ها أنا غيم بساحتك الوسيعة ،

أمطريني يا ساء ! !

بعد ساعات سأسمع ،

عزف موسيقى

- وأرقب جدولاً ، وقطفة -

وخير مائة .

بعد ساعات ، ستخرج ،

في يديها السوسن البري ،

في فمها الأغاريد النحيلة ،

في الشقاء الحويح ،

في الشعر الزهور ، الكستانة .

بعد ساعات

صعود

أعطي الأن ..

كي نلحق «العيلم»

أولك

على وشك النوم

وأملك ،

تستيقظ الآن

كما تداعب أفراسها زماً

وأخوك ،

على موعد مع فتاة

ربما هي أختي . . . ! !

أعطي

أ

هـ

ب

ط

ي □



رسالة

محمد سليمان

قل لي
كيف تسأل من غرفتنا الليلَ وسافر في الهذيان... ؟
لمذا حجرٌ يأكل خبزِي ويجوعني
ولماذا امرأةٌ تنهر عليَّ مُلقفةً باليود
أنا لا أملك غير دمي
لا أعشق إلا الشجر ووفرة الأطفال
أنا موجوع...

أندحرج مثل الموجة
لا أرتاح على كرسيٍّ منسوجٍ من وبر
فَضِيض...
نَفَسٌ عن كتفك الوحشة واكتب بالتفصيل،
احك لي...

عن أيام النهر وعن زمن الأعداء
سامح دمعك
أدفع عنك قليلاً صدا البرد
ويوما... ستجدني قدامك
أرمني قاهرتك بمناليد الغضب،
وأسند صفصافتك وعشيك
أضحك أطفالك أجعل ظهري مركبةً لطفولتهم. □

لا تهجري الحزب يامنيرة

علي منصور

(١)

■ قدام البيت توشين الماء - صباح العيد -
تخوين تراباً
- بعراجين النخل -
تحنين خصاماً،
مرق الورق المبلولة، سَقَطَ الثوب،
تهشين حماماً،
وتتالين دجلك بك الحُب،

■ وجهي تحت العتبة

في صندوق بريدك... فاقرأ

واكتب لي

زُني... إن أكلت خبزك دَوَّامَت الوحشة

سجل عنواني

- مقهى ريش

أرصعة الزهرة

القاهرة المتزعزعة على الأطفال... كبحره

ستأتي متروياً في القاع وحيداً

أو مصحوباً بالأعداء

أتعرف وجهي

ستجد بحراً قدامي

حول صيادين شواربهم تناهت تحت الريح

وتلمع كصلالات سُرود...

ستجد ورقاً

ومنا ريش

بقايا جرر تائهة في الأكواب،

تقدم...

أرني وجهك

كي ألس شجراً صار بعيداً مثل الوطن

ودعني أقرأ قلبك

قلبي مفتوح مثل كتاب

خذ لصلاتك سوراً منه ودعنا،

نخطل لصلاة جامعة...

هل أبسط وجهي؟

جئت مصادفة لأفتش في الكيمياء

أخلفت ذنباً من أكام الروث،

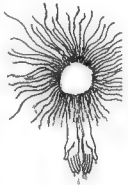
مصادفة قهرتني القاهرة

رمت أرغفتي للفرينان

وماني للأرصعة

فهل القاهرة أخرى قهرتك انتزعت قانونك،

أم واحدة القاهرة دهستنا؟



وبالرميم تُلَمِّين أَرَانِب، وَتُحْمِن صُغَارُكَ
- بِاللَّيْلِ وَبِالصَّابُونَ -

تُحْطِن الكحل، وَجِلَابُكَ
- كَالْمَسْجِدِ -
مَلَانٌ بِالتَّكْبِيرِ.

له - فِي الصَّبَا - قَطْرَتَيْنِ،
وَمَاذَا أَقُولُ لَأَسْفِتَ هَذِي الطَّرِيقَ إِلَى الْجَامِعَةِ.

لَيْسَ هَذَا دَمِي

يَا عَمِيرَةَ،

أَنْ دَمِي شَرِبْتَهُ حَسَانُ الْوَلَايَاتِ، هَلْ
لَعَقْتَهُ هُنَا

- يَعْذُرُنَّ - نِسَاءُ النَّعَابَاتِ،

مَاذَا أَقُولُ لَهَا الْبَيْتَ حِينَ

أَقَابِلُهَا

- صُدْقَةٌ -

قَدَامَ الْبَيْتِ النَّهْرُ يَمُرُّ، وَقَدَامَ الْبَيْتِ الْجَمِيرَةُ
تَبْسُطُ

قَبِيضًا

فَتَقُومُ (كَتَاتِبٌ)،

وَقَدَامَ الْبَيْتِ يَغَادِرُكَ الْوَلَدُ الْبَكْرُ - مَسَاءً - لِلْجَبِيهَةِ، هَلْ
كَتَبَ تَحْلِينَ تَحْمِيَّتَهُ فِي الْعُرْوَةِ

أَمْ

فِي

الْبَاقَةِ، قَدَامَ

الْبَيْتِ يَغَادِرُكَ الْوَلَدُ الثَّانِي لِبِلَادِ النُّفُطِ،
الْوَلَدُ

الثَّلَاثُ قَدَامَ

الْبَيْتِ، وَحِيدًا، يَرْقُبُ أَحْزَابًا،

وَصُمُوتًا... يَأْتِي وَيُرُوحُ

تَفْتَحُ (الْكُوكُولَا) عَلِ أَرْضَةِ الْقَطَارِ!!

فَاهْجِرِي، مَنِيرَةَ، لَا تَهْجِرِي اللَّحْجَةَ الْمَرْكَزِيَّةَ، هَلَا

رَأَيْتِ أَرْضَيْنِ تَنْشَقُّ عَنْ نَبْتَةِ الْفُؤُولِ، أَمْ قَدْ رَأَيْتِ

لِأَرْضَيْنِ تَنْشَقُّ عَنْ بَهْجَةِ الْبَيْعِ، إِنَّ الْأَرْضَيْنِ أَرْحَامَ

عَطَشِي، يَرَاوِدُهُمَا

الْفَيْحُ عَنْ لَفْظِ، وَالْمِيدُو الْإِلَى تَرْبِيعِ نَفْسِهَا فِي مَقَاهِي

الزَّجْلِجِ بِحُضْرِهَا لَفْظُ وَدَعَانِ

وَكَذَا حَبَّةَ الْفَمْحِ

نَدَا

خُطُوبَتِهَا

نَحْوُ سَبْعِ سَنَابِلِ، فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مَتْنٌ،

وَكَذَا

لِجَنَةِ الْحَرْبِ تَحْطُرُ

سَلَامِيَّةَ

سَلَامِيَّةَ

وَلَدًا - وَلَدًا،

وَفَتَاةَ - فَتَاةَ.

فَاهْجِرِي، مَنِيرَةَ، لَا تَهْجِرِي اللَّحْجَةَ الْمَرْكَزِيَّةَ، لَا

تَهْجِرِي بَاقَةَ الْوَرْدِ، هَا هِيَ ذِي وَرْدَةٍ - سَنَتِ حُلُوَانِ -

تِلْكَ الْجَمِيلَةُ مِنْ كَفَرِ دَوَارِ، ثَالِثَةٌ مِنْ أَبِي زَعْبَلِ، اسْتَطَرِي

وَأَضْمُمِي وَرْدَةَ

فِي الْمَحَلَّةِ، ثُمَّ اعْمُرِي نَحْوَ هَذِي السَّوَاوِلِ، قُولِي

مَ

دَ

دَ

يَا وَرْدُ الْحَلِيقَةِ وَالطَّبَقَةِ. □

(٢)

لَيْسَ هَذَا دَمِي

يَا عَمِيرَةَ،

أَنْ دَمِي شَرِبْتَهُ الْوَلَايَاتِ، ثُمَّ النَّفَايَاتِ، مَاذَا

أَقُولُ لِحَقْلِ

نَذَرْتُ



يا قمر علالي

علي صدقي عبد القادر



وحل الناس قبورهم، وهربوا
ولأول مرة، وقف الموت عاطلاً بلا عمل
بدق على باب مأوى العجزة
وجمعت الدنيا فسائنها وكحلها
لثني العالم من جديده، بلا قبور، بلا موت
فلتعد النجمة والكلمة والزهرة ترتيب بيتها

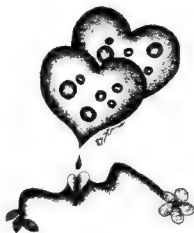
وتبقى ملفات المحكمة تدنين، تدنين، ولا تشيع
تتمنى لو تأخذ اجازة في سلة المهملات
إلى كثير، كثير، عندما يحذني قلبي، وهو يغربش
وأنا أقل من حفة دقيق
حينما يستلمونهم ذراعهم إلى الحائط ويكي

ودون أن أسمع أذان ميقات العصر
أذكر الوقت قبل مرور بالغ اللبن
فأصعد لسطح يتي، وأغير اتجاه الريح
وأعطي للشمس لون الشفق
ويناديني الأطفال لتلعب
وأترك اللون مسرعاً، فيندلق الشفق قبل الألوان

إذا كانت الوردة مستديرة
فحروف اسم: (فاطمة)، مستديرة
وكفاي على القطب، وميناء طرابلس، مستديران
يلهائي سماء تحرق
فانحنيت على حنية الشارع، وشربت
ومسحت فمي بيدي، ونفضت وذاذ الماء
وتحسست مفتاح بيتي بجاني
وأنا أصفر لحنا شعبياً قديماً:
«يا قمر علالي»
عندها أخرج باب موارب رأسه بالزقاق، وسألني:
من أين تأتي حمة التفاح؟ □

■ لا أجيد أصابعي في نهاية كفي
لأنها ذهبت خلسة، لتطمس حلمي الأخير
وعادت وهي تحك أنفها
والحلم يدير الحبل، ويعقز، مردداً:
أغنية من بلدي غير معشوشة: (يا قمر علالي)
متجاوزاً برتقالتين، وأربع قارات
والخامسة فرت إلى حضن أمي

ونجمة آخر الليل التي تتفرج
كانت امرأة، تغزل المطر والحب
لا بد أن تكون هي من أحبت
لأن عيد طفولي، «عاشق الآن»، في فمي
فأنا الشاهد الوحيد: «يخ خلقت الله الذين والتاز
ورفعت لوحة كتبت عليها
لا يمر من هنا، إلا الله والشاعر، والريح



وقامت إلى الحفل في موسم الغرس ، ليلة
تودع البحر أصدافها ،
وتنام على حجر دافئ ،
كي أشاهدها ، لتستعيد عرائسها الرافعات وصورتها
من رسوم جدارية ،
وأناشيدها وقت جمع الحصاد ، ورقصتها
من طقوس المعابد ،
ناديتها في سراها القضي
فلدت على جسمها بالحبوب على السنبلات ،
وواريت الباب .. حتى تمر الفراشات مشتيكات
بأحلامهن ،
غادرتها الطيور ،
فاقلت الظل من يدها
حين أبت على رعدة الجسم فوق الفراش ، ارتعاش
الخلايا
وظلت تراقب : هيو غبار المصاييح تحت السقوف
وبين زوايا الغرف



هذا المساء

محمود نعيم

والشوارع صف توابيت في الليل ،
هل تعرف الضيف لمة تعبر الآن فوق الرخامة ،
من جدران حجري تستغي ،
وهل تعرف الفرق بين القري ومدافنها
غير صوت الرحي ، والعجين ، وفق الطواحين
والماء في القنوات
وصهد الكواوين ، والنوم بعد الضحى ، والطحين
ساعتاد مرأى الأماكن تترى خلال زجاج القطار ،
وأعترأ فاكهة الصيف للقطف
والليل للغميمة الشاتية
بين أجنحة الطير تنمس اليد شيئا من الأفق ،
فاترك قليلا من الوقت
أو ما تبقى من الموت - ليلة التالية
وابق حيث تعودت : في المتصف

■ زهرة طويحتنا المصافيري ،

قالت المرأة العابرة
هل رأيتك الطير تداري الفضاء بأعشاشها
فاستعدت مواعيد صيف قديم
ولاست طيفاً على ساحل راحل
وانبعث تصاوير مائة
ونفوش الزهور على آيات الحروف

أين تذهب هذا المساء؟
وجهك المكرر ، صمت المخطات ، والرعية الباردة
وأصابعك الساكنات تعد الدقائق واحدة واحدة
ثؤثرات مجاورة ، فيبوت الصباح وشأي القاهي
وغيوبة الحظافات الأخيرة في الصبح
صوت تكسر أجنحة ،
وانتيال الشراب في الأوردة

ويمر المساء على شرفة في ضواحي المدينة ،
فاحتوت وجهها وخايلته في المرايا
وأفقاً وتابعت في مدارات نجم خفي
وانتهت لمراى الحمايات تصحو على ملها
فعمرت على البيت ، غنيت تحت الشبايك .
تحت الشبايك صيف مضى
فصفت صعبتها في توتجات رهو

وإن المياة ملومة في الجنود
وتلتبس الصور الخارجية. هل ما يراه انغراس النبات
بارضي مخضبة، أم شعائر دفن؟
سألت الديار القريبة عن ساكنيها
وعلفت عند مداخيلها مزة من شواهد قبر
وشاورت للدارفين الأثر
واحتفظت لنفسى ببعض النبوءات
هل كنت من مولدي،
أعرف البحر من لحظات الثلاثي على الصخر

مقتربا من نوافذ تغويه، شاهدا
أول الصيف، حرية
تضيق الكحل بالريشة الخريفية فوق الرموش
فأنكرها حين مرت،
ولكنه اختار ليلتها الغريبة ثم اعترف

في صباه استأجر مرادة الفتيات، وأغواهن
بأثرا ملوثة الكف حب اللقاح على الزهر
متحلا صفة الطير، تشبه الشجرات عليه
وتبدأ الأمهات سماع ديب أجتهن
وتوالي الفصول على الأرض دورها

أي ثوب ستحتار للموعد العاطفي؟
خليلته الأرباب، فقام يلم الظلال الحبيبة في راحتها
ويومي المصافير بالذكريات الصغيرة
منسوجة صورا صورا،
تترادى السواحل في نومه
فيبعد الطيور، ملونة، لمواسم هجرتها
والساعة مربة تحت خوص السعف

مشهد: الجسور الخفيفة معشبة
والحمامة تملو مطوقة، وتبجل على البرج
أصغر لوقع خطاه ترخمة الطرقات
وهي إلى الرمل: تلك النجوم
أتاني طوالها في انتصاب الليالي

أدار إلى البحر متفد الحشبي،
أزاح عن الصخر زغو المياه،
وصفى من الوشوشات الصدف

أي لا شيء في انصرف. □

ه صوتها الآن ما يتقى، كوطه الحصى:
حرسات القطاط الصغيرة بين المقاعد،
ممسوسة، تتوالب عند اشتباك الطرق
لامعات الخطي، جاثيات العيون على الدرب
تتسر الظلمة اللهبية عند ظلال البيوت
وتدوم من الركن عينان.
يلتصق الأزرق المتكسر عبر زجاجها المحترق
التقطت الصدى القزحي،
ومررت فني على وبرة القرو، فانهلنت
متداخلة في السكون، ومطوية في السدف

هل تحب مشاهدة الصيف، مسترخيا، في صباح ندي
والرفاق نائمة
وصغير جميل يدل الأثاث من الطير، والفتيات
إلى نسج برعوية
امتلات مواعيد عاصفة

وهزنت القصص وأثارتها في الهواء الخفيف،
حتى تداعيت: طفلا على العشب يرسم آثاره في التمام
وتنبت عرسا أرى فيه وجهك
حفلا معني، بللمسة عود الرباب بنام
واجتاحت،

ولامست تية القباب البعيدة، سأل المياض
فأدركت كيف يكون انجراف الرخام
وهمت بجمع الخصال من الجرح
فاندفقت موجة من يدي

وقر الرائي معشبة في تداعيه: صورته في ثياب التلاميذ
أحلامه في صباه، تقاطع وجه راء
مقاطع شمعية في كرايس المدرسية، ميلة التبل
موت أبيه الضحائي، بعض الحكايات في الأسياط
تواريخ منسية، رجيع صوت سحق، يذف
واكتشف،

أن ربحا تريح غفلة النعوش، وتذرو الرماد على
العتبات



قصائد

محمد بنيس

غداً تنسى الشرارة نفسها
شيئاً فشيئاً
تنتهي لرداد موج
غواية
كانت لها
حقلًا تساكُن وانهمر

مزار

هذا التُّرب تبدأ
ثم يكشف المزار
على أرض
من الماء الكريم وتنشأ الأغصان
يحمل النهار
شيئاً من النسيان
أول ما يجيء النوم

دنس

حين الآتي جسدي الطافح
من بلى الشيء الخالص
ونجاويف الكلمات
ينجى لي أي أتوضأ بالصمت
المسوس
وبالذئس النسوي
تنحل اللطخات
في ماء الرغبة
ينسل سديم كان يقول
لا تكتب

هكأن

من هنا تأتي الكتابة
من جناح الموت
في
حقل الماء
في فراغ الفضاءات
التي انهمرت
بيننا اليوم نداءات وكروم
وسباوات خفيضة □

سطور

■ حلقة جامعة
غرفة أولى
فتحة تنتهي في دوران الصمت
رحم تنحل فيه الدهور

ما الذي تركه هذي السطور
من وشوم بللت بالسطحة شهوتها
أبدأ تنسى جلالاً كان
وسيفاً
في
خضرة رقص سيكون

لحظة فارغة
ألفت في سطوع المسافة رنتها
للمت
بقليل من شعيلات الهدون
بهجة
كان ذاك الطفل قديماً أودعها للعبد

حضرة

فرح سيد
والظلال ارتقت
قطرة
من هات
هو الطفل يمجؤه
سره
وحده
يتني للظلال
القديمة



يوقد حضرة
وينام

نسيان

غداً سأل من هذا المكان
وأترك للأشارة لونها
بين الحجارة والسفر

يؤلف حجة

لسرير خطوته

قوساً هناك

لغير تكمل في الحلم

رائحة

تصدع سمك دائرة

لها يمضي الزمان



لباس

إدريس عيسى

لمرايا «نصيرة».. لفواخت أوراسها

محمد الطوبسي

١. أول التحلي..

■ كاني تجليت في حلمك الأخضر العائق العجري
الذيح

تجلي كما أنت ترغلة المستحيل التي زوجتها وعول الصباح
دمي وتجلي كما أنت فاتحة الثريا تهليل أسطورة وطفولة

جرح صبح

تجلي كما أنت أتم مرة أسرف الشك في شرش السهوي
لأسري أرسفتي أرقا وأسير شروء نهار جريح

كما أنت لي خضت ما خضت من فجر «أوراس» كي
انقص ما يشتهي جرحي من جلتار الجنون لأولد

من فرح الصبوات المسيح

تجلي كما أنت من أمينات صليبي الصديق مباحج قداسي
المغرب انتشار السنونو بذاكرة المعطر من نهر اغنية ومرايا

ربيع

تجلي كما أنت نجوى الحنين العبيقة شجو القفلا

شال بشرى على شمس مسك يسبح

تجلي كما أنت لو زوق البرق قلبي وحاصرني الطيب هل
استريح؟

تجلي كما وجعي علم الشعراء الصعاليك ان يصعدوا
شهوة العندليب يتلمى وأن يدخلوا جنتي عاشقين تجلي

كما أنت لما أرايت غريب الحمى (المغريب الغريب
حبيب) فلا واحتي واحتي لا ناعاس سريري ولا حانتي

وطني في اغترابي النسيح

تجلي كما أنت كوني غواية فوضاي لو وقت فوضاي ييدا
من نخلة في الحنين تجلي كما أنت كوني خرافة عشق تطرز

اغني بقناديل دالية وخلخال شبح

■ الحريف، خريف الرجال يسوق قطع براهين
ويؤكد لي أن ميقات وجهي الموجل فات ولم ألق وجهي،
وأنه يرمي فجاج حواسي.

كلدب.

ودلي أني علقت في سقفة في المرايا التي مردتها
الصحاري، فناديل شكى التي لا يسيل بها حزن زيتونة
غير وجهي،

وأطاف في الظهر؛ عيد اليقين المقدس - حتى

يكون من الليل برهان وجهي الموجل -

شمس القياس،

وتسهر أنثى الحقيقة في جسدي عند مدخل قلبي
لترمي فراشة شمعتها كل حين. دليلي أني أرض تسبح إلى
عهدا الوحش والطير آمن. يتعال، إذا ما تكلمت،
أفق دوائر وتبين ونخل يرتد تصهاله، وبدق حوافر
خضرته في ظلامي البعد

دليلي

أن الربيع على نول ظلي يحوك - إذا لبس الناس أقمعة
الشمس. . طافوا على ونين - حي أنفاسه ويحدد في كل

يوم لباسي. □



تجلى كما أنت لما أحبك (في زمن أنكر الأقربون دمي) يا
نيدي وطبي تجلى كما أنت لما أحبك في زمن باتس
شرس وشحيح
تجلى تجلى تجلى كما أنت يا آخر للملكات لاحصي كنوز
الحنين فألقي على ذكريات اليتامى قتلول عرس علي
المديح

٢. أول النسخ..

كان جرحك فجر القرى لأغني بلادي
كان عشقك شمس النهار وذكري لأغني بلادي
كان صوتك ينوع أغنية من تاريج «شيليا»
كان حلمك أن يدخل العاشقون صباح البهاء البهيء
براري بلادي

كان عمرك أبقونة الخارجين إلى سطوة الجدلار وملحمة
الصاعدين إلى وردة تروسد سيف بلادي
البي شغف الياسمين المرصع بالزهر والكبرياء ليسطع
من وقت كنيك ومع الحصوية سيدتي يا الأميرة ها وطن
يصطفيك البهية في غبطة المشتهم

يا «النصرية» ها وطن يصطفيك الرسالة في وجع البه
والمنتهى يا (الجزائرية) البجلة المستبدة في عشقها
باشتمال الحساسين من قمر الأسر إلى كلف الورقة
والياسمين لك الصوبجان الموشع بالماسي سيدتي ليس لي
سلطة البدر أني المصاب بنرجس بدرك

شهيد مباحج عمرك
وعاشقك المغربي الذي غاض شهوة جروك
فمن حاربوني ومن صلبوني ادعوا أن عشقي كثر وإن
انبهاري بقداس عينيك كثر وأن صلاتي إلى قمح زهوك
كثر وأن غنائي إليك خطيئة
لأنك يا نخله الكون - لا - ثي

إذا جهزوا النعش لي جسدي نشوة البرق بعد انطفاء
اللفة

ليكن ما أشاء أنا وتشاؤون والصد ما يدعي الصد لو أن
زواني مفرقة

ليكن لمرايا دمي أول الشمس أول شبق النخل والبرقتال
وأوله طلقة في اتجاه المحال انتحائي

فلا بد أن ابغته

فالبسي شغف الياسمين المرصع بالزهر والكبرياء
صباح الجزائر هذا لنا فاستبدي

بقصحي دمي وانهار أغاريد من فضة وحمم
صباح الجزائر هذا لنا فاستبدي

بفوضى القرنفل لما أغني «بلادي» .. بلادي»
وانت تعدين عرس بلادي أمامي

٢. أول النسخ

عشقك أقيم صنوبره ونهار شحارير اشتعلت في دراق
الوقت ويوحك قنديل نشيد ينزف بالترجس أنت صباح
البحر وأنت الجارحة الحائلة الجائعة امتشق الفمخ هبوب
سهور الشوق الصادح فيك دلا موسيقى الأوميقاك
الويلي حصراء القطعة أنت أميرة حلم يصعد كالدهد
من سبيل النسيان

أوراسك مملكة العشاق المتفردين بتاريج الجمر
(وأنا صليت لهجة عاشقة لما أوشك شكي أن يحصد
أربعة وثلاثين ريعاً ضاع على شهوات البرق وحانات
الليل وفاكمة الأحزان)

عشقك ذاكري الشهاء الشهل أطلقها فتفيض ضراعة
دالية وصواوق طيب وصوبح حنين يترق للسكرا أغاريد
العمر

عشقك مهرة فرح صوبتها قمر الأوراس
صفصاف مراياها شبق الأس

عشقك سيدتي انجبل المنقون الغرياء
وصلب رصمه نور الصلوات وأعراس

النابات وقداش الأساء
عشقك وروار الروح يرتل سهد «الشيليا» وتعاويد

الكاهنة المذورة للحنة وسلالات
خلاسيات يقدن وصايا الدم وهما القتل ليندلع الزعر

يكنوز الفتنة من جسد السكر
(وأنا حرضت وعول السوسن حرضت زغاريد الفضة

فيك لأدخل هذا العشق القندوس القاني) □



قصائد لمدارات الأشياء

محمد نجيم

كتاب

■ كتاب الطير
أو حكمة الأنبياء
كلام الحروف
جدار يصد الماء،
واكتفي بالرحيل
بوماد اللغة
لاكتب يديك
أرسم ظل الكلام،
أنشئ ميلاد النشيد



شجر

شجر فضاة
شجر يبدأ من لغة
يمتاز شهوة الريح
رمال الشفتين
رقصة الجوع
منفى الأشياء

البحر

أبحر وحدي
معي شيطان
معي بهام وعذار
زيد الصلاة
أبواب وأقفال
وأبحر وأبحر

هذا ما روته النوارس عن ظلي
هذا ما نقشه الملح
على جثة الرحيل
أبحر. أبحر
ولا أعلم أن للبحر مفناه

لا أعلم أن للبحر لغة
في حنون الماء
في تأسل الملح
أو في ريش البيام

الريح

قبل لي يوماً
الريح تروي ظلي
تقرأ صفاتي

وحين يبدأ النهار
أعلم أنه ينتهي
لأصل إلى اسمي
إلى عهد الحقيقة
أقرب من نعتي
أقرب لأبتعد عن يدي

امسرة

شوق أئبل من الليل
مرايا شيء يتلوى،
هم الرمال

هم الماء والكون
مفتاح اللون كل امرأة

التناصر

ضع نقطة هنا
ضع رمزك الفضائي
ضع ورد ليلك في تابوت
ضع نقطة هنا
وأحرق هناك
وأرحل بعيداً

الغسل

أوقفوا ظلي
إنه يسافرني
http
إلى بيت شعر فوضوي
إلى دمة على جدار القرية
إلى زهرة سوداء محترقة
أوقفوا ظلي
أو أوقفوني

حاصرني بهاء

حاصرني بهواء

حاصرني بنعشي

حاصرني بأصابعي

أو بوقت الرماد في عروقي

أوقفوا ظلي

أوقفوه

أوقفوه

الاعتصاب

لا تعربوه

كلام مطرز لدائرتين
لضلعين... لامرأتين
لوجهين في الماء
لكتاب رماد وجنون
لا تعربوه

كلام منقوش على وردة
على سنبلة سوداء وخيمة
لا تعربوه

كلام منقوش على نقطة دم
على شاطئ دخان
أو على يدين

أو على صليب

لا تروته في دمي

أو في التفتاة طائر

لا تعربوه

كلام وجهي

كلام حزني

كلام أول إنشئ للفجر

أو لبحر

لا تعربوه

زهرة

في زهرة في يديك

رصيف ياخذني إلى قافلة العيين

إلى وردة في رحم الأشياء

أرى فيها وطن السلالة

أقرأ فيها أول الاشتعال

وأسير مسافة ليون

مسافة دمعين

مسافة غريين

مسافة صمت نهدين. □

الصعاليك على أبواب القلب يمدحون الوردة

جماهري عبد الحميد



■ لأن في القلب خوخة انكسار يندثر المكان
ويصحو في الدم المريج
وفي الأغصان يستيقظ الطريق
الى غيمة ترحل.

أين نمشي بفضاء لا يعرف آخره
بنشيد أناة الحديد بأقداره
أين نرمي عنقود أسلامنا
لنربي للأرض آلهة
وفي خطوة التائهين تمام الأرض
وفي مقبرة
وفي جبهة ساجدة لقيم يمر (تمام)

ماذا نفعل باللغة
لن تعود الفيل على سيقان الياسين
الى شفاة الطين (سوى بنينا)
لن تفتح امرأة القلب خوخة لقمير سيغصنها
ولن تذهب البلاد عميقا في هذا الشروق اللغوي
من يؤانس الصمت في مخائل محبرة؟
أويشيد من ساعديه ميناء الريح؟

ماذا نفعل باللغة؟
لن يمدح «فريدريك» قرطبة وهي تضيق أو تحلم على
فرس - ولن يعيد البحر الى علية الهدية. ولن يعيد
الهدية الى جلاله
لن تملأ أقداحه خجيرة - بموجّه ..

ماذا نفعل باللغة؟
عشبة التوجس على خاصرة أقموت
أجل من دمة حب كانت

أهل من الأرض - أهل من ظلها
والآن امتدت على رخام السراب ذابلة!

عائدين إليك من أحيانا
ألف صنوبرة تحتل حزننا
فلحكتنا يا نشيد
إذا استرجعتنا الرزية.
في فسحة الظل أشعلنا وردنا. فيا حينًا
طفف بنا كلامهن. وطفف بنا
المقاصل كلها
وجرحنا



ویددنا فی الغمام نرجسا مفتوناً
قمرأ علی قصبه
یرقص لدبيب الماء الصاعد الی رَجَعِنَا

وحیدین تحت أقواس الأغنية
عمرنا حکمة الشجرة
وهنا هنا ظلنا یحمل «الأوديسة» فینا الی آخرنا
فقد تنضج الارض فی لغونا
ویستريح من رکض دمه قتلنا.

نحن الذین أدرکنا سرّ الوجع فی الزینق
والنهر
الذی اندس قبل تصل مجاریه أقدام «الریف»
جثنا نشق الموت التتری
ونهدد الشعر بالنسیان
أو ینسی الشعر أغانيه
ترکنا «دمشق» وجثنا الی حلم
نصحو کي نراه
أو نری قباها حیدلاً
فیا شوكية المر - وردتنا.
تخرجت إحصادنا كأنها أكف الله «بروما»
أو أصابع الأرض «بعدن»

نحن الذین جثنا الی السيلة
بأول ماي، بمصصف جرجنا، لنعرف حقنا
نمز سماء ارواحنا نخلة ماء
لیقتات «أطلس» الجلیع
«أطلس» متعب
أطلس مشاع.
بکتیان ظلام یردنا عنه نجسنا
فتوسطي وردتنا - ذا العطش الأسود
بعطرك / مجرى القلب - بلعتنا
- ماذا نفعل باللغة؟

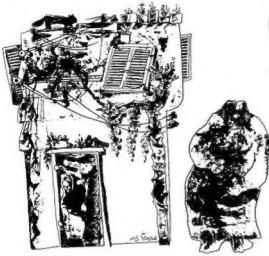
ینکسر إذا رفعتنا جسد الأغنية
(هل کان دما شکلتنا المكسور؟)
ونحن بأصوات یام تنهجي حلما.
(ماذا جرى؟ کل شجرة
شاهدة قبر فی برارینا؟) □

« غریبتنا العميقة أعادتنا إلینا،
وجدنا مهرتنا فی شطایا نابنا
وجدنا وجهها الذی أضاعته اللغة
استرجعنا یا تشید - وإذا انکسرنا -
عدنا الی صوتنا القديم
وصورتنا القديمة صفحة نهران
فیها تغور أشجار غوايتنا
وتسترجعنا المرابا.
عائدين إلیک یا شباک صمتنا
إذا تدفق المغرمون الی نبع حکایتهم
تدفقنا الی رثاء قیارة
وتدفع الی غده
صهيل أعیاننا
فلا نملأنا کیف نسبا الصغراء حکومة علی نوافلنا
وجثنا لئراها من عمتک الدقیبة.
طف بنا یا کلام، عضلة عضلة



لن أساعد الزلزال

أحمد بركات



■ حذر كأي أهل في كفي الوردة التي توبخ العالم
الأشياء الأكثر فداحة
قلب شاعري حاجة قصوى إلى لغة
والأسطح القليلة المتبقية من خراب البازحة

حذر انحطو كأي ذاهبٍ على خط نزع
وكان معي رسائل جنود
وراية جديدة لمعسكر جديد
بينما الثواني التي تأتي من الورداء تقصف العمر
هكذا

حذر الوح من بعيد
لأعوام بعيدة
وأعرف - باليداهة - أنني عمّا قريب سأذهب
مع الأشياء التي تبحث عن أسماها فوق سماء أهل
ولن أساعد الزلزال
فقط؛ سأكتب لحظة أخرى
تحت ساعة الميدان الكبيرة

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

http://www.sakhrif.com

سأذهب - عمّا قريب - دون أن أعرف
لماذا الآن أشية الحب يكتب التاريخ

أحب
أحياناً أتوزع قبائل تتناحر على بلاد وهمية
أحياناً أصبح

ولكنني دائماً أهل في كفي الوردة التي توبخ العالم . □

وأنا حذر انحطو نحوكم وكان السحب الأخيرة
تعملني أمطارها الأخيرة
ربما يكون الماء سؤالا حقيقياً
وعلى أن أجيب بلهجة العطش
ربما حتى أصل إلى القرى المعلقة
في شمس طقولاتكم
على أن اجتاز هذا الجسر الأخير
وأن أعلم السهر مع أهلي مقبلة
من ليل مقبلة حتى أصبح

وأنا اجتاز هذا الجسر

هل أستطيع أن أقول بصراحتي الكاذبة:
- لست حذراً لأنني أعرفكم واحداً واحداً؟
لكن؛ أين أخفي هذه الأرض الجديدة
التي تتكون في عين التلميذ؟
وماذا سيقول المعلم
إذا سأله النهر؟



الجريدة

أحمد إبراهيم السيد



■ يومية

كحفلة راقصة في حانة ليلية

أصبلة

تجرؤ مروتها بمبدأ الروية

جامعة

كدفتر الديون في بقالة شعبية

مفيدة

للكل: للمدير.. للموظف..

بها حوت من تسليبات رائعة

كلماها متقاطعة

لعاطل متفقد..

يقرا في حروفها ستين عمر ضائعة

لبائع متجول..

يلف في أوراها شطائر الفلافل

مفيدة

لمدمن الجلوس في القهوة.. كالذباب

يلحظ بالنظارة السوداء في ارتباب

من ظن في ابتسامه سخرية

من طلعة بيته

تزين الجريدة اليومية..

كآلة..

بحسب ما اقتره والخطير في الشهيق والزفير

ككاهن..

يعرف: ما منبتة الأول؟

ما مصيره الأخير؟

فيكتب اعترافه:

تخرّب مبتسم عينه

يرتكب الثقافة

ويزدي البهالة في الصحافة

يومية جامعة متنوعة..

أوبها مرقعة

بالملاح والسباب والفضائح الملمعة

ترقل كالحريف في أوراقها
كيسمة الفائز بالتزوير.. للرعية

صادقة..

كموس تقسم كل حين

بشراف الخلدن:

ما اقترفت في عمرها خطية

مخلصة..

اخلاص قلب مفلس

لعانس غنية

مانشيتها العريض يحكي دائما

عن سهر المختار كل ليلة

في ضيعة القضية..

وعن خشوع قاتل

صل على الضحية

جامعة مائعة موجزة..

لكنها

تصاب بالاسهال في تحليلها

لفرصة الشعب الذي ينام في حرية..

يجموع في حرية..

يموت في حرية..

يعشق سحر جريمة تفوح عسكرية

بمتنهي الحرية..

□ ويقرا الجريدة الأمية..

فواصل من سورة الموت

حسين علي محمد



١. الخروج

■ هو ذا

وطن يخرج من سكرته

يضرب في وعدة حيرته

هل يُبث بذرا في ليلة وحته

ياتر متونك

يدفق من عينه المطر للبحر

ويجتاز جبال الألفاظ المشبكة

النساق

جميع المواد التي تنشر في الناقده تكتب بحسباً
ما. والنساق لا تصير عن انهاء نقلي بينه ولا
تستحق سوى الاثر الإبداعي وسلامة الفكر
والمنزوي الفني الثلاث مياراً للناقد. والتقديم
والتعليق في نشر للامد بجزبان وفقاً للمتطلبات تنسيق
عنويات العدد. وهي نرجو كتاباً ألا يتجاوز عدد
كلمات تصوصهم ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ كلمة، وألا
تتجاوز القصبلة صفحتين من المجلة.

المواد المقدمة للنشر لا تعاد الى اصحابها اذا لم
تنشر، ويصل اذا خلت من اسم صاحبه وعنوانه
الرئيسي الكامل ورقم هاتفه. جميع المكاتبات باسم
رئيس التحرير وترسل الى عنوان المجلة:

56 KNIGHTSBRIDGE
London SW1X 7NJ
Tel: 01-245 1805
Fax: 01-235 9305
Telex: 266997 RAYYES G

الأفراد	الاشتراكات
٥٠ جنيه استرلينا	<input type="checkbox"/> لسنة واحدة
٨٠ جنيه استرلينا	<input type="checkbox"/> لسنتين
١٢٠ جنيه استرلينا	<input type="checkbox"/> لثلاث سنوات

١٠٠ جنيه استرليني	للمؤسسات والمجلات
١٦٠ جنيه استرليني	
٢٤٠ جنيه استرلينا	

نرسل قيمة الاشتراك (مطلوماً للأفراد)
باسم الناشر على عنوان المجلة
الاعلانات:
يقتر بشأها مع إدارة المجلة

Subscription Rates:

(For individuals, paid in advance)	
One year	£50.00
Two years	£80.00
Three years	£120.00

(For official institutions, paid in advance)

One year	£100.00
Two years	£160.00
Three years	£240.00

Registered at the Post Office
as a Newspaper

جميع الحقوق محفوظة - الناقد ١٩٨٩
© AN-NAQID 1989

ما الذي يقهر الروح غير فح
ح الغرائز غير جبل النداء؟
ما الذي ظل يقهر فينا صلا
ة التبيين غير هوى الشعر؟

٤. لوحة

هو ذا

يصر نُخلتها الفراء يُحاصرها القيقظ
قوافلها الغراء مبللة بالحمرة والطيب

وشهوة شبق سقيقتها

وزواج بين اللؤلؤة القمرية

وتلايف الأصداق المنكفة في

عمق الجدية

بندوة ماء يترقرق في القن الترية

يرقص

يرقص

تنداح وريقات الشبح

أبريق التوقم

وتستفض النبضة في قلق العثية

تضجر الذاكاة على الوهام الأوية

بندعر الوكب:

هل تجترج الملكة بالصعلوك

وأوراق الطيف الضوئي

أتلقى بندوبها للطين الحاملي.

تلك جدائلها الطينية في الليل تغطيه

ترملة يديها

توقظ أعواس الحلم

مواسم فجر القلب

وردوا بتقله:

ولن يتدحرج في صوته

ألق يتوهج في غربه

خوف يمسك بعقبرته

شلل يلدو في خطوته

تفتت الصرخة:

أيتها الموجة.

هي يرحيق الموت

تعالى.. بدبيب الوحشة

وليعرفني موهجك.. وليعصف بضلوع

هشة

فالبرخ فيه متسع لومض الدهشة

ينعس ريشته في الجرح ويكتب

فصلاً للريح

وفصلاً للموت

ويرسم خارطة لهواده المسكونة

بربيع الصمت!

بخازل أعصاب التاريخ المتقلبة

بأصداق

أخرجها من لؤلؤة الوقت!

٢. التيه

هو ذا

يضرب في أرض يملؤها الرهق

ويخرج من تيه

كهي يضرب في تيه

وزواج بين الإفصاح

وإسقاط الموح

ويخرج من روع أبيه

أياما صالحة في آواس الدم

يحدث بالفتح، ويعلم بالأوج

ويجس: في الأفق غزاة

تنفل بقرات سبعا

يتجزن جبال الوهم ويأكلن سمان

البقرات

يدخل في سنبلة الحلم

... ويفرطها في أيدي الأطفال

يتدفق نبع من عدن

كالطير العائد من فردوس الانفصال

يخلق في مملكة الله

ويرعد في طوفان السلوى والن

يهرب من دائرة الأسود

يدخل في دائرة سجاج

يركب جملاً أوق

يحمل بعض رماح

يسحب عن قوس قزح

في مدين خاصتها الغيم

... وفي عينيه جراح

٢. فاصلة للرح للناوب

ما الذي يقطع الصمت غير ندا

لك: أقبل، وكُن لي الغناء؟